# شرح القسطلاني

المسمى

## على المقدمة الجزرية

المسمى

العقود السنية شرح المقدمة الجزرية

تصنيف

الإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

(ت ٩٢٣هـ)

دراسة وتحقيق

أبو علي سيد عرباوي

باحث في علم مصطلحات التجويد والقراءات

والمدرس سابقا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ضبط على مخطوط

أولاد الشيخ

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

# شرح القسطلاني
## على المقدمة الجزرية

# شرح القسطلاني

## على المقدمة الجزرية

المسمى

## العقود السنية شرح المقدمة الجزرية

تصنيف


الإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

(ت ٩٢٣هـ)

دراسة وتحقيق

أ/ فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات
والمدرس سابقا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية


ضبط على مخطوط


مكتبة أولاد الشيخ للتراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

صدق الله العظيم

حقوق الطبع محفوظة

فهرست أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشـــئون الـفـنـيـــة

القسطلانى أحمد بن محمد بن أبى بكر ت / ٩٢٣ هـ
شرح الجزرية للإمام القسطلانى
تصنيف / أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى ت / ٩٢٣ هـ
تحقيق / فرغلى سيد عرياوى
الجيزة / مكتبة أولاد الشيخ للتراث ١٧ x ٢٤
٢١٢ ص ، ٢٤ سم ط٣ - ٢٠١٨
تدمك : ٦ - ٢٤٤ - ٣٧١ - ٩٧٧ - ٩٧٨
رقم الإيداع : ٢٠٧٢٣ / ٢٠٠٩ ديوي ٢٢٨
١ - القرآن - التجويد .
٢ - عرياوى فرغلى سيد (محقق) .
ب - العنوان

٣٦ شارع اليابان - عمرانية غربية - هـرم ت : ٣٥٦٢٨٣١٨
٤٢ شارع إبراهيم عبد الله - الطوابق - فيصل ت : ٣٧٤١٠٧٠٤
٣ درب الاتـــراك - خـلـف الجامـع الأزهـــر ت : ٢٥١٤٨١٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

## مُقَدِّمَة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمَّا بعد: فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وخير الهدي هديُ محمَّد ﷺ، وشرَّ الأمور مُحدثَاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٍ، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

ثم أمَّا بعد: فلا يخفىٰ ما للقرآن العظيم من مكانة عند المسلمين، فهو كتاب ربهم وشرعه ودستوره الذي ارتضاه للناس إلىٰ يوم الدين، وهو معجزة نبيِّهم التي تحدَّىٰ بها العرب والعجم.

وقد لقيَ القرآن من المسلمين علىٰ مرِّ العصور أبلغ العناية، وحظيَ بأقصىٰ درجات الحرص والحيطة، فكان أهل كل عصر يجتهدون في المحافظة عليه بشتىٰ الوسائل التي تتاح لهم، فلم يخلُ عصر من العصور، ولم يخلُ مصر من الأمصار، من حامل للقرآن، يقوم به آناء الليل وأطراف النهار، كما لم يخلُ من مصحف شريف، سُطِّرت فيه آيات القرآن، وحُفظت من التحريف.

ففي زمن النبي ﷺ اجتهد صلوات الله وسلامه عليه في حفظ القرآن الكريم، حتىٰ كان يعجل بحفظ القرآن حال نزوله عليه، إلىٰ أن طمأنه الله بأن تحفيظه مضمون عليه، فقال: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا

بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾[القيامة: ١٧-١٩]، كما حفظ القرآن خلائق لا يحصون من أصحابه ﷺ.

وفي ذلك العصر دُوِّن القرآن الكريم بين يدي النبي ﷺ فكان ذلك التدوين درعًا لكتاب الله وحافظًا له من الضياع والتحريف.

ثم انتقل النبي ﷺ إلىٰ الرفيق الأعلىٰ، وخرج حفَّاظ القرآن إلىٰ المواطن يجاهدون في سبيل الله، فاستحرَّ فيهم القتل، ففزع أصحاب رسول الله ﷺ، فأشار الفاروق عمر علىٰ أبي بكر بأن يجمع القرآن خوفًا عليه من الضياع، فكان ما أراد، وحفظ الله كتابه فصدَّق ما وعد به من التكفُّل بحفظه.

وفي زمن عثمان ﷺ كادت فتنةٌ عظيمةٌ تقع بين المسلمين في الأمصار بسبب الاختلاف في حروف القراءات، فقام الإمام ومن معه من الأصحاب، فنسخوا المصاحف، وأرسلوها إلىٰ الأمصار، وأرسلوا معها معلمين، يُقرئون الناس بِها، فصارت هذه المصاحف مراجع لأهل تلك البلدان، واستقامت قراءاتِهم علىٰ قراءة من أرسل إليهم من القراء.

واستمرت محافظة المسلمين علىٰ القرآن، واجتهادهم في ضبط وكتابة الكتاب المبين، بِما حفظه - بإذن الله - من التبديل والتحريف، فلم يعدم أهل كل عصر أن يجدوا ما يبذلونه في سبيل حفظ كتاب الله، حتىٰ صار المسلمون علىٰ مرِّ الزمان مشاركين جميعًا في المحافظة علىٰ القرآن الكريم.

حتىٰ في عصرنا الحاضر، مع ما منَّ الله به علينا من النعم العظيمة، وأظهر علىٰ أيدي بني آدم من الابتكارات النافعة المفيدة، وجَّه الله بصيرة بعض المعاصرين إلىٰ ضرورة الاستفادة من الوسائل الحديثة في حفظ القرآن الكريم، فكان مشروع العصر، متمثلاً في الجمع الصوتي للقرآن الكريم، فكان غيثًا في عصر أجدبت فيه الألسن، فما عادت تنطق بالفصيح، وكان ذلك العمل حفظًا لكتاب الله، بحفظ تلاوات الأئمة من القراء المجوِّدين.

وقد كان يدور بفكري وأنا طفل صغير خاطرة كانت توقفني كثيرًا، فقد

كنت أفكر في نفسي وأقول: هل يعقل أن القرآن نُقل إلينا عبر أربعة عشر قرنًا من الزمان، ولم يتبدل من ألفاظه شيء؟! وهل هذا النطق الذي ينطقه القراء هو نفس النطق الذي نطق به النبي ﷺ وأصحابه؟!

ثم أنعم الله عليَّ بحفظ كتابه، وكان هذا فضلاً منه تعالىٰ وكرمًا، أن تحمل كلام العزيز الحكيم نفس هذا المقصِّر المفرِّط، ثم بالغ الله ﷻ في إنعامه وإكرامه، فمنَّ علي بالتخصص في المرحلة الجامعية الأولىٰ في دراسة القرآن الكريم، وفيما يتعلق به من التفسير وعلوم القرآن، والقراءات، وما يتعلق بِها من رسم المصاحف وضبطها، فكان هذا اختيارًا منه تعالىٰ لي، وكل ذلك تم بكلية القرآن الكريم بالمدينة النبوية، فأحمده - جلَّت قدرته - علىٰ ما أنعم عليَّ به من حسن الاختيار.

وفي تلك الفترة من دراستي دقَّقت في دروس القراءات، فرأيتُ ما لا ينقضي منه العجب من عناية ناقلي القرآن بنقله، كتابة ونطقًا، تجويدًا وتحريرًا، حتىٰ في أدق الهيئات، من إشارة بشفة، أو رَوْم بجزءٍ من حركة.

فرأيتُ عن كثبٍ جواب ما كان يدورُ بِخاطري من الوساوس، وأن القوم قد اعتنوا بالكتاب، وقاموا بِما أمروا به من حفظه ونقله إلىٰ الأجيال من المسلمين بعدهم.

ورأيتُ في دراسة القراءات ورسم المصاحف عمق الرابطة بين نقل القرآن، وبين الرسم العثماني، فمن درس هذين العِلْمين رأىٰ عيانًا أن القراءات المتواترة هي ترجمة دقيقة منطوقة لذلك الرسم، مما يوضح الجهد العظيم، والقدر الرفيع للمصاحف العثمانية، التي أجمع عليها أصحاب النبي ﷺ.

وقد خفي علىٰ كثير من المسلمين في العصور المتأخرة، كثيرٌ من أوجه عناية المسلمين الأوائل بنقل القرآن، حتىٰ صار البعض يشكك في تواتر بعض أوجه القراءة من الهيئات، وينكر وجوب أخذ القرآن مجوَّدًا كما نزل، فأردت أن أُخرج للأمة تراثها المخطوط، لتعود الفصاحة إلىٰ الألسن العامية اليوم،

وأرجو من الله أن أكون مُوَفَّقًا في عملي هذا، وأن أكون قد جلوتُ الغبار عن صفحات ناصعة من عناية السلف بنقل القرآن.

وأختم كلامي بما رواه أبو بكر بن مجاهد (ت٣٢٤هـ) بسنده عن عامر الشعبي قال: «القراءة سنة فاقرءوا كما قرأ أوَّلُوكم»[١].

وقال ابن القيم (ت٧٥١هـ) في حادي الأرواح عن اتباع السُّنَّة في القراءة وغيرها: «والسُّنَّة أجلُّ في صدورهم من أن يُقدِّموا عليها رأيًا فقهيًّا، أو بحثًا جدليًا، أو خيالاً صوفيًا، أو تناقضًا كلاميًا، أو قياسًا فلسفيًا، أو حكمًا سياسيًا، فمن قدَّم عليها شيئًا من ذلك فباب الصواب عليه مسدود، وهو من طريق الرشاد مصدود»[٢]، نعوذ بالله من كسادِ سوق العلم، ورُبُوِّ سوق الجهل.

أ/ فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

والمدرس بالأزهر الشريف – قسم القراءات

مصر/ الجيزة/ فيصل

*Fargh22@yaboo.com*

٢٠١٧/٧/٧م

(١) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (٨/ ٤٦)،ح٨٥٩٩.

(٢) ينظر: حادي الأرواح (ص١٨).

# ترجمة الإمام القسطلاني
## اسمه وكنيته ولقبه

اسمه: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج علي القتيبي القسطلاني الخطيب الأصل، المصريِّ الشافعيِّ، ويشتهر بالقسطلانيِّ[١].

كنيته: شهاب الدين[٢].

لقبه: أبو العبَّاس القسطلاني[٣].

نسبته: (القَسْطَلَّانِي) نسبة إلىٰ (قُسطَلْية) بضم القاف وتخفيف اللام، وبعضهم ضبطه بفتح وشد اللام من إقليم إفريقياً بالمغرب[٤].

---

(١) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (١/ ٣٢٥)، شذرات الذهب (٧/ ٣١٠)، معجم المؤلفين (٢/ ٨٥)، هدية العارفين (١/ ٧٤)، معجم المطبوعات (٢/ ١٥١١)، الأعلام للزركلي (١/ ٢٣٢)، فهرس الفهارس (٢/ ٩٦٧).

(٢) ينظر: شذرات الذهب (٧/ ٣١٠)، معجم المؤلفين (٢/ ٨٥).

(٣) ينظر: شذرات الذهب (٧/ ٣١٠)، معجم المؤلفين (٢/ ٨٥).

(٤) ينظر: الرسالة المستطرفة (١/ ١٢٣)، لطائف الإشارات (١/ ١٠).

## مولده ونشأته وصفاته

قال السخاوي: وأمه حليمة ابنة الشيخ أبي بكر بن أحمد بن حميدة النحاس.

ولد في ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدىٰ وخمسين وثمانمائة بمصر.

ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين، ونصف الطيبة الجزرية، والوردية في النحو، وتلا بالسبع علىٰ السراج عمر بن قاسم الأنصاري النَّشار، وبالثلاث إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾[الفرقان: ٢١] علىٰ الزين عبد الغني الهيثمي، وبالسبع ثم بالعشر في ختمتين علىٰ الشهاب بن أسد، وبالسبع لجزء من أوَّل البقرة علىٰ الزين خالد الأزهري.

وكذا أخذ القراءات عن الشمس بن الحمصاني، إمام جامع ابن طولون، والزين عبد الدائم ثم الأزهري، وأذن له أكبرهم.

وأخذ الفقه عن الفخر المقسي تقسيماً، والشهاب العبادي، وقرأ ربع العبادات من المنهاج ومن البيع وغيره من البهجة علىٰ الشمس البامي، وقطعة من الحاوي علىٰ البرهان العجلوني، ومن أوَّل حاشية الجلال البكري علىٰ المنهاج إلىٰ (أثناء النكاح بفوات في أثنائها) علىٰ مؤلفها.

وعن العجلوني أخذ النحو، قرأ عليه شرح الشذور لمؤلفه، والحديث عن كاتبه، قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه علىٰ الهداية الجزرية، وسمع مواضع من شرحه علىٰ الألفية، وكتبه بتمامه غير مرة، ثم قرأ منه بمكة أكثر من ثلثه.

ولازمني في أشياء وسمع عليَّ المتون، والرضي الأوجاقي، وأبي السعود الغراقي، وقرأ الصحيح بتمامه في خمسة مجالس علىٰ النشاوي، وكذا قرأ عليه ثلاثيات مسند أحمد، وسمع عليه مشيخة ابن شاذان الصغرىٰ وغيرها.

وحج غير مرّة، وجاور سنة أربع وثمانين، ثم سنة أربع وتسعين وستين قبلها علىٰ التوالي.

ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة، وقرأ بمكة علىٰ زينب ابنة الشوبكي السنن لابن ماجه وغيرها، وعلىٰ النجم بن فهد وآخرين، وصحب البرهان المتبولي وغيره، وجلس للوعظ بالجامع الغمري سنة ثلاث وسبعين، وكذا بالشريفية بالصبانيين بل وبمكة.

وكان يجتمع عنده الجمُّ الغفير مع عدم ميله في ذلك؛ وولي مشيخة مقام أحمد بن أبي العباس الحراز بالقرافة الصغرىٰ، وأقرأ الطلبة، وجلس بمصر شاهداً رفيقاً لبعض الفضلاء ... وهو كثير الأسقام، قانع، متعفف، جيد القراءة للقرآن، والحديث، والخطابة، شجي الصوت بها، مشارك في الفضائل متواضع متودد، لطيف العشرة، سريع الحركة، وقد قدم مكة أيضاً بحراً بصحبة ابن أخي الخليفة سنة سبع وتسعين فحج، ثم رجع معه كان الله له[1].

قصته مع معاصره الإمام السيوطي: يحكىٰ أن الحافظ السيوطي كان يغض منه، ويزعم أنه يأخذ من كتبه ويستمد منها، ولا ينسب النقل إليها، وأنه ادَّعىٰ عليه بذلك بين يدي شيخ الإسلام زكريا، فألزمه ببيان مدَّعاه، فعدَّدَ مواضع، قال: إنه نقل فيها عن البيهقي. وقال: إنه للبيهقي عدَّة مؤلفات، فليذكر لنا ذكره في أي مؤلفاته لنعلم أنه نقل عن البيهقي؛ ولكنه رأىٰ في مؤلفاتي ذلك النقل عن البيهقي فنقله برمته، وكان الواجب عليه أن يقول: نقل السيوطي عن البيهقي.

وحكىٰ الشيخ جار الله بن فهد أن الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ قصد إزالة ما في خاطر الجلال السيوطي، فمشىٰ من القاهرة إلىٰ الروضة إلىٰ باب السيوطي، ودقَّ الباب فقال له: مَنْ أنت؟ فقال: أنا القسطلاني، جئتُ إليك حافياً، مكشوف الرأس ليطيب خاطرك عليَّ. فقال له: قد طاب خاطري عليك. ولم يفتح له الباب، ولم يقابله.

قال في النور: وبالجملة فإنه كان إماماً، حافظاً، متقناً، جليل القدر، حسن

---

(١) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (١/ ٣٢٥).

التقرير والتحرير، لطيف الإشارة، بليغ العبارة، حسن الجمع والتأليف، لطيف الترتيب والترصيف، زينة أهل عصره، ونقاوة ذوي دهره، ولا يقدح فيه تحامل معاصريه عليه، فلا زالت الأكابر علىٰ هذا في كل عصر[١].

(١) ينظر: شذرات الذهب (٧/ ٣١١-٣١٢).

## مؤلفاته

لخَّص كتاب: (الإرشاد في فروع الشافعية) لشرف الدين: إسماعيل بن أبي بكر بن المقري اليمني الشافعي[١].

١- كتاب: (الإلهام الصادر عن الإنعام الوافر في الأدعية)[٢].

٢- كتاب: (إمتاع الأسماع والأبصار)[٣].

٣- كتاب: (تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري)[٤].

٤- كتاب: (منهاج الابتهاج بشرح مسلم بن الحجاج)[٥].

٥- شرح: (فتح الداني في شرح حرز الأماني)[٦].

٦- كتاب بعنوان: (رسالة في الربع المجيب)[٧].

٧- كتاب: (الروض الزاهر في مناقب الشيخ: عبد القادر)[٨].

٨- كتاب: (زهر الرياض)[٩].

٩- كتاب: (النور الساطع في مختصر الضوء اللامع)[١٠].

---

(١) ينظر: كشف الظنون (١/ ١).

(٢) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٦٠).

(٣) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٦٦).

(٤) ينظر: كشف الظنون (١/ ٣٦٦).

(٥) ينظر: كشف الظنون (١/ ٥٥٥).

(٦) ينظر: كشف الظنون (١/ ٦٤٦).

(٧) ينظر: كشف الظنون (١/ ٨٦٧).

(٨) ينظر: كشف الظنون (١/ ٩١٩).

(٩) ينظر: كشف الظنون (١/ ٩٦٠).

(١٠) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٠٨٩).

١٠- كتاب: (فتح المواهبي في مناقب الشاطبي)[١].

١١- كتاب: (مشارق الأنوار المضية في شرح الكواكب الدرية)[٢].

١٢- كتاب: (الكنز في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة)[٣].

١٣- كتاب: (العقود السنية شرح المقدمة الجزرية) ويسمَّىٰ أيضاً (اللآلئ السنية)[٤]، الذي أقوم بتحقيقه.

١٤- كتاب: (لطائف الإشارات لفنون القراءات)[٥].

١٥- كتاب: (الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم)[٦].

١٦- كتاب: (مسالك الحنفا إلىٰ مشارع الصلاة علىٰ النبي ﷺ المصطفىٰ)[٧].

١٧- كتاب: (مشارق الأنوار المضيئة)[٨].

١٨- كتاب: (مناهج الهداية)[٩].

---

(١) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٢٣٥).

(٢) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٣٣١).

(٣) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٥١٩).

(٤) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٥٣٤)، و(٢/ ١٧٩٩).

(٥) لطائف الإشارات لفنون القراءات: للشيخ الإمام أبي العباس: أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، المتوفىٰ: سنة ٩٢٣، ثلاث وعشرين وتسعمائة، أوَّله: (الحمد لله الذي أنزل كتابه العزيز بسبعة أحرف تسهيلاً علينا وتيسيراً... الخ)، وهو: كتاب عظيم النفع لا يغادر صغيرة ولا كبيرة في فنون القرآن إلا أحصاها. ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٥٥١).

(٦) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٥٨٣).

(٧) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٦٦٢).

(٨) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٦٨٩).

(٩) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٨٤٧).

١٩- كتاب: (المواهب اللدنية بالمنح المحمدية في السيرة النبوية)[١].

٢٠- كتاب: (نزهة الأبرار في مناقب الشيخ أبي العباس أحمد الحرار)[٢].

٢١- كتاب: (نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس)[٣].

وهذا آخر ما وقفت عليه من مصنفات القسطلاني، ولعل من يغوص في بحار كتب التراجم، يجد له أكثر مما ذكرت، وبالله التوفيق والعصمة.

---

(١) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٨٩٦).

(٢) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٩٣٨).

(٣) ينظر: كشف الظنون (١/ ١٩٦٥).

## وفاته

توفي ليلة الجمعة، سابع المحرم بالقاهرة، سنة (٩٢٣هـ)، ودفن بالمدرسة العينية جوار منزله قريباً من الجامع الأزهر[١].

وقال في الكواكب: كان موته بعروض فالج، نشأ له من تأثره ببلوغه قطع رأس إبراهيم بن عطاء الله المكي، بحيث سقط عن دابته وأغمي عليه، فحمل إلىٰ منزله، ثم مات بعد أيام[٢].

(١) ينظر: معجم المطبوعات (٢/ ١٥١١).

(٢) ترجمه القسطلاني في: الكواكب السائرة (١/ ١٢٦)، والنور السافر (ص١١٣)، والشذرات (٨/ ١٢١)، والضوء اللامع (٢/ ١٠٣)، والبدر الطالع (١/ ١٠٢)، وخطط مبارك (٦/ ١١)، والأعلام للزركلي (١/ ٢٢١).

## اسم الكتاب وتوثيق نسبته للقسطلاني

ذكرت أغلب المصادر التي ترجمت للإمام القسطلاني اسم كتابه، وشرحه علىٰ المقدمة الجزرية، وورد للكتاب اسمان الأول: العقود السنية، والثاني: اللآلئ السنية، والأول أشهر[1]، وقد صرح القسطلاني بنفسه في بداية كتابه باسم الكتاب قال: «أمَّا بعد: فهذا تعليق علىٰ مقدِّمة الشيخ الإمام، بقية المحققين الأعلام، أبي الخير محمَّد بن محمَّد الجزري الشافعي، سقىٰ الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، التي وضعها في التجويد، يحل ألفاظها، ويبرز دقائقها، ويحقق مسائلها، التمسه مني بعض الأعزة عليَّ، من الإخوان المتردِّدين إليَّ، فأجبتُه إلىٰ ما طلب، وعلمت أن ذلك قد وجب، ضامًّا إليه فوائد الناظم المستجدات، والقواعد المحررات، ما تَقَرُّ به أعين أُولي الرغبات، مسيراً فيه إلىٰ ما ذكره الجعبري رحمة الله تعالىٰ عليه من التحقيقات، طالباً من الله تعالىٰ التوفيق، والهداية إلىٰ أحسن طريق وسَمَّيْتُهُ: (اللآلئ السَّنِيَّةُ في شرح المقدِّمة الجزريَّةِ) والله أسال أن ينفع به كما نفع بأصله، وأن يجعله من الأعمال الخالصة لوجهه إنه علىٰ ما يشاء قدير»[2].

وهو ما نجده في الصفحة الأولىٰ من النسخة الخطيَّة التي حققت عليها الكتاب، وقد فرغ من تأليفه كما وجدت ذلك من كلامه في آخر النسخة حيث قال: «قال مؤلفه الفقير إلىٰ ربه أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن علي القسطلاني سبط الخراز:

---

(١) ينظر: (ورقة/ ٢).

(٢) وردت تسمية هذا الكتاب بمُسمَّىٰ (العقود السنية)، كما ورد ذلك عن السخاوي في الضوء اللامع، وفي كشف الظنون. ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (١/ ٣٢٥)، كشف الظنون (٢/ ١٧٩٩).

كان الفراغ من جمعه وتأليفه في يوم الأحد المبارك، تاسع عشر صفر الخير سنة (٨٧٥) خمس وسبعين وثمانمائة، بمنزل سيدي علي بن أبي الوفا بروضة مصر، ثم زدته مواضع وحذفت من مواضع وبيَّضته، ضارعاً إلىٰ الله تعالىٰ، طائفاً ببيته الحرام سائلاً النفع به، وذلك في رابع شهر شعبان سنة (٨٧٧) سبع وسبعين وثمانمائة، بالمسجد الحرام منَّ الله بالعود إليه، وقرأه عليَّ غير واحد من الفضلاء بمكة المشرفة؛ كالشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم الديروطي، والخطيب حسنين بن مخلوف الشماسي في مجالس، أوَّلها بمكة، وبعضها بدرب الحجاز الشريف، ونحن سائرون صحبة الموكب الشريف، وأتمَّ قراءته بمدينة سيد المرسلين بمسجده الشريف عليه من ربه أفضل الصلاة والسلام، ومنَّ بالعود إليه، إنه علىٰ ما يشاء قدير، وأجزته وسمعه غير واحد بقراءتهما وقراءة غيرهما، وكذا علىٰ الشيخ عبد القادر المنهاجي تلميذ سيدنا وأستاذنا إبراهيم المتبولي صاحب هذه النسخة قطعة لطيفة من أوَّل، وأجزت له من تكملة هذه النسخة في سابع شهر المحرم سنة ٨٨٠ ثمانين وثمانمائة، والحمد لله وحده»[(١)].

**أما توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:** فقد نصَّ عددٌ من الأئمة الذين ترجموا للإمام القسطلاني: علىٰ أن له شرحاً علىٰ المقدمة الجزرية يسمَّىٰ (بالعقود السنية)[(٢)].

---

(١) ينظر: (ورقة/ ٥٥).

(٢) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (١/ ٣٢٥)، شذرات الذهب (٧/ ٣١٠)، معجم المؤلفين (٢/ ٨٥)، هدية العارفين (١/ ٧٤)، معجم المطبوعات (٢/ ١٥١١)، الأعلام للزركلي (١/ ٢٣٢)، فهرس الفهارس (٢/ ٩٦٧)، كشف الظنون (١/ ١٥٣٤)، و(٢/ ١٧٩٩).

## وصف النسخة الخطيَّة

استطعت – بفضل الله تعالىٰ – الحصولَ علىٰ نسخة خطِّيَّة لهذا الكتاب من مخطوطات الأزهر الشريف، وهي برقم (٢٢٢٧٠/ قراءات) وعدد أوراقها (٥٦) ورقة، كل ورقة صفحتان، ومقاسها (٢٠× ٢٩) سم، ومسطرتها (١٩) سطراً في الصفحة الواحدة، وفي كل سطر (١١ – ١٢) كلمة، خطُّها نسخيٌّ، ورقها أصفر، كُتبت سطور الكتاب بالمداد الأسود، وبعض العناوين بالمداد الأحمر، ولكن النسخة غير مشكولة في أغلب المواضع، حتىٰ بعض الأبيات لم تحظ بذلك، ووجدت في هوامش النسخة كثيراً من الاستدراك مما يدل أن هذه النسخة قد حظيت بالعناية والضبط والمراجعة كثيراً، وهي نسخة كاملة[1].

**نسخها:** علي المصري بن المرحوم إسماعيل.

**تاريخ نسخها:** في يوم الخميس المبارك، وهو السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية.

أوَّلها: «قال الفقير إلىٰ ربه: أحمد بن محمد بن أبىٰ بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن علي القسطلاني المقرئ – غفر الله له وللمسلمين: أحمد الله سبحانه حمداً كثيراً دائماً بدوامه، باقياً ببقائه، وأشكره تعالىٰ علىٰ نعمه شكراً أستزيد به من جزيل عطائه، وأُقِرُّهُ بأنَّه واحد لا شريك له، إقراراً أدَّخرُه ليوم لقائه، وأنَّ محمَّداً عبده ورسوله، المبجَّل المفضل علىٰ سائر أنبيائه، المكرَّم بالقرآن، المنزل بأمره ونهيه، ووعده ووعيده وأنبائه، الذي أجزل لقارئه المجوِّد لحروفه الأجورَ، وجعله عدَّةً له يوم لقائه، صلىٰ الله وسلم عليه وعلىٰ آله وأصحابه، ما استنار النهار بضيائه».

**وفي آخر هذه النسخة كتب:** «وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الخميس المبارك، وهو السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٩٠

(١) ينظر: الفهرس الشامل لمخطوطات المكتبة الأزهرية (١/ ٣٦٥).

تسعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية، علىٰ صاحبها أفضل الصلاة وأزكىٰ السلام علىٰ يد كاتبها لنفسه، ولمن أراد النفع بها من المسلمين، الراجي العفو والمغفرة والإحسان من مولاه العظيم الجليل، علي المصري بن المرحوم إسماعيل، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، ولمن دعا لهم بالمغفرة، آمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدين، آمين».

## بيان منهج التحقيق

كان عملي في المخطوط علىٰ النحو التالي:

١- قمتُ بكتابة النصِّ المحقق من نسخة الأزهر التي اعتمدتها أصلاً وفق قواعد الإملاء الحديثة، وأثبتُ بعض تصحيفات النُّسخة في الحواشي السفلية، للخروج بنصٍّ سليم، خالٍ من السقط والتصحيف والتحريف، أقرب ما يكون - إن شاء الله تعالىٰ - لِمَا تركه عليه المُصنِّف، وتركت الإشارة إلىٰ ما لا يفيد القارئ إثباته، ولا يؤثر في المعنىٰ.

٢- خرَّجت الآيات القرآنية التي وردت في النص، بذكر أرقامها، مع عزوها إلىٰ سورها، وقد آثرتُ تخريج الآيات داخل النص نفسه، وذلك حتىٰ لا أُثقل الهوامش، ولا أُتعب القارئ بتغيير موضع بصره صعوداً وهبوطاً.

٣- ضبطتُ الآيات الكريمة ضبطاً كاملاً، يتناسب مع رواية عاصم، أمَّا نصَّ الكتاب فقد ضبطتُ منه ما يُشكل فقط.

٤- وقع تصحيف في بعض الآيات أصلحته وأهملت التنبيه علىٰ ذلك في الهامش، وأثبتُّ علامات الترقيم والأقواس، بالشكل الذي يوضح النص، ويزيل عنه اللبس.

٥- خرَّجت الأحاديث النبوية والآثار من كتب السُّنة وغيرها قدر المستطاع، وإن لَّم أقف علىٰ تخريج الأثر، أشرت في الحواشي بقولي: لم أقف علىٰ من أخرجه.

٦- قمت بالحكم علىٰ بعض الأحاديث والآثار صحة وضعفاً، معتمداً في ذلك علىٰ كلام علماء هذا الشأن.

٧- خرَّجت الأبيات الشعرية بعزوها إلىٰ قائليها ما استطعت إلىٰ ذلك سبيلاً.

٨- شرحت بعض غريب الألفاظ، وعلَّقت علىٰ مشكل العبارات معتمداً علىٰ أمهات كتب اللغة.

٩- عرَّفت ببعض البلدان التي تحتاج في نظري إلىٰ تعريفٍ.

١٠- ترجمت لكل الأعلام الواردة في المتن ما وجدت إلىٰ ذلك سبيلاً.

١١- بيَّنتُ معنىٰ بعض المصطلحات التي أغفل المصنف شرحها.

التنبيه علىٰ المقصود من بعض العبارات التي أوردها المصنف، والتي قد يُفهم منها خلاف ما أراده.

١٢- ناقشت المؤلف في بعض القضايا التي أوردها مؤيداً له أو معترضاً عليه، مسترشداً بروايات أئمة القراءة القدامىٰ.

١٣- ناقشتُ بعض القضايا التي جاءت في بعض كتب التجويد الحديثة، والتي لم يكن لها إشارة في المصنفات القديمة، وذكرت من كلام الأئمة ما يصدق كلامي.

١٤- وضعت في رأس كل موضوع عنواناً يوضح محتوىٰ ما أُدرج تحته من موضوعات، وذلك لتسهل عملية الفهم لمحتويات الكتاب.

١٥- ووثَّقتُ الأقوال التي ذكرها واعتمد عليها المصنف بعزوها إلىٰ مصادرها الأصلية، مع الإشارة إلىٰ ذلك في الحواشي السفلية، وكل ذلك قدر المستطاع وبحسب ما تيسر لي من مراجع.

١٦- قمت بذكر تواريخ الوفاة لبعض الأعلام قدر المستطاع في داخل الحواشي السفلية.

١٧- أثبت في متن الكتاب أرقام صفحات مخطوط الأزهر التي اعتمدت عليها، فمثلاً: الرقم [١٥/ أ] يدلّ علىٰ نهاية الصفحة الأولىٰ من الورقة الخامسة عشر من المخطوط، وأما نهاية الصفحة من نفس الورقة فيشار إليها بالرقم [١٥/ ب]، وهكذا.

١٨- قمت بإدراج فهرس في آخر الكتاب للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات يتناسب مع مادة الكتاب.

١٩- ناقشتُ بعض القضايا التي جاءت في بعض كتب التجويد الحديثة، مثل: إمالة القلقلة ناحية جزء الحركة، وفتح الشفتين عند النطق بالإخفاء الشفوي والقلب المسمىٰ حديثًا (بالفرجة بين الشفتين)، وناقشت موضوع مراتب التفخيم وما طرأ عليها من تطوير بين المصنفات الحديثة، وذكرت من كلام الأئمة ما يصدق كلامي.

٢٠- ذكرت في نهاية الكتاب أهم المصادر التي اعتمدت عليها.

## نماذج من مصوّرات النسخة المخطوطة

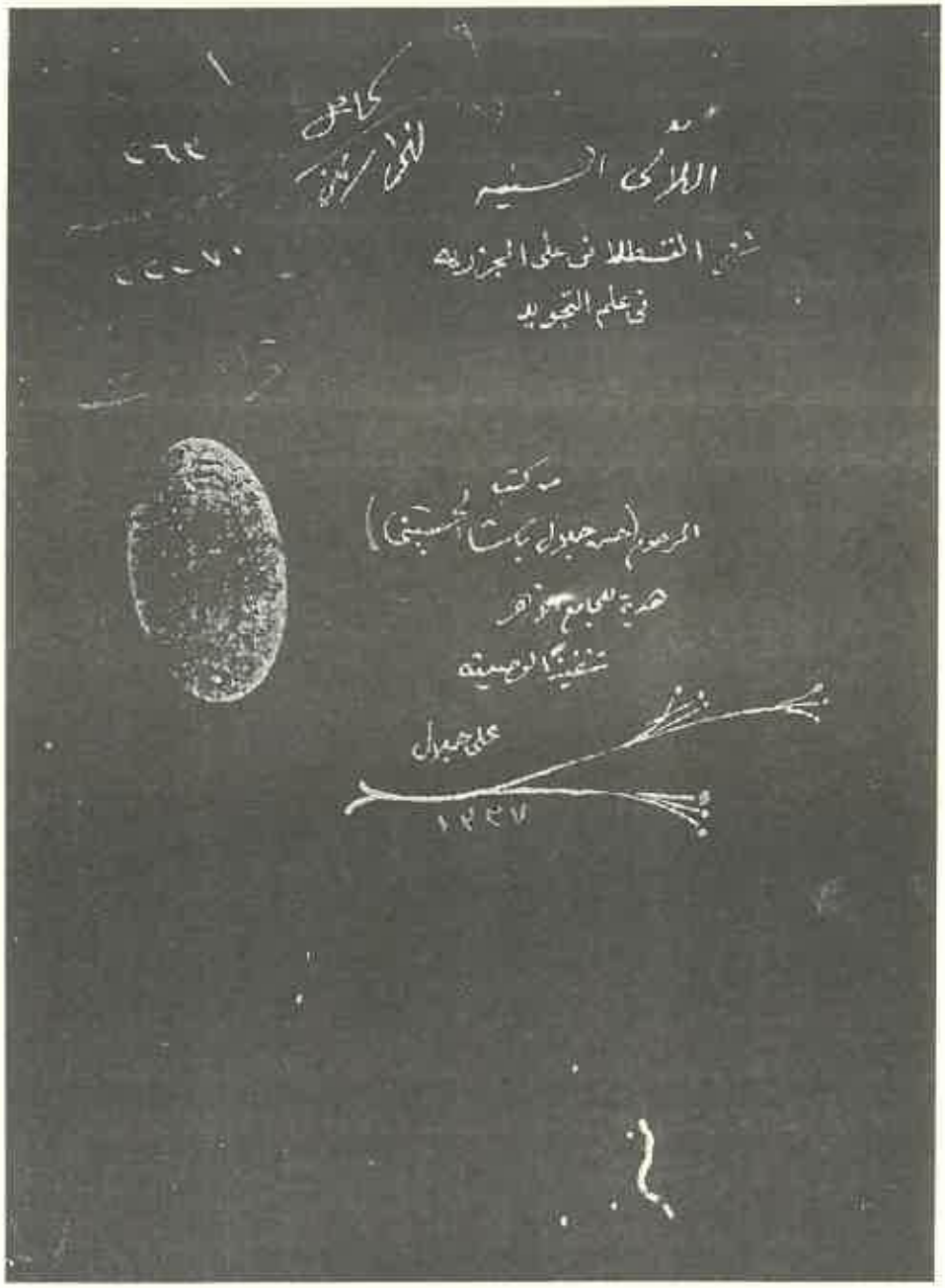


ورقة الغلاف

الورقة الأولى من المخطوط

في ذلك هذا تحقيق رحمه الله تعالى تنبيه ركات الاوائل انما تقع
الناظر الحركات الكسر وجر وضم ورفع ونصب لان البصريين
وقفوا بين حركات الاعراب حركات البناء واعراب فالمقصود من ذلك انما كان
للبناء الضم والفتح والكسر وما كان من ذلك للاعراب بالرفع والنصب
والجر فان الشارح رحمه الله لما تبين له ما علم ان ما ذكره يكون في
المتمكن وهو ان ما كان اخر الكلام اذا ذكر لا يختص به دون
الاخر المثال اذا كانت الخاتمة مفتوحة وغيرها مضمونة نأتي فيه نحو
خير وعلم وقرئ بالوجهين ان بعض حركة واحدة عارياً عن
التنوين كما اذا اسقط تنوين اذا دارت فيعض حركة وهو الذي قدرت
به على ما يجيء تقريبه على ما تقدم اذا كان قبل الحرف المفتوح
عليه حرف مد فان كان مفتوحاً نحو تعلمون فيجوز فيه لكل
القراء ثلاثة اوجه المد والقصر والتوسط مع السكون
كما قدمناه في بابه واذا كان مضموماً فيجوز فيه لكل القراء ايضاً
سبعة اوجه ثلاثة منها السكون كما تقدم وستة امثالها الاشمام الذي
هو حكم للساكن وواحد مع الروم ولا يكون الا مقصوراً لعدم
الموجب للمد وهو السكون واذا كان مكسوراً نحو الرحيم فيجيء
اربعة اوجه كما تقدم السكون كما تقدم وروم واشمام الروم والله
اعلم وقد يقتضي الفصل والمقتضى هو الاهتمام شيئاً فشيئاً
نظماً للتحريك لاجل الوزن لان المقدمة والنظم جميع الاشياء على
حسبه

هيئة مناسبة وهو المسجوع في الغالب وقد جاء في القرآن
تقدمة اذ هدية اهدى الله لهذه الامة كما هو ابتدأ
ثم الصلاة بعد بالرفع اي بعد الحمد وكذا السلام بعده على النبي وآله
وصحبه وجميع من تناسبا بنوته صلوا عليه وسلموا تسليماً انتهى
ما قصدناه وبالله التوفيق وانا اعتمد لذوي الالباب من الخطأ
الواقع في هذا الكتاب ان يصلحوا ما وجدوه خطأ بعد امعان النظر
فيه صلى الله على وارث العواقب وقد انشد لسان الحال يقول
يا ناظراً في قد جمعت ومن اجمعي يرد وفيما قلته السطر
ناشدتك الله ان عاينت وخطأ فاستر على قبح الناسوهن ستر
وانا اختم كتابي هذا ما ختم به في النظم فاقول الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام الاتمان
الاكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله
وصحبه اجمعين كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
واستوهب الله ديني واماتي وخواتيم عملي وولدي واقربائي
واصحابي وجميع المسلمين وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قاله مؤلفه الفقير الى ربه احمد
ابن محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد بن محمد بن محمد
ابن حسين بن علي بن احمد بن علي القسطلاني سبط الحرازكان
الفراغ من جمعه وتاليفه في يوم الاحد المبارك تاسع عشري شهر

الخير سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمنزل سيدي علي بن أبي الوفا بروضة مصر ثم رددته هو أضبطه وحذفت منه مواضع وبيضته ضارعا إلى الله تعالى طائفا ببيته الحرام سائلا أن ينفع به وذلك في رابع عشر شعبان سنة سبع بالمسجد الحرام من الله بالعود إليه وقراءه على غير واحد من الفضلاء بمكة المشرفة كالشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله الرحيمي البرماوي والخطيب حسين بن محلوف الشافعي في مجالس وأذن بمكة وبعضها بدرب الحجار الشريف ونحن سائرون صحبة الموكب الشريف وأتم قراءته بمدينة سيد المرسلين بمسجده الشريف عليه من ربه أفضل الصلاة وأتم السلام ومن بالعود إليه الله على ما يشاء قدير وأجزته وسائر غير واحد بعد أن أتموا قراءة غير مرة وكذا على الشيخ عبد القادر الجزري تلميذ سيدنا واستاذنا وطريقنا إلى الله تعالى أبو الخير الجزري صاحب هذه النسخة قطعة لطيفة من أولها وأجزت له من تلقى هذه النسخة وسائر مروياتي بمحروسة تمانين وثمانمائة والحمد لله وحده وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الخميس المبارك وهو السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام

على يد كاتبها المفتقر إلى رحمة ربه السلماني الراجي العفو والمغفرة والإحسان من مولاه العظيم الجليل علي المصري بن المرحوم إسماعيل غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات. ومن دعا لهم بالمغفرة فقد صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين آمين

ومن كاتب المرء سيفنى ويبقى المدى ما كتبت يداه
فلا تكتب بيدك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه

أبى الجد عيسى في الخلد تبقى عند الله وعين الملا

# النص المحقق لكتاب
# العقود السنية
# [مقدّمة الشارح]

بسم الله الرحمن الرحيم

**وبه نستعين**

قال الفقير إلىٰ ربه: أحمد بن محمد بن أبىٰ بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن علي القسطلاني المقرئ - غفر الله له وللمسلمين:

أحمد الله سبحانه حمداً كثيراً دائماً بدوامه، باقياً ببقائه، وأشكره تعالىٰ علىٰ نعمه شكراً أستزيد به من جزيل عطائه، وأُقِرُّهُ بأنَّه واحد لا شريك له، إقراراً أدَّخرُه ليوم لقائه، وأنَّ محمَّداً عبده ورسوله، المبجَّل[1] المفضل علىٰ سائر أنبيائه، المكرَّم بالقرآن، المنزل بأمره ونهيه، ووعده ووعيده وأنبائه، الذي أجزل لقارئه المجوِّد لحروفه الأجورَ، وجعله عدَّةً له يوم لقائه، صلىٰ الله وسلم عليه وعلىٰ آله وأصحابه، ما استنار النهار بضيائه.

**أمَّا بعد:**

فهذا تعليق علىٰ مقدِّمة الشيخ الإمام، بقية المحققين الأعلام، أبي الخير محمَّد بن محمَّد الجزري الشافعي، سقىٰ الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، التي وضعها في التجويد، يحل ألفاظها، ويبرز دقائقها، ويحقق مسائلها، التمسه مني بعض الأعزة عليَّ، من الإخوان المتردِّدين إليَّ، فأجبتُه إلىٰ ما طلب، وعلمت أن ذلك قد وجب، ضامًّا إليه فوائد الناظم المستجدات، والقواعد المحررات،

---

(١) التَّبجيل التعظيم، بَجَّل الرجلَ عَظَّمَه، ورجل بَجَال وبَجِيل يُبَجِّله الناسُ، وقيل: هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جَمَال ونُبْل. ينظر: لسان العرب (١١/ ٤٤)، مادَّة: (بجل).

ما تَقَرُّ به أعين أُولىٰ الرغبات، مسيراً فيه إلىٰ ما ذكره الجعبري[١] رحمة الله تعالىٰ عليه من التحقيقات، طالبًا من الله تعالىٰ التوفيق، والهداية إلىٰ أحسن طريق، وسَمَّيْتُهُ: (اللآلئ السَّنِيَّةُ في شرح المقدِّمة الجزريَّة)[٢].

واللهَ أسألُ أن ينفعَ به كما نفع بأصله، وأن يجعله من الأعمال الخالصة لوجهه إنه علىٰ [٢/ أ] ما يشاء قدير.

أخبرني بجميع المقدِّمة المذكورة الشيخ الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن قاسم الأنصاري[٣] بقراءتي لها عليه في ثامن عشر الحجة سنة ثمان وستين وثمانمائة.

قال: أخبرنا بها الشيخان الإمامان العالمان شرف الدين موسىٰ بن عمران المقرئ، ثم المقدسي[٤] بقراءتي لها عليه في سادس شوال سنة خمس وستين وثمانمائة بمصر، والشيخ شهاب الدين أحمد أبو العباس ابن أسد الأُميوطي المقرئ الشافعي[٥] بقراءتي لها عليه في ثالث شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة،

---

(١) الجعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، أبو إسحاق: عالم بالقراءات، من فقهاء الشافعية. له نظم ونثر. توفي سنة (٧٣٢هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٥٥-٥٦)، معجم المؤلفين (١/ ٦٩).

(٢) وردت تسمية هذا الكتاب بمُسمَّىٰ (العقود السنية)، كما ورد ذلك عند السخاوي في الضوء اللامع والحاج خليفة في كشف الظنون. ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (١/ ٣٢٥)، كشف الظنون (٢/ ١٧٩٩).

(٣) النشَّار: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشار: مقرئ شافعي مصري. والنشار حرفته، توفي سنة (٩٣٨هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٥٩)، هدية العارفين (١/ ٤٢٠).

(٤) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ١٤).

(٥) أحمد بن أسد بن عبد الواحد بن احمد الأميوطي الأصل، السكندري، القاهري الشافعي، ويعرف بابن أسد (شهاب الدين، أبو العباس) شاعر، مشارك في بعض العلوم

قالا: أخبرنا الناظم.

قلتُ: وأخبرني بها جماعة عن الناظم، منهم شيخنا أبو العباس العلامة أحمد بن أسد المذكور بقراءاتي لها عليه في تاسع عشر المحرم الحرام سنة تسع وستين وثمانمائة بمنزل سكنه بالمدرسة الزينيَّة[1] ظاهر باب الخوخة بين الثورين. قال أخبرنا النَّاظم.

وأنا أسال الله تعالىٰ أن يوفِّقني أنا وأحبابي، وجميع المسلمين لأحب الأعمال إليه، ولأنفع العلوم لديه، فإنه مالك ذلك والقادر عليه.

قال الناظم رحمة الله تعالىٰ عليه: (بسم الله الرحمن الرحيم)؛ أي: أبتدئ. والباء متعلِّقة بمحذوف تقديره: بسم الله الرحمن الرحيم، أؤلِّف، أو أنظم؛ لأن الذي يليها منظوم، وكسرت لتكون حركتها مشبهة بعملها؛ لأنها تعمل فيما بعدها الجر.

والاسم: مشتق من السُّمُوِّ وهو العلوُّ[2]. قاله المبرِّد في البصريين.

وقيل: من الوسم والسمة، وهي: العلامة. قال ثعلب[3] في الكوفيين، قال

---

= ولد بالإسكندرية. توفي سنة (٨٨٢هـ). ينظر: معجم المؤلفين (١/ ١٦٢)، شذرات الذهب (٧/ ١٣٧).

(١) تسمَّىٰ بالمدرسة الزينية المزهرية. ينظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ١٣).

(٢) اسمٌ هو مُشْتَق من السُّموِّ وهو الرِّفْعَة. ينظر: لسان العرب (١٤/ ٣٩٧)، مادَّة: (سما).

(٣) ثعلب: أحمد بن يحيىٰ بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة. مات في بغداد سنة (٢٩١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٢٦٧)، معجم المؤلفين (٢/ ٢٠٣).

البغوي[١]، والأوَّل أصح[٢].

و(الله) تعالىٰ هو المحمود المعبود بحقٍّ، واختلف في لفظه هل هو مشتق [٢/ ب] أو مرتجل، فذهب كثير من العلماء إلىٰ أنه ليس بمشتق، وأنه اسم تفرد به الباري سبحانه لم يشاركه فيه أحد، قال الله تعالىٰ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾[مريم: ٦٥]؛ أي: هل تعلم أحداً يسمَّىٰ الله غيره، وهذا مذهب الخليل، وابن كيسان[٣] وغيرهما، والأكثرون أنه مشتق، فقيل: من أَلَهَ آلهة؛ أي: عبد عبادة، وقرأ ابن عباس: (ويذرك وإلهتك)[٤]، قال: معناه: عبادتك.

وقيل: من أَلِهَ يَأْلَهُ إذا تَحَيَّر[٥]؛ إذ القلوب تحار في عظمته، فلا تستطيع أن تحدّه ولا تصفه - جل وعزَّ - أن تحيط به الأقدار وتحدّه الأفكار.

وقيل: من الوَلَهِ[٦]: وهو شدَّة الشوق؛ لأن القلوب توله إليه؛ أي: تشتاق

---

(١) البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء أو ابن الفراء، أبو محمد، ويلقب بمحيي السنة، البغوي: فقيه، محدث، مفسر. توفي سنة (٥١٠هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٢٥٩)، معجم المؤلفين (٤/ ٦١).

(٢) ينظر: تفسير البغوي (١/ ٥٠).

(٣) ابن كيسان: محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي كان أحد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم. توفي سنة (٢٩٩هـ). ينظر: تاريخ بغداد (ص٢٤٤) والأعلام (٥/ ٣٠٨)، العبر في خبر من غبر (١/ ١٠٨).

(٤) قرأ ابن مُحَيْصِنٍ والحسن (وإلهتك) بكسر الهمزة وفتح اللام وبعدها ألف، علىٰ أنه مصدر بمعنىٰ: عبادتك. ينظر: إتحاف فضلاء البشر (١/ ٤٠٥)، ونقلها ابن خالويه في كتاب القراءات الشاذة (ص٤٥) عن علي وابن مسعود وابن عباس، تفسير ابن كثير (٣/ ٤٦٠)، تفسير الطبري (١/ ١٢٤)، تفسير البحر المحيط (٥/ ٤٢٤).

(٥) أَلِهَ يَأْلَهُ إذا تَحَيَّر يريد إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله، وغير ذلك من صفات الربوبية. ينظر: لسان العرب (١٣/ ٤٦٧)، مادَّة: (أله).

(٦) ينظر: لسان العرب (١٣/ ٥٦١)، مادَّة: (وله).

إلىٰ معرفته، وتلهج بذكره.

وقيل: أصله (لاه) ثم دخلت الألف واللام عليه[١].

وقيل: (ولاه) فقبلت الواو همزة، كما قالوا للوشاح: أشاح.

ومعناه: أن الخلق يولَهون إليه في حوائجهم، ويتضرعون إليه فيما ينوبهم، ويفزعون إليه في كل ما يصيبهم كما يوله الطفل إلىٰ أُمِّه.

يقال: أَلَهَ: فزع، وأَلِهْتُ إلىٰ فلان إذا فزعت إليه[٢].

قال أبو الهيثم الرازي[٣]: «قولنا: (الله) كان الأصل فيه (الإله)، ثم حذفت العرب الهمزة المتوسطة، فلما حذفوا نقلوا كسرتها إلىٰ اللام الساكنة قبلها، فقالوا: اللاه فحركوا لام التعريف، ومن حقها السكون فأسكنوها وأدغموها في الثانية، فقالوا: (الله)»[٤].

قوله: (الرحمن الرحيم)، قال مجاهد[٥]: «الرحمن بأهل الدنيا، والرحيم بأهل السماء، حين أسكنهم السماوات وطوقهم الطاعات، وجنبهم الآفات، وقطع عنهم المطامع واللذات، والرحيم بأهل الأرض حين أرسل إليهم الرسل،

---

(١) لاهَ اللهُ الخلقَ يَلُوهُهم خلَقَهم. ينظر: لسان العرب (١٣/ ٥٣٨)، مادَّة: (لاه).

(٢) أَلِهْتُ علىٰ فلان أي اشتدّ جزعي عليه مثل وَلِهْتُ. وقيل: هو مأْخوذ من أَلِهَ يَأْلَهُ إلىٰ كذا أي لجأَ إليه؛ لأَنه سبحانه المَفْزَعُ الذي يُلْجأُ إليه في كل أَمر. ينظر: لسان العرب (١٣/ ٤٦٧)، مادَّة (أله).

(٣) السندي بن عبدويه الكلبي الرازي أبو الهيثم. قاضي قزيون وهمذان، واسمه سهيل بن عبد الرحمن، وتوفيّ بعد المائتين. ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٥/ ١٦٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٤١).

(٤) ينظر: الحواشي المفهمة لابن الناظم (ص٨٠).

(٥) مجاهد بن جبر شيخ القراء والمفسرين أبو الحجاج المكي الأسود مولىٰ السائب بن أبي السائب روىٰ عن ابن عباس، توفي ساجداً بمكة (١٠٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٤٩) غاية النهاية (٢/ ٤١).

وأنزل عليهم الكتب، ومعناهما واحد عند المحققين، كندمان ونديم؛ [٣/ أ] أي: ذو رحمة؛ وإنما ذكر أحدهما بعد الآخر تبليغاً لقلوب الراغبين»[(١)]، قال المبرِّد: «هو إنعام بعد إنعام، وتفضل بعد تفضل»[(٢)].

ومنهم من فرَّق فقال: الرحمن معنىٰ العموم، والرحيم معنىٰ الخصوص؛ لأن الرحمة في الدنيا عمَّت المؤمن والكافر والبار والفاجر، ورحمته في الآخرة اختصت بالمؤمنين، جعلنا الله منهم بمنِّه وكرمه[(٣)].

قال المصنف:

[١] يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِي
مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

(الرجاء) هو: الطمع فيما يمكن حصوله، بخلاف التمني[(٤)].

و(العفو) هو: الصفح عن الذنب[(٥)]، وأصله الفضل، فيكون علىٰ هذا عفو المال: فضله، قال الله تعالىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[البقرة: ٢١٩]؛ أي: يتصدَّقون بما فضل عن قوتهم وقوت عيالهم[(٦)].

و(الربُّ) هو: المالك السيد، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾[يوسف: ٤٢]؛ أي: عند سيدك.

والربُّ أيضاً هو: القائم بالأمور المصلح لما فسد منها، ولا يُطلق إلا علىٰ

(١) ينظر: تفسير البغوي (١/ ٥١)، الكشف والبيان للثعلبي (١/ ١٣).
(٢) ينظر: تفسير البغوي (١/ ٥١)، تفسير النيسابوري (١/ ٢٥٧).
(٣) آمين.
(٤) ينظر: لسان العرب (١٤/ ٣٠٩)، مادَّة: (رجا).
(٥) ينظر: لسان العرب (١٥/ ٢٧)، مادَّة: (عفا).
(٦) ينظر: تفسير ابن كثير (١/ ٥٧٩)، تفسير الطبري (٤/ ٣٣٨).

الله وحده، فإن أُطلق علىٰ غيره، فبالإضافة: كربِّ الدار، وربِّ الناقة[١].

قال البغوي: «ولا يقال للمخلوق: الربُّ، معرَّفًا باللام؛ وإنما يقال: ربٌّ كذا مضافًا؛ لأن الألف واللام للتعميم، وهو يملك الكل». انتهىٰ[٢].

و(السامع) لفظه ولفظ (السميع) مترادفان، وهو صفة للربِّ سبحانه..

وقد يروىٰ بمعنىٰ: الإجابة، ومنه: قول المصلِّي: سمع الله لمن حمده؛ أي: قيل: الله حمد من حمده، وأجابه إلىٰ ما طلبه، وهو مراد الناظم كما أفاده الشارح[٣]؛ أعني: ولد الناظم[٤] رَحِمَهُ اللَّهُ.

و(مُحَمَّد) عطف بيان علىٰ (رَاجِي).

و(ابن) بدل من (محمَّد).

و(الجزري) مضاف إليه نسبة إلىٰ جزيرة ابن عمر ببلاد الشرق.

و(الشافعي) نسبة [٣/ ب] إلىٰ الإمام الأعظم محمد بن إدريس بن شافع القرشي المطلبي ذي العلوم الغزيرة والمناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة، لو لم يكن من فضله إلا ما جاء في الحديث: «إن عالم قريش يملأ طباق الأرض علمًا»[٥]؛ لكفاه شرفًا وفخراً.

---

(١) نقل الشارح هذه الأقوال من شرح ابن الناظم. ينظر: الحواشي المفهمة (ص٧٢-٧٣).

(٢) ينظر: تفسير البغوي (١/ ٥٢).

(٣) ينظر: الحواشي المفهمة (ص٧٥).

(٤) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهاب، أبو بكر بن شيخ القراء الشمس أبي الخير الدمشقي بن الجزري المتوسط بين أخويه المحمدين، ولد في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق، وقيل: كانت منيَّته رَحِمَهُ اللَّهُ بعد وفاة والده بقليل سنة (٨٣٥ هـ)». ينظر: الضوء اللامع (١/ ٣٨٦)، الأعلام (١/ ٢٢٧).

(٥) ينظر: كشف الخفاء (٢/ ٥٣)، المقاصد الحسنة (١/ ٢٦٤)، تذكرة الموضوعات (١/ ١١١).

قال النووي[١] في (تهذيب الأسماء واللُّغات) ما معناه: قد حمل العلماء المتقدِّمون والمتأخِّرون هذا الحديث - أعني: «عالم قريش... إلىٰ آخره» - علىٰ الشافعي.

واستدلوا بأنه لم ينقل عن الصحابة ﷺ إلا مسائل معدودة؛ إذ كانت فتواهم مقصورة علىٰ الوقائع؛ بل كانوا ينهون عن السؤال علىٰ ما لم يقع، فلم يتفرغوا للتصنيف، وكذلك التابعون فلم يصنفوا.

وأما من جاء بعدهم، وصنف الكتب؛ فلم يكن فيهم قرشي يتصف بهذه الصفة قبل الشافعي، ولا بعده إلا هو[٢].

وقال الإمام أبو نعيم[٣] صاحب الربيع بن سليمان المرادي[٤]: «في هذا الحديث علامة بيِّنة إذا تأمَّله الناظر المميز علم أن المراد به رجل من علماء هذه الأمة من قريش، ظهر علمه، وانتشر في البلاد، وكتبه كما تكتب المصاحف، ودرسه المشايخ والشبَّان[٥] في مجالسهم، وأجروا أقاويله في مجالس الحكام

---

(١) النووي: يحيىٰ بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. توفي سنة (٦٧٦ هـ). ينظر: الأعلام (٨/ ١٤٩)، موسوعة الأعلام (٢/ ٧٣).

(٢) ينظر: تهذيب الأسماء للنووي (١/ ٦٥).

(٣) أبو نعيم: عبد الملك بن محمد بن عدي، أبو نعيم الجرجاني الاستراباذي، نزيل جرجان: فقيه: حافظ للحديث، توفي سنة (٣٢٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٦٢)، تهذيب الأسماء للنووي (١/ ٦٦).

(٤) أبو محمد: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، بالولاء، المصري، أبو محمد: صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه، وكانت وفاته سنة (٢٧٠هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ١٤-١٥)، تهذيب الأسماء للنووي (١/ ٢٥٣).

(٥) في الأصل المخطوط: «الشباب»، والتصحيح من تهذيب الأسماء للنووي. (١/ ٦٦).

والأمراء [والقراء وأهل الآثار[١] وغيرهم».

قال][٢]: «وهذه صفة لا نعلمها في غير الشافعي».

[قال][٣]: «فهو عالم قريش الذي دَوَّن العلم، [وشرح][٤] والأصول والفروع ومهَّد القواعد». انتهىٰ[٥].

فالنَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ محمد بن محمد بن محمد الجزري بلداً، والشافعي مذهباً.

تتمَّة: وُلِدَ الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدىٰ وخمسين [٤/ أ] وسبعمائة، داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق، وحفظ القرآن سنة أربع وستين.

وصلَّىٰ به سنة خمس، وأفرد القراءات علىٰ الشيخ أبي محمد بن شافع السلامي[٦]، والشيخ أحمد الطحان[٧]، في سنة ست.

---

(١) في الأصل المخطوط: «الأمصار»، والتصحيح من تهذيب الأسماء للنووي. (١/ ٦٦).

(٢) ساقط من الأصل المخطوط، واستدركته من تهذيب الأسماء للنووي. (١/ ٦٦).

(٣) ساقط من الأصل المخطوط، واستدركته من تهذيب الأسماء للنووي. (١/ ٦٦).

(٤) ساقط من الأصل المخطوط، واستدركته من تهذيب الأسماء للنووي. (١/ ٦٦).

(٥) ينظر: تهذيب الأسماء للنووي (١/ ٦٦).

(٦) في الأصل المخطوط وقع تصحيف لهذا الاسم، والصواب ما ذكرته، وقد ترجم الحافظ ابن الجزري لشيخه فقال: محمد بن رافع بن أبي محمد مجرس بن محمد بن شافع السلامي مشدداً نسبة إلىٰ قبيلة الصميدي الأصل المصرين المولد والمنشأ، توفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالمدرسة الشامية ظاهر دمشق ودفن بمقابر الصوفية قريباً من الحافظ ابن الصلاح. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٣٩).

(٧) أحمد بن إبراهيم بن داود بن محمد المنبجي شيخنا المعروف بابن الطحان، ولد سنة اثنتين وسبعمائة، وقرأ السبع علىٰ أحمد بن نحلة سبط السلعوس وانتفع به كثيراً وعلىٰ ابن بضحان وروية أبي عمرو جميع القرآن والبقرة بالجمع علىٰ الحافظ أبي عبد الله =

ثم جمع بمصر بمضمن كتب علىٰ أبي المعالي بن اللَّبَّان[١] سنة ثمان وستين، وحج في هذه السنة فقرأ علىٰ أبي عبد الله بن صالح[٢] خطيب المدينة المنورة والإمام بها.

ثم رحل إلىٰ مصر في سنة تسع، فجمع القراءات علىٰ ابن الجُنْدِي[٣]، وابن الصائغ[٤]، ثم رجع إلىٰ دمشق، ورحل رحلة ثانية إلىٰ مصر، فجمع ثانياً علىٰ

= الذهبي والفاتحة وإلىٰ المفلحون جمعاً علىٰ الجعبري والقراءات العشر علىٰ ابن مؤمن، وأقرأ زماناً فلم ينتفع به أحد وقصد للإقراء فلم يوافق وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد ابن اللبان للإقراء قرأت عليه نحو ربع القرآن لابن عامر والكسائي ثم جمعت عليه الفاتحة وأوائل البقرة بالعشر واستأذنته في الإجازة فتفضل وأجاز ولم يكن له بذلك عادة، توفي ليلة الثلاثاء سادس عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٤)، شذرات الذهب (٦/ ٢٢٩).

(١) في الأصل المخطوط: «اللباب»، والصواب «اللبان»، وهو: محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع شيخنا أبو المعالي ابن اللبان الدمشقي أستاذ محرر ضابط. توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١٠)، شذرات الذهب (٦/ ١٩٩).

(٢) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن صالح خطيب طيبة وإمامها (ت؟؟؟هـ). ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ٤٣٩).

(٣) أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجُنْدي، ويسمىٰ عبد الله شيخ مشايخ القراء بمصر أستاذ كامل ناقل ثقة مؤلف. مات بالقاهرة ودفن خارج باب النصر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١٠)، شذرات الذهب (٦/ ١٩٩).

(٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن لبّ القرشي الأموي المرسي الإمام مجد الدين بن الصائغ الأندلسي علامة أوحد مقرئ. مات سنة أربع وخمسين وسبعمائة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٥٩).

ابن الصائغ العشرة، وأخذ عن الشيخ عبد الرحيم الأسنوي[١] وغيره.

ثم عاد إلىٰ دمشق، فجمع السبعة أيضاً علىٰ القاضي أبي يوسف بن الحسن[٢].

ثم رحل إلىٰ الديار المصرية، وقرأ بها الأصول والمعاني والبيان علىٰ ابن عبد الله المقرئ[٣]، وعلىٰ غيره.

ورحل إلىٰ الإسكندرية، فسمع من أصحاب ابن عبد السلام، وسمع من هؤلاء الشيوخ وغيرهم كتباً كثيرة من كتب القراءات.

وأذن له في الإفتاء والتدريس شيخ الإسلام علي بن كثير[٤] سنة أربع وسبعين، وكذلك شيخ الإسلام البلقيني[٥].

---

(١) عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين: فقيه أصولي، من علماء العربية. توفي سنة (٧٧٢هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٣٤٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٤٩)، الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ٤٣٩).

(٢) محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم القاضي محب الدين ناظر الجيوش بالديار المصرية الحلبي الأصل المصري المولد، ومات رَحِمَهُ اللَّهُ في يوم الثلاثاء ثامن عشر الحجة سنة ثمان وسبعمائة بالقاهرة وقد جاوز الثمانين ولم يخلف بعده مثله. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٠١).

(٣) قال عنه ابن الجزري: «ترددتُ إليه كثيراً، ومنه استفدت علم التجويد ودقائق التحرير، وعليه ارتاض لساني بالتحقيق، وقرأت عليه جمعاً للسبعة إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[الجمعة: ١٠]، ولم ترَ عيناي من شيوخي أعلم بالتجويد منه، ولا أصح تلفظاً وتحريراً...». ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٢)

(٤) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه. توفي سنة (٧٧٤هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٣٢٠).

(٥) البلقيني: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي. توفي سنة (٨٠٥هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٤٩)=

وجلس للإقراء بالجامع الأُموي سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرىٰ بالعادلية بعد وفاة الشيخ نصر، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد وفاة ابن الطحان، ثم المشيخة الكبرىٰ بتربة أم الصالح بعد وفاة ابن عبد السلام.

وقرأ عليه القراءات السبع وغيرها بالشام ومصر جماعة كثيرة منهم أولاده[1].

ثم دخل إلىٰ الروم لما ناله من الظلم سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، فنزل بمدينة برصة[2] دار الملك [٤/ ب] العادل أبي يزيد بن عثمان[3]، وأخذ عنه بها خلق كثير وألَّف كتباً كثيرة في القراءات وغيرها، منها:

١- كتاب: (النشر في القراءات العشر) جزأين.

٢- ومختصره (التقريب).

٣- و(تحبير التيسير)، (وتحبير الشاطبية).

٤- و(التمهيد في التجويد)، وهو مما ألَّفه وعمره سبع عشرة سنة.

٥- و(نظم الهداية في تتمة العشرة)، وله ثمان عشرة سنة. قال: وربما

---

= الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ٤٣٩)، الأعلام للزركلي (٥/ ٤٦).

(١) أشهر تلامذته من أولاده: الشيخ أبو الفتح محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الجزري (ت٨١٤هـ)، الشيخ أبو الخير محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الجزري. والشيخ أبو بكر أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الجزري (ت٨٢٧هـ). والشيخة سلمىٰ أم الخير بنت محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الجزري (كانت حية ٨١٣هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٨٥).

(٢) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/ ٨١)، الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ٢٣٩). برصة: مدينة عظيمة بالأناضول، وقد تسمَّىٰ: برصا، أو بروسة، أو بروسا.

(٣) أبو يزيد: بن مراد باك بن أرخان بن أردن علي بن عثمان بن سليمان بن عثمان خوند كار سلطان الروم. ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ٣١٠).

(٢) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (١/ ٢٧٨).

حفظها أو بعضها بعض مشايخي[١].

٦- ونظم (غاية المهرة في القراءات العشرة).

٧- و(طيبة النشر في القراءات العشر).

٨- و(الدرة المضية في قراءة الثلاثة المرضية).

٩- وكتاب: (منجد المقرئين ومرشد الطالبين).

١٠- ومنظومة في علم الحديث لقبها بـ: (الهداية).

١١- وله (الحصن الحصين).

١٢- و(التوضيح في شرح المصابيح).

١٣- و(الهداية في علم الدراية) نثر.

١٤- و(الأولوية في حديث الأولية).

١٥- و(المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد).

١٦- و(القصد الأحمد في رجال سند أحمد).

١٧- و(المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد)، وغير ذلك[٢].

وتوفي يوم عيد الأضحىٰ سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بشيراز[٣] رحمة الله عليه[٤].

---

(١) قال السخاوي: «وكذلك نظم الهداية في تتمة العشرة وسماه الدرة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخه...». ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ٤٤٠)، التمهيد في علم التجويد (ص٣٩).

(٢) قمت بتحقيق كتاب التمهيد للحافظ ابن الجزري، وفي مقدمة التحقيق، ترجمت له ترجمة مفصلة، وذكرت كل ما وقفت عليه من مؤلفاته. ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص٢٩-٣٧).

(٣) شِيرَازُ: بالكسر وآخره زاي، بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس في الإقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف. ينظر: معجم البلدان (٣/ ٧٣).

(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤١٩).

[٢] الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّىٰ اللهُ
عَلَىٰ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

هذا هو مقول القول.

وبدأ بالبسملة، ثم بالحمدلة اقتداءً بالكتاب العزيز وعملاً بخبر: «كل أمر ذي بال»؛ أي: حال يهتم به شرعاً، «لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم».

وفي رواية: «بالحمد لله فهو أقطع»[١]، وفي رواية: «أجذم»[٢]، ومعناهما: ناقص قليل البركة.

واعلم: أنه لا تعارض بين الروايتين، أعني: رواية: (بسم الله)، ورواية: (الحمد لله)؛ إذ الابتداء:

١- حقيقي.

٢- وإضافي.

فالحقيقي: حصل بالبسملة، والإضافي: حصل بالحمدلة، ويحتمل أن لا تكون البسملة من كلام الناظم، فيكون ابتداؤه بالحمدلة حقيقياً، [٥/ أ] والله أعلم.

ويستحبُّ البداءة بالحمد لكل مصنِّفٍ، ومدرس، ودارس، وخطيب، وخاطب، ومتزوج، ومزوج.

قال بعضهم: وكأنَّ الثناء علىٰ الله تعالىٰ كهدية المتشفع قبل مسألته، رجاء أن ينتفع بذلك في قضاء حاجته، ويكون الحمد بمعنىٰ الشكر علىٰ النعمة، وبمعنىٰ الثناء عليه، لما فيه من الخصال الحميدة.

يقال: حمدت فلاناً علىٰ ما أَسْدَىٰ إليَّ من النعمة، وحمدتُّه علىٰ شجاعته وعلمه.

والشكر: لا يكون إلا علىٰ النعمة، فالحمد أعمُّ من الشكر؛ إذ لا يقال:

---

(١) ينظر: صحيح ابن حبان (١/ ٦)،ح ٢.

(٢) ينظر: سنن أبي داود (١٢/ ٤٦٨)،ح ٤٢٠٠.

شكرت فلاناً علىٰ علمه، فكل حامد شاكر، وليس كل شاكر حامد.

وقيل: الحمد باللسان قولاً، والشكر بالأركان فعلاً[١].

قال الله تعالىٰ: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾[الإسراء: ١١١]، وقال تعالىٰ: ﴿ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾[سبأ: ١٣].

و(لله) اللام للاستحقاق، كما يقال: الدار لزيد، وأُضيف الحمد إلىٰ هذا الاسم الكريم دون غيره من الأسماء؛ لأنه اسم ذات، وقرن الناظم الثناء علىٰ (الله تعالىٰ) بـ: (الصلاة علىٰ نبيِّه وآله وصحبه)، (وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ).

أمَّا اقتران الصلاة علىٰ النبي ﷺ بالثناء عليه، فلقوله: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ ﴾[الشرح: ٤] معناه: لا أُذكر إلا ذُكرت معي.

قال الشافعي: أحبُّ أن يقدِّم الرجل أو المرء بين يدي خطبته، وكل أمر طلبه حمد الله والثناء عليه والصلاة علىٰ نبيِّه ﷺ.

وأمَّا علىٰ آله وأصحابه فتبعاً له؛ لخبر الصحيحين تقول: «اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد»[٢]، ويصدق علىٰ الأصحاب؛ ولأنها إذا أطلقت علىٰ الآل غير الصحابة فعلىٰ الصحابة أَوْلَىٰ.

وأمَّا علىٰ مقرئ القرآن ومحبه، فلقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [التوبة: ١٠٠].

وقد أُجمع علىٰ وجوب الصلاة علىٰ النبي ﷺ؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾[الأحزاب: ٥٦].

قال ابن عباس: «إن الله وملائكته [٥/ ب] يباركون علىٰ النبي، وقيل: إن الله يترحم علىٰ النبي وملائكته يدعون له»[٣].

---

(١) ينظر: الدقائق المحكمة (ص٧٣)، شرح ابن غازي علىٰ المقدمة الجزرية (ص١١٠).

(٢) ينظر: صحيح البخاري (١١/ ١٥٥)ح ٣١١٨.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٣٢٠).

وقال المبرِّد: «أصل الصلاة الترحم، وهي من الله رحمة، ومن الملائكة رقَّة واستدعاء للرحمة»[١].

وقال بكر القشيري[٢]: «الصلاة لمن دون النبي ﷺ رحمة، وللنبي ﷺ تشريف وزيادة تكرمة»[٣].

ثم اعلم أن وجوبها فرض علىٰ الجملة [غير][٤] محدود بوقت من الأوقات للأمر بالصلاة عليه، وحمل الأئمة وجمعهم عليه.

قال القاضي أبو بكر بن بكير[٥]: «افترض الله علىٰ خلقه أن يصلوا علىٰ نبيِّه ويسلموا تسليماً، ولم يجعل ذلك لوقت معلوم، فالواجب أن يكثر المؤمن منها [ ولا ] يغفل عنها. وقال القاضي أبو عبد الله محمَّد بن سعيد: «ذهب مالك وأصحابه وغيرهم من أهل العلم إلىٰ أن من صلىٰ عليه مرَّة واحدة في عمره سقط عنه الفرض». واختار الإمام الحليمي[٦] من أصحابنا وأبو جعفر

(١) ينظر: المقتضب (١/ ٢٤٤)، تفسير ابن كثير (٦/ ٤٦٣).

(٢) بكر القشيري: بكر بن محمد بن العلاء بن محمد ابن زياد، أبو الفضل، القشيري، ويقال له بكر بن العلاء: قاض من علماء المالكية من أهل البصرة. توفي سنة (٣٤٤هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٦٩)، معجم المؤلفين (٣/ ٧٤).

(٣) ينظر: تفسير القشيري (٦/ ٢٧٨).

(٤) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٥) ابن بكير: الإمام المقرئ المجود، أبو بكر، محمد بن عمر بن بكير بن ود، البغدادي النجار، جار أبي القاسم بن بشران. توفي في ربيع الأوَّل سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٢-٤٧٣).

(٦) الحليمي: القاضي العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي. توفي في شهر ربيع الأول، سنة (٤٠٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣١) الوافي بالوفيات (٢/ ٤٣٦).

الطحاوي[١] من الحنفية وجوب الصلاة عليه كما ذكر[٢].

قلت: وفي تثنية الناظم بالصلاة شعور بطلب الإجابة في قصده؛ لأن قوله: (يقول راجي عفو رب سامع) بمعنىٰ: الدعاء؛ أي: أرجو من الله تسهيل قصدي والنفع بنظمي.

فعنِ عمر بن الخطاب ﷺ قال: «الدعاء معلَّق بين السماء والأرض، ولا يصعد منه شيء إلىٰ الله تعالىٰ حتىٰ يُصلي علىٰ النبي ﷺ»[٣].

و(النبي) فيه لغتان بهمز وبغير همز، فمن همز جعله مأخوذاً من النبأ وهو الخبر.

قال القاضي عياض[٤]: «وقد لا يهمز علىٰ هذا التأويل تسهيلاً»، والمعنىٰ: أن الله تعالىٰ أطلعه علىٰ غيبه وأعلمه أنه نبيٌّ منبَّأ، فعيل: بمعنىٰ مفعول، أو يكون مخبراً عما بعثه الله به، ومبيِّناً بما أطلعه الله عليه فقيل: بمعنىٰ فاعل.

وأما عند من لم يهمز فيكون من النبوة، وهو ما [٦/ أ] ارتفع معناه؛ إذ له مرتبة شريفة، ومكانة سنية عند ربه، فهو ﷺ مخبر عن ربه علىٰ المعنىٰ الأوَّل، مرتفع علىٰ المعنىٰ الثاني، والرسول هو المرسل، وإرساله أمر الله له بالإبلاغ إلىٰ من أرسله إليه.

واختلفوا هل الرسول والنبي بمعنىٰ واحد أو معنيين؟

قال القاضي عياض: «والصحيح الذي عليه الجمُّ الغفير أن كل رسول نبي

---

(١) أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي الحجري المصري الطحاوي نسبة إلىٰ طحا، قرية بصعيد مصر، توفي سنة (٣٢١هـ) بمصر. ينظر: الوافي بالوفيات (٣/ ٢٣) غاية النهاية (١/ ٥٠).

(٢) ينظر: الحواشي المفهمة شرح المقدمة الجزرية لابن الناظم (ص٨٦)، شرح ابن غازي علىٰ المقدمة الجزرية (ص١١٤).

(٣) ينظر: جامع الأحاديث (٢٦/ ٣٤٢)،ح ٢٩٢٣٠.

(٤) القاضي عياض بن موسىٰ بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل: عالم المغرب. توفي سنة (٥٤٤هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٩٩)، كشف الظنون (١/ ٨١).

ولا ينعكس». انتهىٰ.

والرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر، والأنبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، كما ورد به الخبر[١]، وأسماؤهم كلها أعجمية إلا خمسة: محمد ﷺ، وإسماعيل، وصالح، وشعيب، وهود - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين -.

وقيل: آدم فيكونوا ستاً[٢].

(ومصطفاه): مختاره. أشار لحديث واثلة بن الأسقع[٣] ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»[٤] أخرجه مسلم، والترمذي.

[٣] مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

(محمَّد) علم علىٰ نبيِّنا ﷺ، منقول من صفة مشتقة من التحميد. يقال: محمَّدٌ لمن كثرت خصاله الحميدة، ولما طبع الله نبيَّه علىٰ ذلك أَلْهَمَ أهله أن يسمُّوه بذلك، فطابق الاسم المسمَّىٰ[٥].

(وآله) هم المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب، كما عليه الجمهور،

---

(١) ينظر: مسند الإمام أحمد (٤٤/ ٣٢)،ح٢٠٥٦٦.

(٢) ينظر: الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزرية (ص٨٠).

(٣) واثلة بن الأسقع: بن كعب بن عامر من بني ليث بن عبد مناة. أسلم قبل تبوك وشهدها. وروىٰ عن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم. مات في خلافة عبد الملك سنة (٨٥ هـ) وهو بن ٧٨ سنة. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٣٨)، غاية النهاية (٢/ ٣٥٨).

(٤) ينظر: صحيح مسلم (١١/ ٣٨٠)،ح٤٢٢١.

(٥) ينظر: الروض الأنف للسهيلي (١/ ٢٧٦).

وقيل: عترته[١] المنتسبون إليه، وقيل: أُمَّته[٢]، واختاره النووي[٣].

فإن قيل: لِمَ قال: آل، ولِمَ يقل: أهل؟ قيل: إن آل لا يستعمل إلا في الأشراف بخلاف أهل. فإن قيل: لِمَ قال: ﴿ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[البقرة: ٤٩] مع عدم شرفه، ولِمْ يقل: أهل فرعون؟ قلتُ: لتصوره بصورة الأشراف أو لشرفه في قومه.

و(الصحابي)[٤]: [٦/ ب] كل من رَأىٰ النبي ﷺ أو رآه من المسلمين؛ وإنما قيل: أو رآه؛ ليدخل ابن أم مكتوم[٥]؛ لكونه أعمىٰ.

وشمل قوله: (ومقرئ القرآن) كل من أقرأه من التابعين وغيرهم.

(ومحبه) قارئاً أو لم يكن لما ورد «المرء مع من أحب»[٦]، وروينا في الصحيحين من حديث أنس ﷺ: «أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال: «ما أعددت لها ؟ قال: لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله؛ فقال: « أنت مع من أحببت»[٧].

تذييل: واختلف في الصلاة علىٰ غير الأنبياء، فذهب مالك والشافعي والأكثرون إلىٰ أنه لا يُصلي عليهم استقلالاً، فلا يقال: اللهمَّ صلِّ علىٰ أبي بكر، أو عمر، أو عليّ أو غيرهم؛ ولكن يُصلي عليهم تبعاً، والحديث يدل عليه خصوصاً علىٰ مذهب من قال: إن الآل كل المؤمنين.

واختلف أصحاب الشافعي في هذا المنع هل هو للتحريم أو كراهة التنزيه؛

---

(١) في الأصل المخطوط: «عزته»، والصواب ما سطَّرتُه.

(٢) ينظر: أحكام القرآن للشافعي (١/ ١٢٠).

(٣) ينظر: شرح النووي علىٰ مسلم (٢/ ١٤٢).

(٤) ينظر: لسان العرب (١/ ٥١٩)، مادَّة (صحب).

(٥) عبد الله بن أمِّ مكتوم بن زادة الصحابي الجليل كان رسول الله ﷺ إذ وفد عليه يقول: أهلا بمن عاتبني فيه ربي، توفي بعد عمر بن الخطاب. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٦٠) وصفوة الصفة (٢/ ١٨٧).

(٦) ينظر: صحيح مسلم (١٣/ ٩٥)،ح٤٧٧٩، صحيح البخاري (١٩/ ١٤٦)،ح٥٧٠٣.

(٧) ينظر: صحيح البخاري (١٢/ ٢١)،ح٣٤١٢، صحيح مسلم (١٣/ ٩١)،ح٤٧٧٥.

لأنه صار شعار أهل البدع، وقد نهينا عن شعارهم، لكن المعتمد في دليل المنع أن الصلاة في لسان السلف صارت مخصوصة بالنبي ﷺ وغيره من الأنبياء استقلالاً، كما أن قولنا: ﷻ مخصوص بالله ﷻ، فكما لا يقال: محمد ﷻ، وإن كان عزيزاً جليلاً. لا يقال: أبو بكر ﷺ وإن كان معناه صحيحاً.

وذهب الإمام أحمد وجماعة إلىٰ جواز الصلاة علىٰ كل واحد من المؤمنين استقلالاً، واحتجوا بقوله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ [الأحزاب:٤٣]، وبقوله ﷺ: «اللهم صل علىٰ أبي أوفىٰ[1]»[2]، فإنه ﷺ كان إذا أتاه قوم بصدقتهم صلىٰ عليهم.

وأجيب: بأن هذا النوع من الصلاة مأخوذ من [٧/ أ] عمل السلف، ولم ينقل استعمالهم ذلك؛ بل خصُّوا به الأنبياء، وأما الآية والحديث، فإن ما كان من الله ﷻ، ورسوله ﷺ فهو دعاء وترحم، وليس فيه معنىٰ التعظيم والتوقير الذي يكون من غيرهما.

ويقال لمن استدل بحديث: «اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد...»، إلىٰ آخره: إن أردت بالجواز علىٰ سبيل التبعية لهم فمسلَّم؛ وإلا فلا، هذا حكم الصلاة.

وأما حكم السلام فقال الجويني[3]: «هو بمعنىٰ الصلاة، فإن الله قرن بينهما، فلا يفرد به غائب غير الأنبياء، فلا يقال: أبو بكر عليه السلام؛ وإنما يقال: ذلك

---

(١) عبد الله بن أبىٰ أوفىٰ: علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، أبو إبراهيم، وقيل أبو محمد، توفي سنة (٨٧هـ) بالكوفة. ينظر: تقريب التهذيب (١/ ٤٧٩).

(٢) ينظر: سنن أبي داود (٤/ ٣٨٧)،ح١٣٥٦، تفسير الطبري (٣/ ٢٢٢)،ح٢٣٢٨.

(٣) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني النيسابوري، الشافعي، الأشعري، ودفن بنيسابور سنة (٤٧٨هـ). ينظر: معجم المؤلفين (٦/ ١٨٤-١٨٥)، الأعلام للزركلي (٤/ ١٤٦).

خطاباً للأحياء والأموات»[١].

[٤] وَبَـعْـدُ: إِنَّ هَـذِهِ مُـقَـدِّمَـهْ
فِـيـمَـا عَـلَـىٰ قَـارِئِـهِ أَنْ يَـعْـلَـمَـهْ

[٥] إِذْ وَاجِـبٌ عَـلَـيْـهِـمُ مُـحَـتَّـمُ
قَـبْـلَ الـشُّـرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَـعْـلَـمُـوا

[٦] مَـخَـارِجَ الْـحُـرُوفِ وَالـصِّـفَـاتِ
لِـيَـلْـفِـظُـوا بِـأَفْـصَـحِ الـلُّـغَـاتِ

[٧] مُـحَـرِّرِي الـتَّـجْـوِيـدِ وَالْـمَـوَاقِـفِ
وَمَـا الَّـذِي رُسِـمَ فِـي الْـمَـصَـاحِـفِ

[٨] مِـنْ كُـلِّ مَـقْـطُـوعٍ وَمَـوْصُـولٍ بِـهَـا
وَتَـاءِ أُنْـثَـىٰ لَـمْ تَـكُـنْ تُـكْـتَـبْ بِـ: هَـا

أي: وبعد ما تقدَّم من البسملة والحمدلة والصلاة علىٰ النبي وآله وصحبه ومن تبعهم، وأتىٰ بها اقتداءً برسول الله ﷺ كما ثبت في الأحاديث الصحيحة أنه ﷺ كان يأتي بها في كتبه وخطبه. رواه عبد القادر الرهاوي[٢] في الأربعين[٣] له بأسانيده عن أربعين صحابياً.

واختلف في أوَّل من ذكرها؛ فقيل: إنه داود عليه السلام، وأنها هي فصل الخطاب

---

(١) ينظر: شرح ابن غازي علىٰ المقدمة الجزرية (ص١٣٩).

(٢) الرهاوي: عبد القادر بن عبد الله الفهمي، بالولاء، الرهاوي ثم الحراني، أبو محمد: رحال، عالم بالتراجم، من حفاظ الحديث. ولد بالرها، توفي سنة (٦١٢هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٤٠)، معجم المؤلفين (٥/ ٢٩٢).

(٣) الأربعين للرهاوي هو: الحافظ: عبد القادر الرهاوي، المتوفىٰ: سنة ٦١٢. ينظر: كشف الظنون (١/ ١).

المشار إليه في الآية[١]، وقيل: قس بن ساعدة[٢].

وقيل: كعب بن لؤىٰ[٣]، وقيل: يَعْرُبُ بن قحطان[٤]، حكاه النووي في كتاب الجمعة في شرح مسلم[٥].

وهي مبنيَّة علىٰ [٧/ ب] الضمِّ علىٰ تقدير نيَّة الإضافة دون لفظها، فإن نوىٰ لفظها نُصبت علىٰ الظرفية، أو خُفضت بـ: (من)، ولا يدخلها التنوين لنيَّة الإضافة[٦].

قرأ الجحدري[٧]، والعقيلي[٨]: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[الروم: ٤] بالخفض من غير تنوين[٩]؛ أي: من الغلب ومن بعده.

---

(١) قال تعالىٰ: (وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ)(ص: من الآية ٢٠).

(٢) ينظر: الأغاني (٤/ ٢٠٦)، البيان والتبيين للجاحظ (١/ ١٦). قال الطبري: «قال الهيثم بن عدىٰ: أوَّل من قال أما بعد، قس بن ساعدة الأيادي...». ينظر: تاريخ الطبري (٥/ ٢٤).

(٣) ينظر: تاريخ الطبري (٢/ ١٥)، الكامل في التاريخ لابن الأثير (١/ ٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ٣)، شرح النووي علىٰ مسلم (٣/ ٢٤٨).

(٤) ينظر: الكامل في التاريخ (١/ ٥٤)، تاريخ الطبري (١/ ٥٣٥)، شرح النووي علىٰ مسلم (٣/ ٢٤٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١/ ٣٥٤).

(٥) ينظر: شرح النووي علىٰ مسلم (٣/ ٢٤٨).

(٦) ينظر: لسان العرب (٣/ ٨٩)، مادَّة: (بعد).

(٧) عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون أبو المجشر بالجيم والشين المجعمة مشددة مكسورة الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس. مات قبل الثلاثين ومائة وقال المدائني سنة ثمان وعشرين ومائة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٥٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٤٢٨).

(٨) عون العقيلي، له اختيار في القراءة أخذ القراءة عرضاً عن نصر بن عاصم، روىٰ القراءة عنه المعلي بن عيسىٰ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٦٩).

(٩) ينظر: تفسير البحر المحيط (٩/ ٧٠).

وكذا إن ذكرت الإضافة لفظاً، تقول: جئتك بعد زيد ومن بعده، وإن قطعت عن الإضافة فكذلك؛ إلا أن التنوين يدخلها تقول: جئتك بعداً ومن بعد.

وهذه الأحكام الأربعة لا تختص ببعد، فيشترك فيها أخواتها مثل: قبل وخلف وأمام، وبقية أسماء الجهات ونحوها.

و(إن هذه مقدِّمة)؛ أي: أرجوزة، من بحر الرجز، وهو: مستفعلن مستفعلن ست مرات.

طائفة من علم التجويد، وضعتها في الذي يلزم كل قارئ معرفته؛ إذ هو واجب عليه وجوباً محتماً، أي: مفروضاً، وهما؛ أي: الواجب والفرض بمعنىً واحد، خلافاً للحنفية، وذكرهما تأكيداً، والواجب: ما أثيب فاعله وعوقب تاركه.

و(قبل الشروع)؛ أي: في القرآن.

و(أن يعلموا) مخارج الحروف وصفاتها.

(ليلفظوا بأفصح اللغات) التي بها القرآن، وهي لغة المنزل عليه ﷺ، ولغة أهل الجنة في الجنة، يدل عليه قوله ﷺ: «أُحِبُّ الْعَرَبَ لِثَلاثٍ: لأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»[1].

أي: حال كونهم متقني تجويد القرآن كما يأتي تعريفه، عارفي مواقفه ومبادئه.

وما رسم في المصاحف العثمانية؛ إذ هي أحد أركان القرآن الثلاثة الذي إذا اختلَّ منها واحد في القراءة لكانت شاذة من مقطوع وموصول فيها، وهو معنىٰ قول الناظم: (بها وتاء تأنيث لم تكن تكتب بـ: ها) مربوطة؛ [٨/ أ] بل بتاء مجرورة، وقصر الناظم (بـ: ها) ضرورة.

---

(١) ينظر: الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٣٨٧)ح١١٢٧٨.

## باب مخارج الحروف العربية[١]

[٩] مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ
عَلَىٰ الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

المخارج: جمع مخرج[٢] اسم لموضع الخروج، وهو الحيز المولد للحروف[٣].

والحروف: جمع حرف، ومراده بها حروف الهجاء لا أحرف المعاني[٤].

وحرف كل شيء طرفه، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾ [الحج: ١١]؛ أي: طرف وجانب وكاتب.

ومادَّة الحرف الصوت، والصوت: هواء متموج متصادم بين جسمين[٥].

والحرف: صوت معتمد علىٰ مقطع محقق أو مقدَّر[٦]، ويختص بالإنسان، والحركة عرض يحله لإمكان اللفظ والتركيب.

و(الحروف) العربية، وتسمَّىٰ حروف المعجم؛ لأنها مقطَّعة لا تُفهم إلا بإضافة بعضها إلىٰ بعض، وتسمَّىٰ حروف الهجاء والتهجي، وأبىٰ جاد تسعة وعشرون حرفًا بإسقاط اللام ألف، وزيادة الهمز كما نص عليه سيبويه، وهىٰ: الهمزة، والهاء والألف، والعين، الحاء، والغين، والخاء، والقاف، والكاف،

---

(١) زيادة من المحقق، وكذا كل عناوين الأبواب.

(٢) ينظر: لسان العرب، (٣/ ٥٣)، مادة (خرج).

(٣) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص١٠٢)، التمهيد في علم التجويد (ص١٥٥).

(٤) المقصود بحروف الهجاء ألف باء تاء وهكذا، والمقصود بحروف المعاني حروف الجر والاستفهام ونحو ذلك.

(٥) ينظر: تجويد الحروف الجوفية التي نزل بهنَّ القرآن (ص٣٤٥)، الحواشي المفهمة لابن الناظم (ص٩٤).

(٦) ينظر: الجواهر المضية علىٰ المقدمة الجزرية (ص٣٥).

والجيم، والشين، والياء، والضاد، واللام، والنون، والراء، والطاء، والدال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، والصاد، والسين، والزاي، والفاء، والواو، والباء، والميم[١]، وجمعها الشاطبي في قوله:

أَهَـــاعَ حَـشَـا غَـــاوٍ خَـــلاَ قَـــارِئٍ كَـمَـا
جَـرَىٰ شَـــرْطُ يُـسْـرَىٰ ضَـــارِعٍ لَاحَ نَـوْفَـلا
رَعَـــىٰ طُـهْـرَ دِيـــنٍ تَـمَّـهُ ظِـلُّ ذِي ثَـنَـا
صَـفَـا سَـجْـلُ زُهْـــدٍ فِـي وُجُـــوهٍ بَـنِـي مَـلاَ

تأخذ أربعة (أهاع) بكمالها، ثم من (حشا) إلىٰ آخرها أوَّل كل كلمة فأوَّل.

ومخارج هذه الحروف سبعة عشر، وهو الذي اختاره المحققون. قال الناظم: «الصحيح المختار عندنا وعند من تقدَّمنا من المحققين الخليل أحمد، [٨/ ب] ومكي بن أبي طالب[٢]، وأبي القاسم الهذلي[٣]، وأبي الحسن شريح[٤]، وغيرهم أن المخارج سبعة عشر مخرجاً، وهذا الذي يظهر من حيث الاختبار، وهو الذي أثبته أبو عليٍّ ابن سينا[٥] في مؤلف أخرجه في مخارج

(١) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ٢٥٠).

(٢) مكي بن أبىٰ طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد: مقرئ، عالم بالتفسير والعربية. مات في ثاني المحرم سنة (٤٣٧هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٢٨٦)، غاية النهاية (٢/ ٣٠٩-٣١٠).

(٣) الهذلي: يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهذلي البسكري: متكلم، عالم بالقراءات المشهورة والشاذة. كان ضريرا. توفي سنة (٤٦٥ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٨/ ٢٤٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٥٤).

(٤) شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن الحسن الرعيني الاشبيلي إمام مقري أستاذ أديب محدث، توفي شريح سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٤٣)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٢٥٢).

(٥) الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس، صاحب

الحروف وصفاتها. انتهىٰ[١].

وقال سيبويه وأتباعه كالشاطبي: ستة عشر مخرجاً، فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية، وهيٰ حروف المدِّ واللين، وجعلوا مخرج الألف من أقصىٰ الحلق، والواو من مخرج المتحركة كالياء.

وقال الفراء وأتباعه: أربعة عشر، فأسقطوا مخرج النون واللام والراء، وجعلوها من مخرج واحد.

والصحيح الأوَّل، ويظهر ذلك بالاختبار، وهو أن تسكن الحرف أو تشدده، وهو أبين، وتدخل فيه همزة الوصل فحيث انقطع الصوت كان مخرجه.

ثم اعلم أن هذه المخارج المذكورة دائرة علىٰ ثلاثة: حلق، ولسان، وشفة، ويعمُّها الفم[٢].

[١٠] فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي
حُـــرُوفُ مَـــدٍّ لِـــلْـــهَـــوَاءِ تَـنْـتَـهِـي

أخبر أن الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة والمكسور ما قبلها، وأشار إليهما بقوله: (وأختاها)؛ أي: وأختا الألف يخرجن من الجوف[٣].

وتسمَّىٰ - أعني هذه الحروف - حروف المدِّ واللين كما سأبيِّنه في موضعه

= التصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات والإلهيات. أصله من بلخ، ومات بها سنة (٤٢٨هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٢٤١)، معجم المؤلفين (٤/ ٢٠).

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٤).

(٢) قال ابن الحنبلي: «ويحصر أنواعها الحلق، واللسان والشفة، وزاد جماعة منهم الناظم الجوف، والخيشوم». ينظر: الفوائد السرية شرح المقدمة الجزرية لابن الحنبلي الحلبي (ص٩)، شرح الجزرية لابن يالوشة (ص٧٥)، الدقائق المحكمة (ص٩٢).

(٣) ينظر: معجم العين (٦/ ١٨٩)، مادَّة: (جوف)، لسان العرب (٩/ ٣٤)، مادَّة: (جوف).

إن شاء الله تعالىٰ. وتسمَّىٰ الهوائية والجوفية.

قال الخليل: «وإنما نسبت إلىٰ الجوف؛ لأنه آخر انقطاع مخرجها»[١].

قال مكي: «وزاد غير الخليل معها الهمزة؛ لأن مخرجها من الصدر، وهو يتصل بالجوف»[٢].

قال الناظم ردًّا عليه في كتابه النشر: «قلتُ: الصواب اختصاص هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة؛ لأنهن أصوات لا يعتمدن علىٰ مكان معين يتصلن بالهواء بخلاف [٩/ أ] الهمزة». انتهىٰ[٣].

قوله: (للهواء تنتهي)؛ أي: ليس لها حيِّزٌ تنتهي إليه؛ وإنما تنتهي بانتهاء الهواء.

**تنبيهان:**

**أحدهما:** إن قيل: لِمَ أضاف الناظم الواو والياء إلىٰ الألف؟ قلتُ: لأنه لما كانت الألف لا تأتي إلا ساكنة، ولا يأتي ما قبلها إلا مفتوحًا بخلاف الواو والياء فلا يثبتان علىٰ حالة واحدة، ومن حقِّ الفرع أن يضاف إلىٰ الأصل ولا ينعكس.

**ثانيهما:** إن قيل: إن وضع الإنسان علىٰ الانتصاب يلزم منه أن تكون رأسه أوَّله ورجلاه آخره، وإذا كان كذلك، فينبغي أن يكون أوَّل المخارج الشفتين، وأوَّل مخارجها مما يلي البشرة، وثانيها اللسان، وأوَّله مما يلي الأسنان، وآخره مما يلي الحلق، وثالثها الحلق، وأوَّله مما يلي اللسان، وآخره مما يلي الصدر، فَلِمَ عكسوا أوَّل المخارج الجوف وآخرها الشفتين؟[٤].

قلتُ: الحكمة في ذلك ظاهرة لمن تأملها، وهىٰ أنه لما كان مادَّة الصوت

---

(١) ينظر: معجم العين للخليل (١/ ٥٧).

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص٣٩).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٥).

(٤) نقل الشارح هذا النص بتصرف يسير عن ابن الناظم. ينظر: الحواشي المفهمة شرح المقدمة الجزرية لابن الناظم (ص١٠٠).

الهواء الخارج من داخل كان أوَّل المخارج آخر الحلق، وآخرها أوَّل الشفتين فتأمَّل.

[١١] ثُـمَّ لِأَقْـصَـىٰ الْـحَـلْـقِ هَـمْـزٌ هَـاءُ
ثُـمَّ لِـوَسْـطِـهِ فَـعَـيْـنٌ حَـاءُ
[١٢] أَدْنَـاهُ غَـيْـنٌ خَـاؤُهَـا .....

.....

أشار إلىٰ أن في الحلق ثلاثة مخارج لستة أحرف:

١ - فالهمزة والهاء من أقصىٰ الحلق مما يلي الصدر، وهو المخرج الأوَّل من مخارج الحلق[١].

الثاني من المخارج: العين والحاء المهملتان من وسط الحلق[٢]. واعلم: أن العين قبل الحاء عند الجمهور كما نص عليه مكي[٣].

قال الناظم: «وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره[٤]، وهذا المخرج هو الثاني من مخارج الحلق»[٥].

الثالث من المخارج: الغين والخاء المعجمتان من أوَّل [٩/ ب] الحلق، وهو معنىٰ قول الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ: «أدناه إلىٰ الفم»[٦].

---

(١) تنبيه: يميل عبد الدائم الأزهري إلىٰ أن حروف أقصىٰ الحلق ثلاثة علىٰ منهج سيبويه، وهذا فيه مخالفة لشيخه ابن الجزري حيث روىٰ أن لأقصىٰ الحلق حرفين الهمزة والهاء.

(٢) كثير من عوام الناس في عصرنا الحالي لا ينطقون بالعين بالفصاحة المروية عن أئمة القراءة، والغالب علىٰ نطقهم في لهجتهم الدارجة تلفظها برخاوة خالصة، بينما نصَّ أئمة القراءة أنها متوسطة بين الرخاوة والشدة.

(٣) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص٤٨).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٥).

(٥) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢١).

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٥٥).

ونص شريح علىٰ أن الغين قبل، وهو ظاهر كلام سيبويه، ونص مكي علىٰ أن تقديم الخاء[١].

قال الناظم: «قال الأستاذ أبو الحسن علىٰ بن محمد بن خروف النحوي:[٢] «إن سيبويه لَمْ يقصد ترتيباً فيما هو من مخرج واحد»[٣].

وتسمَّىٰ هذه الحروف الحلقية؛ لخروجها من الحلق، وهذه المخرج الثالث من مخارج الحلق.

الرابع من المخارج:

[١٢] ..... والْقَافُ

أَقْصَىٰ اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

[١٣] أَسْفَلُ .....

.....

في اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً:

المخرج الأوَّل: القاف، وتخرج[٤] من آخر اللسان مما يلي الحلق ومخرج الخاء، وهذا هو الخامس من المخارج.

المخرج الثاني من مخارج اللسان، وهو السادس من المخارج: الكاف وتخرج من آخر اللسان من أسفل مخرج القاف قليلاً، وإلىٰ ذلك أشار الناظم[٥]

---

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص٥٢).

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن خروف الأندلسي؛ حضر من إشبيلية، وكان إماماً في العربية، محققاً مدققاً ماهراً مشاركاً في علم الأصول، توفي سنة (٦٠٩ هـ). ينظر: فوات الوفيات (٣/ ٧٨)، سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٦).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٥).

(٤) في الأصل المخطوط: «وتخبرج».

(٥) في الأصل المخطوط: «النظم»، والصواب ما ذكرته.

بقوله: (ثم الكاف أسفل)؛ أي: من القاف وما يليه من الحنك.

ويقال: لكل منهما لهوي نسبة إلىٰ اللهاة، وهي اللحمة المشرفة علىٰ الحلق[١].

[١٣] ..... وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
[١٤] لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا

. . . . . .

المخرج الثالث من مخارج اللسان، وهو السابع من المخارج: الجيم، والشين المعجمة، والياء المثناة تحت، أعني: غير المدِّية، مخرجهنَّ من وسط اللسان وما بينه وبين وسط الحنك[٢].

ويقال: إن الجيم قبلها[٣]، قال المهدوي[٤]: «إن الشين تلي الكاف، والجيم والياء يليان الشين» حكاه عنه الناظم[٥].

وتسمَّىٰ هذه الحروف: الشجرية. والشجر: مفرج[٦] الفم؛ أي: مفتحه[٧].

المخرج الرابع من مخارج اللسان، وهو الثامن من المخارج: الضاد

(١) ينظر: لسان العرب (١٥/ ٢٥٨)، مادَّة (لها).

(٢) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢١).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٦).

(٤) أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي نسبه إلىٰ المهدية بالمغرب أستاذ مشهور، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة وقيل (ت٤٤٠هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٩)، الأعلام للزركلي (١/ ١٨٤).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٦).

(٦) في الأصل المخطوط: «مفرع»، والصواب ما ذكرته.

(٧) ينظر: لسان العرب (٤/ ٣٩٤)، مادَّة: (شجر)، معجم العين (١/ ٥٨).

المعجمة[١] تخرج من أوَّل حافة اللسان وما [١٠/ أ] يليه من الأضراس من الجانب الأيسر أيسر وأكثر استعمالاً[٢]، وكان عمر بن الخطاب ﷺ يخرجها من الجانبين. حكاه الناظم[٣].

والضمير في (حافته) للسان، وفي (يمناها) للأضراس.

[١٤] .....

وَالـــلاَّمُ أَدْنَـــاهَـــا لِـمُـنْـتَـهَـاهَـا

[١٥] وَالـنُّـونُ مِـنْ طَـرَفِـهِ تَـحْـتُ اجْعَلُوا

وَالـــرَّا يُـدَانِـيـهِ لِـظَـهْـرٍ أَدْخَـلُـوا

المخرج الخامس من مخارج اللسان، وهو التاسع من المخارج اللام، وتخرج من أوَّل حافة اللسان من أدناها، أي: أدنى حافة اللسان، وهو جانبه إلى منتهى طرفه وما يحاذيها من الحنك الأعلى مما فوق، لا الثنية[٤] خلافاً لسيبويه رَحِمَهُ اللَّهُ.

والثنية[٥]: مقدَّم الأسنان، والضاحك: كل سنٍّ يبدو من مقدَّم الأضراس عند الضحك، والضميران في (أدناها)، و(منتهاها) لحافة اللسان، وهي عبارة عن جانبه وتقدَّم.

المخرج السادس من مخارج اللسان، وهو العاشر من المخارج: النون،

---

(١) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢١-٢٢).

(٢) قال أبو شامة الدمشقي: «قال سيبويه إنها تتكلف من الجانبين بل من الناس من يخرجها من الجانب الأيمن، وهو قليل... وقيل: إن عمر بن الخطاب ﷺ كان يخرجها من الجانبين». ينظر: إبراز المعاني (٣/ ٨).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٢٦).

(٤) في الأصل المخطوط: «التثنية». والصواب ما ذكرته.

(٥) في الأصل المخطوط: «التثنية».

وتخرج من طرف اللسان، وهي عبارة عن رأسه بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلاً، وهو المراد بقوله: (تحت اجعلوا)، وقيل: فوقها، والله أعلم.

المخرج السابع من مخارج اللسان، وهو الحادي عشر: الراء وتخرج من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين فوق الثنايا العليا؛ لأنها أدخل في ظهر اللسان قليلاً، هذا مذهب سيبويه.

وذهب الفراء، وقطرب، والجرمي: إلىٰ أن اللام والنون والراء من مخرج واحد في رأس اللسان ومحاذيه.

قوله: (يدانيه)؛ أي: مخرج الراء يداني - أي: يقارب - مخرج النون.

[١٦] وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
[١٧] مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَىٰ

.....

المخرج الخامس من مخارج اللسان، وهو الثاني عشر من المخارج: الطاء والدال المهملتان، [١٠/ ب] والتاء المثناة، ومخرجهنَّ من طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا العليا مصعداً إلىٰ الحنك، والمراد بالثنيتين وجمعاً نحو: ﴿قُلُوبُكُم﴾[البقرة: ٧٤] لعدم اللبس، وليس المراد طرفيهما؛ لأنه قد يأتي في كلام الناظم فيبقىٰ الكلام عاماً في وسطها وأصلها.

قال الجعبري[١]: «وأطبق المصنفون علىٰ أنهما من أصل الثنيتين العليتين تابعين لقول سيبويه لما بين طرف اللسان وأصول الثنايا»[٢].

قال ابن الحاجب[٣]: «ليس أصول الثنايا؛ لأنها قد تخرج من وسطها وهو

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣٠٥)، بتحقيقي كاملاً.

(٣) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، =

الذي يظهر؛ لأن الأصول تشارك اللثة»[١].

المخرج التاسع من مخارج اللسان، وهو الثالث عشر من المخارج: حروف الصفير الصاد، والسين، والزاي، ويخرجن من طرف اللسان، وأطراف الثنايا السفلى[٢].

ويقال: في الزَّاي[٣]: زاء، بالمدِّ، وزيٌّ، بالكسر والتشديد[٤].

والضمير في (منه) لطرف اللسان، ومعنىٰ: (مستكن) مستقر.

[١٧] .....

وَالـــظَّـــاءُ وَالـــــذَّالُ وَثَـــا لِـلْـعُـلْـيَـا

[١٨] مِـنْ طَـرَفَـيْـهِـمَـا.....

.....

الضمير في (طرفيهما) للسان، والثنايا العليا؛ أي: المخرج العاشر من مخارج اللسان، وهو الرابع عشر من المخارج:

الظاء والذال المعجمتان، والثاء المثلثة، ويخرجنَّ من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا. ويقال لهن: اللثوية؛ لخروجهنَّ من اللِّثة - بكسر اللام - وهو ما حول الأسنان من اللحم[٥].

---

= من كبار العلماء بالعربية. مات بالإسكندرية سنة (٦٤٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢١١)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٣٢٨).

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٥٠)، كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣٠٥).

(٢) ينظر: النشر (١/ ١٦٤).

(٣) ينظر: الفوائد المسعدية في حل الجزرية (ص٢٣).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ١٦٤).

(٥) اللِّثَةُ: مَغْرِزُ الأَسنان. ينظر: لسان العرب (٢/ ١٨٥)، مادَّة: (لوث).

قال الجوهري[١] وغيره: «هو اللحم الذي ينبت فيه الأسنان»[٢].

ولما فرغ الناظم من ذكر مخارج اللسان شرع في مخارج الشفة فقال:

[١٨] ..... وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ
فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

[١٩] لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ
وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

أي: المخرج الأوَّل من مخارج الأوَّل من مخارج الشفة، وهو الخامس عشر من المخارج: الفاء، وتخرج من باطن الشفة السفلىٰ [١١/أ] وأطراف الثنايا العليا، وإليها أشار بقوله: (المشرفة).

وقال مكي: «أطراف العليا والسفلىٰ»[٣].

المخرج الثاني من مخارج الشفة، وهو السادس عشر من المخارج: الواو - أعني غير المدِّية - والباء الموحدة، ويخرجن من بين الشفتين العليا والسفلىٰ، فينطبقان علىٰ الباء والميم وينفتحان عن الواو، ويقال الشفتان[٤].

المخرج السابع عشر: وهو آخر المخارج الغُنَّة، وتخرج من الخيشوم، وهو الأنف[٥]، وتكون في النون ولو تنويناً، والميم الساكنتين حالة الإخفاء، ولو ذكر موضعها مخرج النون المخفاة كان أَوْلَىٰ.

---

(١) الجوهري: إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: أوَّل من حاول (الطياران) ومات في سبيله. لغوي. توفي سنة (٣٩٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٣١٣)، هدية العارفين (١/ ١١٢).

(٢) ينظر: الصحاح في اللغة (١/ ٣٧٠).

(٣) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص٨٢).

(٤) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢٢).

(٥) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢٢).

## باب صفات الحروف العربية

ولما تمَّ الحروف في المخارج شرع في ذكر صفاتها، فقال:

[٢٠] صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ
مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

الصفات جمع صفة، وهي: لفظ يدل علىٰ معنىٰ في موصوفه، إما باعتبار محله أو باعتبار نفسه، فالأول: كحروف الحلق، والثاني: كالجهر والهمس[١].

**وفائدتها:** [١١/ ب] تمييز الحروف المتشاركة في المخرج؛ لأن المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته.

والصفة كالناقد يعرف بها الكيفية، ولولا ذلك لكان الكلام بمنزلة أصوات البهائم التي لها مخرج واحد وصفة واحدة لا تفهم، وهذا معنىٰ قول المازني[٢]: «إذا همست وجهرت، وأطبقت وفتحت، اختلفت أصوات الحروف التي من مخرج واحد»[٣].

والصفات كثيرة، وذكر الناظم المشهور منها، وهو: الجهر، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والصمت، وأضدادها، وهيٰ المراد بقوله: (والضدَّ قل)؛ أي: والضد المذكور في البيت بعد؛ اجعله مقابلاً لكل صفة من هذه الصفات الخمس أوَّلاً لأوَّل، وثانياً لثان، وهكذا إلىٰ آخرها علىٰ الترتيب الآتي:

[٢١] مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)
شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

---

(١) ينظر: لسان العرب (٩/ ٣٥٦)، مادَّة: (وصف).

(٢) في الأصل المخطوط: «المازري». والمازني: بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان المازني، (ت ٢٤٩ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٦٩)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٧٨)

(٣) ينظر: الرعاية (ص٥٠-٥١).

قال مكي: «النون الخفية مخرجها من الخيشوم، وهو فوق غار الحنك الأعلىٰ». قال: «الغنة نون ساكنة؛ أي: تابعة للنون الساكنة».

قال: «وهي حرف شديد»[١].

قال الجعبري: «جعله الغنة حرفاً غير سديد بالمهملة، وإن أراد أنها ذات محل مغاير فلا يلزم منه حرفيتها»[٢].

قال: وإلىٰ هذا أشرنا في العقود[٣] بقولنا[٤]:

والـغـنَّـة أبْـطـلْ قـول مـكـيٍّ بها
في أنهـا حـرفٌ وأمَّ بـيـاني
في أنهـا لا تَـسْـتَـقِـيـلُ بـنفسها
وتـحـلُّ حـرفـاً رَبَّـةَ اسْـتـعـلان

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص٨٨).

(٢) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣٠٧).

(٣) عقود الجمان في تجويد القرآن قصيدة نونية في: اثنين وعشرين وثمانمائة بيت للشيخ برهان الدين: إبراهيم بن عمر الجعبري، المتوفىٰ: سنة ٧٣٢، اثنتين وثلاثين وسبعمائة أولها: (الله أحمد منزل القرآن... الخ). ينظر: كشف الظنون (٢/ ١١٥٤).

(٤) ينظر: عقود الجمان في تجويد القرآن (ص٥٨).

الضميران في مهموسها وشديدها للحروف؛ أي: المهموس من الحروف عشر، مجموعة في قولك: (فحثه شخص سكت)، وجمعها بعضهم في قوله: حثت كسف شخصه، وبعضهم في: (سحته كف شخص)[١]، وابن الحاجب في: (ستشحثك خصفه)[٢] وهي: الفاء، والحاء، والثاء، والهاء، والشين، والخاء، والصاد، والسين، والكاف، والتاء.

قال الجعبري: «وأخرج بعض المتأخِّرين التاء والكاف، وأدخل الغين والعين والياء والضاد والطاء والدال، والتحقيق خلافه»[٣].

والهمس لغة: الخفاء[٤].

وسميت هذه الحروف مهموسة؛ لجريان النفس معها؛ ولضعف الاعتماد عليها عند خروجها، وأقواها همساً الصاد والخاء المعجمة.

الصفة الثانية: المجهورة، وهي ضد المهموسة، وهي تسعة عشر حرفاً: الظاء، واللام، والقاف، [١٢/أ] والياء، والدال، والباء، والطاء، والعين، والميم، والراء، والزاي، والضاد المعجمة، والألف، والواو، والهمزة، والذال، والنون، والغين، والجيم، يجمعها: (ظل قيد بضغم زربطاً وإذ نعج)[٥].

والجهر لغة: الإعلان، وشِدَّة الصوت[٦].

وسميت بذلك لمنع النفس أن يجري معها إذا علمت ذلك فاعلم أن الحروف تنقسم ثلاثة أقسام:

---

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص٢٥).

(٢) في الأصل المخطوط: «خفصه»، والتصحيح من شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٥٩).

(٣) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١١).

(٤) ينظر: لسان العرب (٦/ ٢٥٠)، مادَّة: (همس).

(٥) ينظر: شرح الجزرية لطاش كبري زاده (ص١١٧).

(٦) ينظر: لسان العرب (١٤/ ١٤٩)، مادَّة: (جهر).

١- شديدة محضة وتقدَّمت.

٢- ورخوة.

٣- وبين الرخوة والشديدة.

وأشار إليها الناظم بقوله: (وبين رخو والشّديد لن عُمر)، والصقلِّي[١] (من رعل)[٢]، وابن الحاجب: (لم يرَوِّعْنا)[٣] فزاد الواو والياء.

وسميت بذلك لجريان بعض الصوت معها وحبس بعضه، أو لجريانه معها جرياناً ضعيفاً، وهو منسوب إلىٰ بين بين وهو التوسط بين الشيئين، وبرهانه أنك إذا نطقته بنحو: اجلس، وافرش، جرىٰ معهما الصوت والنفس لرخاوتهما[٤]، وإذا نطقت بنحو: اقعد، واضرب، انحبس الصوت والنفس معهما، ولم يجريا لشدتهما[٥]، وإذا نطقت بنحو: أنعم، واعمل، لم يجرِ الصوت والنفس معهما جريانه مع الرخوة ولم ينحبس انحباسه مع الشدة فتدبَّر[٦].

---

(١) عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام الصقلي الأستاذ الثقة المحقق مؤلف كتاب التجريد شيخ الإسكندرية والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علواً ومعرفة، مات في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٧٤-٣٧٥)، الأعلام للزركلي (٣/ ٣١٦).

(٢) قال ابن الفحام الصقلي في كتابه (التجريد لبغية المريد في القراءات السبع) عن الحروف المتوسطة: «أما الشديد المخالط بالصوت فالراء، واللام، والنون، والميم، والعين، يجمعها قولك: (من رعل)، وذلك أن اللسان تجافىٰ عن موضعها مع شدَّتها، فخالطه الصوت، وأنت تجده علىٰ مقدار تجافي اللسان إذا اعتبرته». ينظر: التجريد لبغية المريد في القراءات السبع (ص١٤٤)، و(من رعل) اسم قبيلة عربية من بوادي العرب.

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٥٨).

(٤) ينظر: لسان العرب (١٤/ ٣١٤)، مادَّة: (رخا).

(٥) ينظر: لسان العرب (٣/ ٢٣٢)، مادَّة: (شدد).

(٦) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢٣).

الصفة الخامسة: الرخاوة وهي ستة عشر[١]: الحاء، والسين المهملتان، والخاء، والظاء، والشين المعجمات، والصاد المهملة، والهاء، والزاي، والواو، والضاد والغين المعجمتان، والثاء المثلثة، والياء المثناة تحت، والألف، والفاء، والذال المعجمة، ويجمعهما قولك: (خَسَّ حَظَ شَصَّ هَزَّ وَضَغَثَ يَا فَذْ).

[٢٢] وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)
وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
[٢٣] وَ(صَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ) مُطْبَقَهْ
وَ(فَرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

الصفة السادسة: حروف الاستعلاء، وهي [١٢/ ب] سبعة أحرف: الخاء المعجمة، والصاد المهملة، والضاد والغين المعجمتان، والطاء المهملة، والقاف، والظاء المعجمة، وجمعها الناظم في قوله: (خص ضغط قظ) أشار إلىٰ حصر حروف الاستعلاء في هذه الثلاث كلمات بقوله: (حصر).

والاستعلاء: ارتفاع اللسان إلىٰ الحنك الأعلىٰ عند النطق بها.

والاستعلاء لغة: العلوُّ، وهم حروف التفخيم علىٰ الصواب[٢] كما أفاد الناظم، وأعلاها الطاء، وأضاف إليها مكيّ الألف، وهو وَهْمٌ كما قرره الناظم في النشر وغيره. ويأتي قريباً ما يوضح ذلك.

والصفة السابعة: المستفلة وهي ضدُّ المستعلية، وهي اثنان وعشرون حرفاً: الهمزة، والهاء، والألف[٣]، والعين والحاء المهملتان، والكاف، والجيم، والشين المعجمة، والياء المثناة تحت، واللام، والنون، والراء، والدال

(١) ينظر: الكتاب (٤/ ٤٣٥).

(٢) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢٣).

(٣) الألف لا يوصف بتفخيم ولا ترقيق بل هو تابع لفتحة الحرف الذي قبله من حيث التفخيم والترقيق.

المهملة، والتاء المثناة فوق، والذال المعجمة، والثاء المثلثة، والسين، والزاي، والفاء، والباء الموحدة، والميم، والواو.

والاستفال لغة: الانحطاط[١].

وسميت بذلك؛ لأن اللسان إذا نطق بها انحط عن الحنك.

الصفة الثامنة: المنطبقة، وهي ضد المنفتحة، وهي أربعة أحرف: الصاد المهملة، والضاد المعجمة، والطاء المهملة، والظاء المعجمة، وهي من صفات القوة.

والإطباق: تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلىٰ عند لفظها[٢]، وهو أبلغ من العلو، وهو لغة: التلاصق والتساوي[٣].

الصفة التاسعة: المنفتحة، وهي ضد المنطبقة، وهي خمسة وعشرون حرفًا: الهمزة، والهاء، والألف، والعين والحاء المهملتان، والغين والخاء المعجمتان، والياء المثناة تحت، واللام، والنون، والراء، والدال المهملة، والتاء المثناة فوق، والذال المعجمة، والثاء المثلثة، والسين المهملة، والزاي، والفاء، والواو، والباء الموحدة، والميم.

والانفتاح لغة: الافتراق.

وسميت بذلك لانفتاح اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها.

الصفة العاشرة: المذلقة[٤]، وضدها المصمتة، وهي ستة أحرف: الفاء، والراء،

---

(١) ينظر: لسان العرب (١١/ ٣٣٧)، مادَّة: (سفل).

(٢) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢٣).

(٣) ينظر: لسان العرب (١٠/ ٢٠٩)، مادَّة: (طبق).

(٤) ينظر: لسان العرب (١٠/ ١٠٩)، مادَّة: (ذلق).

والميم، والنون، واللام، والباء الموحدة، وجمعها الناظم في: (فر من لب)[١].

وسميت بذلك لخروجها من ذلق اللسان والشفة، وهو طرفاهما[٢].

الصفة الحادية عشر: المصمتة، وهي ضدُّ المذلقة، وهي ثلاثة وعشرون: الهمزة، والهاء، والزاي، والواو والألف، والعين والحاء المهملتان، والخاء والغين المعجمتان، والقاف، والكاف، والجيم، والشين المعجمة، والياء المثناة تحت، والضاد المعجمة، والطاء المهملة، والدال المهملة، والتاء المثناة فوق، والظاء المعجمة، والثاء المثلثة، والذال المعجمة، والصاد المهملة، والسين المهملة، وسميت بذلك؛ لأنها من الصمت، وهو المنع[٣].

قال الأخفش[٤]: من صمت: منع نفسه الكلام[٥].

تتمة: لم نجد كلمة رباعية فما فوقها بناؤها من الحروف المصمتة لثقلها إلا ما ندر كعسجد.

[٢٤] صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ
قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) وَاللِّينُ
[٢٥] وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا
قَبْلَهُمَا .....

---

(١) ينظر: معجم العين كتاب العين (١/ ١٢)، الكتاب (١/ ٣٦٤).

(٢) لم يدرج الشاطبي صفتي الإصمات والإذلاق من جملة الصفات التي يحتاج إليها القارئ، واقتفىٰ أثره ومنهجه الحافظ ابن الجزري في النشر، ولم ينص علىٰ صفتي الإصمات والإذلاق، وهذا يدل أنه طرأ عليه التعديل في آخر عمره، كما رجع عن القول بترقيق الألف مطلقاً.

(٣) ينظر: لسان العرب (٢/ ٥٤)، مادَّة: (صمت).

(٤) الأخفش: هو سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش: شيخ المدرسة البصرية بعد سيبويه، وواحد من أحذق أصحابه، ومات الفراء سنة سبع ومائتين بعد دخول المأمون العراق بثلاث سنين. ينظر: أخبار النحويين (١/ ٧)، الأعلام للزركلي (٣/ ١٠١).

(٥) ينظر: الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزرية (ص١٤٦).

لما فرغ من ذكر أضداد الصفات الخمسة المتقدمة في قوله: (صفاتها جهر...) إلىٰ آخره، شرع في ذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض، فأخبر أن الصاد المهملة والزاي والسين المهملة موصوفة [١٣/ب] بالصفير(١).

وهو: صوت زائد من بين الشفتين(٢) يصحب الصاد وأخواتها عند خروجها(٣)، وهي الحروف الأصلية المتقدِّمة.

وهذه في الصفة الثانية عشر من الصفات(٤).

الصفة الثالثة عشر: القلقلة، وهي خمسة أحرف جمعها الناظم في: (قطب جد)، والداني، ومكي في: (جد بطق)، وابن الحاجب في: (قد طبج).

وهي: القاف، والدال، والطاء، والباء، والجيم. وأضاف بعضهم إليها الهمزة؛ لأنها مهجورة شديدة، ولم يذكرها الجمهور لما يدخلها من التخفيف حالة السكون ففارقت أخواتها ولما يعتريها من الإعلال.

قال الناظم: «وذكر سيبويه معها التاء(٥) مع أنها من المهموسة، وذكر لها

---

(١) ينظر: لسان العرب (٤/ ٤٦٠)، مادَّة: (صفر).

(٢) لو قال بين الثنايا لكان أولَىٰ.

(٣) تعريف الصفير عند الجعبري هو: «اصطدام الصوت بالثنايا». ينظر: عقود الجمان في تجويد القرآن للجعبري (ص٤٤).

(٤) قال الاستراباذي: «... وحروف الصفير: ما يصفر بها، وهيٰ الصاد، والزاي، والسين». ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٥٨)، المفصل في صنعة الإعراب (١/ ١٩٨).

(٥) في الأصل المخطوط: «الثاء»، والصواب ما ذكرته. وجاء عن سيبويه (ت١٨٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ أنه يرىٰ قلقلة التاء نصّ علىٰ ذلك الحافظ ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) في نشره قال: «... وذكر سيبويه معها التاء مع أنها المهموسة وذكر لها نفخاً وهو قوي في الاختبار...». ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ١٦٦)، حروف القلقلة بين القدامىٰ والمُحْدَثين (ص٦٥).

نفخاً[١] وهو قوي في الاختيار، وذكر منها المبرِّد الكاف؛ إلا أنه جعلها دون القاف[٢].

وسميت بذلك؛ لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها، فيحتاج إلىٰ ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونها في الوقف وغيره - كما سأُبيِّنه إن شاء الله تعالىٰ - وإلىٰ زيادة إتمام النطق بها، فذلك الصوت في سكونها أَبْيَنُ منه في حركتها، وفي الوقف أمكن.

وأصل هذه الحروف: القاف، وإليه أشار الشاطبي بقوله:

وَأَعْرَفُهُنَّ الْقَافُ..... .....

قال الناظم: «لأنه لا يقدر أن يؤتىٰ بها ساكنة إلا مع صوت زائد لشدة استعلائها، وذهب متأخرو أئمتنا إلىٰ تخصيص القلقلة بالوقف تمكيناً بظاهر ما رَوَوْهُ عن عبارة المتقدِّمين أن القلقلة تظهر في هذه الحروف في الوقف، فظنوا أن المراد بالوقف ضد الوصل، وليس المراد سوىٰ السكون، وقوىٰ الشبهة في ذلك كون القلقلة في الوقف العرفي أبين، وحسبانهم أن القلقلة حركة[٣]، وليس

---

(١) ينظر: الكتاب (٤/ ١٧٤).

(٢) ينظر: المقتضب في اللغة للمبرد (١/ ٣٣٠).

(٣) قلت: المبالغة في قلقلة السواكن تؤول به إلىٰ الحركة الكاملة، ولم يرد عن العلماء القدامىٰ أن القلقلة مُشْكَلَةٌ بحركة ما قبلها؛ بل أكدوا أن هيئة الفم مع الحروف السواكن تختلف عن هيئة الفم مع الفتح والضم والكسر، والمبالغة التي توجب رفع الصوت بقوة عالية، يخالف ما جاء عن القدامىٰ من كون القلقلة عبارة عن (صُوَيْتٍ) بالتصغير، وأيُّ صُويتٍ فهو مسموع، فلو بالغ القارئ في رفع طبقة صوته بالمقلقل، لتحولت إلىٰ حركة كاملة خالصة، وتحويل سواكن القرآن إلىٰ حركات لحن جلي.

وقد نبَّه الإمام عمر بن إبراهيم بن علي المسعدي (ت ١٠١٧ هـ) وهو من تلامذة تلامذة ابن الجزري عند شرحه للمقدمة الجزرية أن القلقلة ليست بحركة، ولا شبيهة بالحركة، فقال ما نصُّه: «تنبيهات: الأوَّل: ليست القلقلة في عرفهم حركة، ولا شبيهة بالحركة...». ينظر:

[١٤/ أ] كذلك، فقد قال الخليل: «القلقلة شدة الصياح»[(١)].

الصفة الرابعة عشر: حرفا اللين، وهما الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما[(٢)]، والألف في قول الناظم: (انفتحا) للإطلاق.

[٢٥] وَاوٌ وَيَـــاءٌ سَكَـنَـا وَانْـفَـتَـحَـا

.....وَالانْـــحِـــرَافُ صُـحِّـحَـا

[٢٦] فِـي الـلَّامِ وَالـرَّا وَبِـتَـكْـرِيـرٍ جُعِلْ

وَلِـلـتَّـفَـشِّـي الـشِّـيـنُ ضَـــاداً اسْـتَـطِـلْ

---

الفوائد المسعدية في حل الجزرية (ص٥٠). وأكد في موضع آخر على عدم تجاوز الحد في تحريك السواكن، فقال عن مرتبة التحقيق: «... ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير تجاوز حد الإفراط من تحريك السواكن...»، ثم ذكر بعد ذلك أن تَرْكَ التجويد من اللحن وعدّ من جملة ترك التجويد أن يبلُغَ القارئ بالقلقلة في حروفها رتْبة الحركة كلاًّ أو بعضاً، وعن ذلك يقول المسعدي: «تتمة: من تَرْك التجويد أيضاً أشياء كثيرة منها القراءة باللين، والرخاوة في الحروف، وكونها غير صلبة بحيث تشبه قراءة الكسلان والنعسان، ومنها النقر بالحروف عند النطق بها بحيث يشبه المتشاجر، ومنها تقطيع الحروف بعضها من بعض بما يشبه السكت خصوصاً الحروف المظهرة؛ قصداً في زيادة بيانها؛ إذ الإظهار له حد معلوم، ومنها عدم بيان الحرف المبدوء به والموقوف عليه، وكثير من الناس يتساهلون فيها حتى لا يقال ولا يسمع لهما صوت، ومنها إشباع الحركات بحيث يتولد منها حروف مدٍّ، وربما تفسد المعنى بذلك، ومنها أن يَبْلُغَ القارئ بالقلقلة في حروفها رُتْبَة الحركة كلًّا أو بعضاً...». ينظر: المصدر السابق (ص٦٧). نجد في كلام المسعدي دلالة واضحة أنه لم يغِبْ عن ذهن علماء التجويد القدامى أن المبالغة في قلقلة السواكن بحيث تصل إلى الحركة، أو جزء الحركة ترْك للتجويد، وترك قواعد التجويد لحن.

(١) ينظر: كتاب العين (٥/ ٢٦)، النشر في القراءات العشر (١/ ١٦٦).

(٢) ينظر: القواعد والإشارات في أصول القراءات (ص٦)، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد (ص٢٤)، القصيدة الخاقانية لأبي مزاحم (ص٣).

الصفة الخامسة عشر: الانحراف: وهو في اللام والراء، وهو لغة: الميل[١].

وفي قوله: (والانحراف صححا في اللام والرا) إشارة إلىٰ وجود الخلاف[٢].

قال في النشر: «وحرفا الانحراف: اللام والراء علىٰ الصحيح»[٣].

قلت: ومذهب مكي ونُسِبَ للكوفيين.

قال الجعبري: «وهو مذهب سيبويه»[٤]، وقيل: اللام فقط[٥]، وهو مذهب الداني[٦]، وابن الحاجب[٧]، ونُسِبَ إلىٰ البصريين، ووصفها بذلك؛ لأن اللام فيها انحراف إلىٰ طرف اللسان، والراء فيه انحراف إلىٰ ظهر اللسان، وميل قليل إلىٰ جهة اللام، ولذلك يجعلها الألثغ لاماً.

الصفة السادسة عشر: المكرر، وهو حرف الراء، والتكرار: إعادة الشيء، وأقلَّه مرَّة.

قال الجعبري: «وتكريره لحن، فيجب التحفظ عنه لا به»[٨].

قال مكي: «ولا بدَّ في القراءة من إخفاء التكرير، وواجب علىٰ القارئ أن يخفي تكريره ولا يظهره، فمتىٰ أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً، ومن المخفف حرفين»[٩].

قال الجعبري: «وطريق السلامة منه أن يلصق اللافظ به ظهر لسانه بأعلىٰ

---

(١) ينظر: لسان العرب (٩/ ٤١)، مادَّة: (حرف).

(٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٦٣).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٠).

(٤) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١٤).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٠)، شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٦٣).

(٦) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢٤)، شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٦٣).

(٧) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٦٣).

(٨) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١٥).

(٩) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص١٢٣).

حَنَكِهِ لصقاً محكماً مرَّة واحدة، ومتىٰ ارتعد حدث من كل مرَّة راء»[١].

فإن قلتُ: تسميتهم له مكرراً ينافي نصهم علىٰ عدم تكريره؟ قلت: معنىٰ قولهم: (مكرراً) أن له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان به عند اللفظ؛ كقولهم لغير الضاحك: إنسان ضاحك، واتصاف الشيء أعمُّ من أن يكون بالفعل أو بالقوَّة[٢]. [١٤/ ب]

الصفة السابعة عشر: التفشي، وهو في الشين وحده عند الناظم والداني[٣]، وأضاف إليه صاحب (دُرَّر الأفكار)[٤]: الفاء، كما أفاده الجعبري[٥]، وأضاف مكي أيضاً الثاء، وبعضهم الضاد[٦].

والتفشي: انتشار الصوت عند لفظها[٧]، قال الجعبري: «والتحقيق أن

---

(١) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١٥).

(٢) صفة التكرار في الراء المراد من ذكرها في جملة الصفات اجتنابها لا العمل بها؛ «لأن كل ضربة من طرف اللسان علىٰ اللثة بحرف»، ولا يجوز إخراج أكثر من راء فيما لو رسمت بالسكون في رسم المصحف قال الحافظ ابن الجزري: «وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرَّة بعد المرة فأظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب إليه بعض الأندلسيين. والصواب التحفظ من ذلك بإخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين». ينظر: النشر (١ / ١٧٧). وعدَّ ابن الجزري تكرار الراء من جملة لحن القراءة، قال في التمهيد عن اللحن الخفي: «واللحن الخفي هو مثل تكرير الراءات وتطنين النونات...». ينظر: التمهيد (ص١٤١).

(٣) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٢٤)، التمهيد في علم التجويد (ص١٤٥).

(٤) در الأفكار في قراءة العشرة لائمة الأمصار – منظومة للشيخ: أبي النصر بن إسماعيل بن علي بن عدنان الواسطي المقرئ المتوفىٰ في حدود سنة (٦٩٠هـ). ينظر: كشف الظنون (١/ ٧٣٠)، إيضاح المكنون (١/ ٤٤٣).

(٥) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١٥).

(٦) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص١٤٥)، المقتضب في اللغة للمبرِّد (١/ ٤٨).

(٧) ينظر: لسان العرب (١/ ١٢٢)، مادَّة: (فشا).

الضاد انتشر بمخرجه، وذاك - أي: الشين - لصوته»[١].

الصفة الثامنة عشر: المستطيلة، وهي الضاد المعجمة، والاستطالة: الامتداد من أوَّل حافة اللسان إلىٰ آخرها.

قال مكي: «لتمكنها من الصفات، وسميت بذلك؛ لأنه استطال عند النطق بها حتىٰ اتصل بمخرج اللام، وذلك لما فيه من القوة والجهر والإطباق والاستعلاء»[٢]. والاستطالة في اللغة بعد المسافتين، ومن ثَمَّ صعب النطق بها[٣].

فإن قلتُ: ما الفرق بين المستطيل والممدود؟ قلتُ: الفرق بينهما أن المستطيل جرىٰ في مخرجه، والممدود جرىٰ في نفسه[٤]، فتدبَّر.

الصفة التاسعة عشر: ولم يذكرها في النظم من الصفات: حروف المدِّ، وتسمَّىٰ الجوفية والهوائية كما تقدَّم، وأمكنهنَّ عند الجمهور الألف، وهو مذهب الداني والناظم وابن الحاجب وابن مالك[٥].

---

(١) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١٤).

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص٣٥).

(٣) ينظر: كتاب العين (٧/ ٤٥١)، تهذيب اللغة (٤/ ٤٢١).

(٤) قلت: جميع الصفات عند الإمام الجعبري علىٰ كثرتها لها ضد، ومنها الاستطالة، وعن ضد الاستطالة يقول: «والمستطيل: الضاد، والاستطالة: الامتداد من أوَّل حافة اللسان إلىٰ آخرها، لا كما قال مكي: «ليمكنها بالصفات»، وهي لغة: أبعد المسافتين، ومن ثَمَّ صعب اللفظ [٤٣٥/ ب] بها، وللتحيُّز بين المخرجين باعتبار واحد، وسبيل تسهيلها قطعُ النظر عن الحيِّز المقابل للمعيَّن، وتمكينُها في مخرجها، وتحصيل صفاتِها المميِّزة لها عن الظاء. والقصيرة: غيرها، والفرق بين المستطيل والممدود: أن ذا جرىٰ في مخرجه، وذاك جرىٰ فيه». ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١٥).

(٥) ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجيَّاني الأندلسي، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد الأئمة في علوم العربية. توفي بدمشق (٦٧٢هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٢٣٣)، معجم المؤلفين (١٠/ ٢٣٤).

قال الجعبري: «ومن تجوَّز بتخصيص الألف فللزومه ذلك دون أخويه، فإنهما لا يكونان كذلك إلا بالقيدين، ومن ثَمَّ قال: وأصل ذلك الألف، وهو مذهب سيبويه، ثم قال: والتحقيق التعميم بالتقييد»[١].

تنبيه:

الجمهور علىٰ أن الفتحة متولدة من الألف، والكسرة متولدة من الياء، والضمة متولدة من الواو، فتكون الحروف عندهم قبل الحركات، وقيل عكس ذلك بدليل أن كل حركة من حرف ولا عكس؛ أي: ولا حرف من حركة؛ إذ لا يكون الذاتي مادة للعرض ولا العكس.

وقال قوم: [١٥/ أ] الحركة سابقة الحرف لتوقف وجود الحرف عارياً عنها.

قال الجعبري: «قال أهل التحقيق متقارنان[٢] لما يلزم من تقدمها وتأخرها قيام العرض بذاته»[٣].

الصفة العشرون: - ولم يذكرها أيضاً في النظم - الخفية، وهي: الهاء وحدها، وهو مذهب الناظم[٤]، وأضاف بعضهم إليها الألف والواو والياء.

---

(١) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١٦).

(٢) أي لم يسبق أحدهما الآخر. ينظر كتابي: تجويد الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة (ص١٢٤).

(٣) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣٢٣).

(٤) ليس الأمر كما زعم الشارح؛ بل الحافظ ابن الجزري عنده الحروف الخفية أربعة: الهاء وحروف المدِّ واللين، وعن هذه القضية يقول في التمهيد: «الحروف الخفية: وهي أربعة: الهاء، وحروف المدِّ واللين. سميت بالخفية، لأنها تخفىٰ في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها، والخفاء الهاء قَوَّوْهَا بالصلة والزوائد. والألف أخفىٰ في هذه الحروف، لأنها لا علاج لها علىٰ اللسان عند النطق بها، ولا لها مخرج تنسب إليه علىٰ الحقيقة، ولا يتحرك أبداً، ولا تتغير حركة ما قبلها، ولا يعتمد اللسان عند النطق بها علىٰ عضو من أعضاء الفم، إنما يخرج من هواء الفم حتىٰ ينقطع النفس والصوت في آخر الحلق، وقال بعض العلماء: في الهمزة خفاء يسير، وكذلك النون الساكنة فيها خفاء». ينظر: التمهيد=

والخفاء: الاستتار، سميت بذلك؛ لخفائها في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها. ومن الصفات أيضاً: الغنة[١] كما تقدَّم. ومنها أيضاً: الممال - أي: قابل للإمالة - الألف، ومن الحركات: الفتحة، والإمالة: جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة[٢]. وهي لغةً: العدول بالمنتصب إلىٰ جهة السفل[٣]، وأضاف إليها مكي الراء، وهاء التأنيث[٤]. قال الجعبري: «وليس بمستقيم؛ وإنما الممال فتحة الراء، وفتحة ما قبل الهاء لصحتها فيها»[٥]. ومنها: الْجَرْسِيُّ[٦] والمهتوفُ[٧]: الهمزة لشدَّة نبرتها[٨]، والجرس: للصوت[٩].

واشتق الخليل من المخارج عشرة ألقاب ذكرناها كالحلقية، واللَّهوية،

---

= في علم التجويد (ص١٣٣).

(١) ينظر: لسان العرب (١٣/ ٣١٥)، مادَّة: (غنن).

(٢) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص١٣٦).

(٣) أَلِفُ الإمالة: هي التي تجدها بين الألف والياء نحو قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم. ينظر: لسان العرب (١١/ ٦٣٥)، مادَّة: (ميل).

(٤) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص٣٢).

(٥) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١٧).

(٦) الجَرْسُ: مصدرٌ الصوتُ المَجْرُوسُ، والجَرْسُ: الصوتُ نفسه. ينظر: لسان العرب (٦/ ٣٥)، مادَّة: (جرس)، تهذيب اللغة (٣/ ٤٥٨)، فقه اللغة (١/ ٤٥)، تاج العروس (١/ ٣٨٧٧)، جمهرة اللغة (١/ ٢٢٣).

(٧) ينظر: لسان العرب (٩/ ٣٤٤)، مادَّة: (هتف).

(٨) ينظر: التمهيد في علم التجويد أيضاً (ص١٤٩-١٥٠).

(٩) سمَّىٰ القرطبي رحمه الله الألف الحرف الجرس قال: «وأما الجرس: فالألف الساكنة لا يكون إلا كذلك، ويقال لها أيضاً: الهاوي لأن الفم ينفتح فتخرج بالنفس مستطيلة، وتهوي في الفم إلىٰ ما بين الهمزة والهاء من الحلق». ينظر: الموضح في التجويد (ص٩٦).

والشجرية... إلىٰ آخرها[١].

ثم اعلم: أن من الصفات ما هو متضادٌّ فلا يجمع مضادَّان في حرفٍ واحدٍ، ومنها ما هو غير متضادٍّ، فيمكن اجتماع صفتين فأكثر في حرفٍ واحدٍ، وكل منهما إما صفة قوية تقوي موصوفها، أو صفة ضعف تضعف موصوفها.

قال الجعبري: «ومن ثمَّ انقسمت الحروف بهذا الاعتبار ثلاثة أقسام:

١- قوي مطلقاً: وهو ما اجتمع فيه صفات القوَّة.

٢- وضعيف مطلقاً: وهو ما انفردت فيه صفات الضعف.

٣- وقوي من جهة، ضعيف من أخرىٰ: وهو ما اجتمع فيه النوعان، فالجهر والاستعلاء والاستطالة والإطباق والتفخيم والشدَّة والقلقلة والجرس والهتف صفات قوية، [١٥/ب] والهمس والاستفال والانفتاح والترقيق والرخاوة والخفاء صفات ضعف»[٢].

---

(١) ينظر: معجم العين (١/ ٥٧).

(٢) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٥/ ٣١٩-٣٢٠).

## [إفراد كل حرف بصفاته]

يتنبَّه بها المبتدئ، ويتذكر بها المنتهي في ذكر كل حرف، وما اشتمل عليه من الصفات المتقدِّمة.

**فالألف:** اشتملت علىٰ عشرة: مجهورة، منفتحة، رخوة، خفية، ممالة، هاوية، مصمتة، جوفية، مستفلة، مدِّية.

**والهمزة:** اشتملت علىٰ ثمانية: مجهورة، منفتحة، شديدة، مستفلة، جرسية، مهتوفة، مصمتة، حلقية.

**والهاء:** سبعة: مهموسة، مستفلة، منفتحة، رخوة، خفية، مصمتة، حلقية.

**والعين:** ستة: مجهورة، منفتحة، مستفلة، بين الشدة والرخوة، مصمتة، حلقية.

**والحاء:** ستة أيضاً: مهموسة، مستفلة، منفتحة، رخوة، حلقية، مصمتة.

**والغين:** ستة أيضاً: مجهورة، منفتحة، مستعلية، رخوة، مصمتة، حلقية.

**والقاف:** سبعة: مجهورة، منفتحة، مستعلية، شديدة، مقلقلة، مصمتة، لهوية.

**والكاف:** خمسة: مهموسة، مستفلة، منفتحة، مصمتة، لهوية.

**والجيم:** سبعة: مجهورة، منفتحة، مستفلة، شديدة، مقلقلة، شجرية، مصمتة.

**والشين:** سبعة: مهموسة، مستفلة، منفتحة، مصمتة، شجرية، رخوة، متفشية.

**والياء:** تسعة: مجهورة، مستفلة، منفتحة، رخوة، خفية، هاوية، شجرية، مصمتة، مدِّية.

**والضاد:** تسعة أيضاً: مجهورة، منطبقة، مستعلية، رخوة، مستطيلة، مصمتة، شجرية، مفخمة، متفشية علىٰ قول.

**واللام:** سبعة: مجهورة، منفتحة، مستفلة، بين الشدة والرخوة، منحرف، مذلقة، مرققة.

**والراء:** ثمانية: مجهورة، شديدة، منفتحة، مذلقة، مستفلة، بين الرخوة والشدة، مفخمة، منحرفة، متكررة.

والنون: سبعة: مجهورة، منفتحة، مستفلة، بين الشدة والرخوة، مذلقة، مرققة، أغنة. [١٦/أ]

والطاء: ثمانية: مجهورة، مستعلية، منطبقة، شديدة، مقلقلة، نطعيَّة، مصمتة، مفخمة.

والدال: سبعة: مجهورة، منفتحة، مستفلة، شديدة، مصمتة، مقلقلة، نطعية.

والتاء: سبعة: مجهورة، مهموسة، مستفلة، منفتحة، شديدة، مصمتة، نطعية.

والظاء: سبعة: مجهورة، مستعلية، منطبقة، رخوة، مفخمة، مصمتة، لثوية.

والذال: ستة: مجهورة، منفتحة، مستفلة، رخوة، مصمتة، لثوية.

والثاء: سبعة: مهموسة، مستفلة، منفتحة، رخوة، مصمتة، لثوية، متفشية علىٰ قول.

والصاد: ثمانية: مهموسة، منطبقة، مستعلية، رخوة، صفيرية، مصمتة، مفخمة، أسلية.

والسين: سبعة: مهموسة، مستفلة، منفتحة، رخوة، صفيرية، مصمتة، أسلية.

والزاي: سبعة: مجهورة، منفتحة، رخوة، مستفلة، صفيرية، مصمتة، أسلية.

والفاء: سبعة: مهموسة، مستفلة، منفتحة، رخوة، مصمتة، شفهية، متفشية علىٰ قول.

والباء: سبعة أيضاً: مجهورة، منفتحة، شديدة، مقلقلة، مستفلة، مذلقة، شفهية.

والميم: سبعة أيضاً: مجهورة، منفتحة، مستفلة، بين الشدة والرخوة، مذلقة، شفهية، أغنة.

والواو: ثمانية: مجهورة، منفتحة، رخوة، مستفلة، مدِّية، مصمتة، خفية، هوائية.

فهذا ما تيسَّر من الصفات، وأضربنا عن غيره خوف الإطالة، والله تعالىٰ أعلم.

## باب وجوب التجويد

[٢٧] وَالْأَخْـذُ بِـالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ
مَـنْ لَـمْ يُـجَـوِّدِ الْـقُـرَانَ آثِـمُ
[٢٨] لِأَنَّـهُ بِـهِ الإِلَـهُ أَنْـزَلَا
وَهَـكَـذَا مِـنْـهُ إِلَـيْـنَـا وَصَـلَا

أي: الأخذ بالتجويد، وهو العملُ به فَرْضُ عَيْنٍ لازِم علىٰ كلِّ من قرأ القرآن.

والتجويد: مصدر من جوَّد يجود تجويداً، والاسم منه الجودة، وهي ضد [١٦/ ب] الرداءة. يقال: فلان جَوَّدَ في كذا: إذا فعل ذلك جيِّداً[١].

وهو عبارة عن الإتيان بالقراءة مجوَّدة الألفاظ عارية عن الرداءة في النطق[٢].

ومعناه: انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين[٣].

فمن لم يراع قواعد التجويد في قراءته كان عاصياً آثماً لعصيانه؛ لأن الله تعالىٰ إنما أنزل القرآن بالتجويد. قال الله تعالىٰ: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾[الفرقان: ٣٢]؛ أي: أنزلناه بالترتيل، وهو التجويد.

قال الناظم: «ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه علىٰ الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحيَّة العربية، التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلىٰ غيرها، والناس في ذلك بين محسن مأجور، ومسيءٍ آثم، ومعذور، فمن قدر علىٰ تصحيح كلام الله تعالىٰ باللفظ الصحيح العربي الفصيح، وعدل إلىٰ اللفظ الفاسد العجمي استغناء بنفسه، واستدلالاً

(١) ينظر: لسان العرب (٣/ ١٣٥)، مادَّة: (جود).

(٢) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص٥٤).

(٣) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٦٨).

برأيه، واتكالاً علىٰ ما أَلِفَ من حفظه، واستكباراً عن الرجوع إلىٰ عالم يوقفه علىٰ صحيح لفظه، فإنه مقصِّرٌ بلا شك، وآثم بلا ريب، فقد قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»(١).

قال: «وأما من لا يُطَاوِعُهُ لسانه ولا يجد من يهديه إلىٰ الصواب؛ فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، وقد أجمع العلماء علىٰ أنه لا تصح صلاة قارئ خلف أُمِّيّ - وهو من لا يحسن القراءة -.

واختلفوا فيمن أبدل حرفاً بحرف، وأصح القولين عدم الصحة، كمن قرأ ﴿ٱلتَّيِّنِ﴾[الفاتحة: ٤] بالتاء، وقد عدُّوا القراءة بغير تجويدٍ لحناً، ونصُّوا علىٰ أن القارئ بها لَحَّاناً، فإنهم قسَّموا اللحن إلىٰ جلي وخفي، واختلفوا في [١٧/ ب] حدِّه وتعريفه»(٢).

قال الناظم: «والصحيح أن اللحن فيهما خلل يطرأ علىٰ الألفاظ فيخل(٣)؛ إلا أن الجلي يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراء وغيرهم، والخفي يخل إخلالاً يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تُرْضَىٰ تلاوتهم ويوثق بعربيتهم(٤)، ولم يخرجوا عن حدِّ القراءة الصحيحة الصريحة، فأعطوا كل حرفٍ حقه، ونزَّلوه منزلته، وأوصلوه حقَّه في التجويد والإتقان، والترتيل والإحسان». انتهىٰ(٥).

والضمير في كلام الناظم في قوله: (منه) لله تعالىٰ.

(هكذا)؛ أي: بالتجويد وصل إلينا، فإن الله تعالىٰ أنزله إلىٰ اللوح المحفوظ

---

(١) ينظر: صحيح مسلم (١/ ١٨٢)ح٨٢.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٨).

(٣) ينظر: المستدرك علىٰ الصحيحين (٨/ ٣١٢)،ح ٣٦٠١.

(٤) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص١١٨).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٨).

إلىٰ جبريل إلىٰ النبي ﷺ إلىٰ الصحابة إلىٰ التابعين، هكذا خلف عن سلف حتىٰ وصل إلينا عن شيوخنا متواتراً.

[٢٩] وَهُـوَ أَيْـضًـا حِـلْـيَـةُ الـتِّـلَاوَةِ
وَزِيـنَـةُ الْأَدَاءِ وَالْـقِـرَاءَةِ

[٣٠] وَهُـوَ إِعْـطَـاءُ الْـحُـرُوفِ حَقَّهَا
مِـنْ صِـفَـةٍ لَـهَـا وَمُـسْـتَـحَـقَّـهَـا

[٣١] وَرَدُّ كُـلِّ وَاحِـدٍ لِأَصْـلِـهِ
وَالـلَّـفْـظُ فِـي نَـظِـيـرِهِ كَـمِـثْـلِـهِ

[٣٢] مُـكَـمَّـلًا مِـنْ غَـيْـرِ مَـا تَـكَـلُّـف
بِـالـلُّـطْـفِ فِـي الـنُّـطْـقِ بِـلَا تَـعَـسُّـف

أي: التجويد (حلية التلاوة)؛ أي: صفة مستحسنة، والحلية كأنها مأخوذة من حُلِي العروس[1].

والتلاوة: هي قراءة القرآن؛ كالأوراد والأسباع والدراسة.

والأداء: هو عبارة عن الأخذ عن الشيوخ.

والقراءة: أعمهما؛ فإنها تطلق علىٰ التلاوة والأداء[2].

والضمير في قوله: (وهو إعطاء الحروف) للتجويد؛ أي: التجويد إعطاء الحروف حقوقها من صفاتها اللازمة لها؛ من همس وجهر وما أشبه [١٧/ ب] ذلك، ولله دَرّ الناظم حيث قال في كتاب (التمهيد): «التجويد هو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها ورد الحروف إلىٰ مخارجها وأصلها، وإلحاقها بنظيرها وإشباع لفظها، وتلطيف النطق بها علىٰ حال صنعتها وهيئتها

(١) ينظر: لسان العرب (١٤/ ١٩١)، مادَّة: (حلا).

(٢) ينظر: الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزرية (ص١٧٢).

من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراطٍ ولا تكلف»[١].

وإلىٰ ذلك أشار ﷺ بقوله: «من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه قراءة ابن أم عبدٍ»[٢]؛ أي: ابن مسعود، وكان ﷺ قد أُعطِيَ حظًا عظيمًا في تجويد القرآن، وتحقيقه وترتيله كما أُنزل، وناهيك برجل أحبَّ النبيُّ ﷺ أن يسمع القرآن منه، ولما قرأ بكىٰ رسول الله ﷺ كما ثبتَ في الصحيحين[٣].

ويستحبُّ تحسين الصوت بالقراءة ما لم يخرج عن حدِّها، وقد ورد ذلك من فعله ﷺ.

وروينا عن أبي عثمان النَّهْديّ[٤] قال: «صلىٰ بنا ابن مسعود المغرب بـ: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)(الإخلاص:١) ولوددت أنه قرأ البقرة من حسن صوته وترتيله»[٥].

قال الناظم: «وهذه سُنَّةُ الله تعالىٰ فيمن يقرأ القرآن مجوَّداً كما أنزل، تلتذُّ الأسماع بتلاوته، وتخشع القلوب عند قراءته، حتىٰ يكاد أن يسلب القلوب»[٦].

قال: «وأخبرني بعض شيوخي وغيرهم إخباراً بلغ التواتر، عن شيخهم الإمام تقي الدين محمد بن الصائغ[٧] أنه قرأ يومًا في الصلاة: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ

---

(١) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص٥٥).

(٢) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (٧/ ٤٥٤)،ح٨٣٣٣.

(٣) ينظر: صحيح البخاري (١٤/ ٧٦)،ح٤٣١.

(٤) عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل أدرك الجاهلية ولا صحبة له أسلم علىٰ عهد عمر وأدىٰ إليه الصدقات وغزا في عهد عمر بن الخطاب، ومات سنة (٩٥هـ). ينظر: مشاهير علماء الأمصار (١/ ١٥٩)، أُسْدُ الغابة لابن الأثير (٣/ ٢١٣).

(٥) ضعَّفه الألباني. ينظر: صحيح وضعيف سنن أبي داود (٢/ ٣١٥)،ح٨١٥.

(٦) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٩).

(٧) محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الشيخ تقي الدين أبو =

فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾[النمل: ٢٠]، وكرر الآية فنزل طير علىٰ رأس الشيخ يسمع قراءته حتىٰ أكملها، فنظروا إليه فإذا هو هدهد[١].

وبلغنا عن الأستاذ أبي عبد الله البغدادي المعروف بسبط الخياط[٢] صاحب [١٨/ أ] (المبهج) وغيره أنه كان قد أُعطي من ذلك حظاً عظيماً، وأنه أسلم علىٰ يديه جماعة من اليهود والنصارىٰ من سماع قراءته وحسن صوته»[٣].

قلت: وممن بلغنا عنه أنه قد أُعطي من ذلك الحظَّ الجزيل الشيخ الإمام العلامة محبُّ بنُ محمد الأخميمي[٤] كان إذا قرأ أطرب المسامع، وأخذ من

---

= عبد الله الصائغ المصري الشافعي مسند عصره، توفي ثامن عشر صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمصر رحمه الله. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٠٦)، النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٩).

(١) قال الحافظ ابن الجزري في غاية النهاية: «أخبرني شيخنا أحمد بن رجب البغدادي قال أخبرني شيخنا النجم بن مؤمن قال قرأت القراءات علىٰ الصائغ بعدة كتب في سبعة عشر يوماً وكان مع ذلك حسن الصوت طيب القراءة، وحكايته في قراءته في صلاة الفجر ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾[النمل: ٢٠] مشهورة أخبرني بها غير واحد من أصحابه منهم أبو بكر بن الجندي أنه كان حاضراً ذلك اليوم...». ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٠٦).

(٢) عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة شيخ الإقراء ببغداد في عصره، توفي في ربيع الآخرة سنة إحدىٰ وأربعين وخمسمائة ببغداد. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٩٣)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٢٥٤).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٠).

(٤) علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء نور الدين بن الشهاب الأنصاري الخزرجي الأخميمي الأصل القاهري الحنفي أحد أئمة السلطان. ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٣٥). والله أعلم.

القلوب بالمجامع، فهذه خصيصة يخص الله بها من يشاء من عباده.

قوله: (واللفظ في نظيره كمثله) معناه: إذا نطقت بحرف مرقق مثلاً وجاء نظيره، فَالْفظْ به كلفظك بالأوَّل، و(ما) في قوله: (من غير ما تكلف) زائدة إذ الكلام تام بسقوطها.

فإن قيل: ما الفرق بين حقِّ الحرف ومستحقه؟

قلتُ: الفرق أن حقَّ الحرف صفته اللازمة له من الاستفال والاستعلاء وشبههما.

ومستحقَّه: ما ينشأ عنها كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي.

تتميم: التجويد علىٰ أربعه مراتب:

**الأولىٰ: الترتيل:**

وهو مصدر من رَتَّلَ فلانٌ كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً علىٰ مُكْثٍ وتفهم من غير عجلة[١]، وهو الذي نزل به القرآن. قال تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤][٢].

قال القرطبي[٣]: «الترتيل هو التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات، وهو المطلوب في القراءة[٤]، لا كما يفعله القراء بالديار المصرية الذين يقرءون أمام الملوك والجنائز، ويأخذون علىٰ ذلك الأجر[٥]، فأولئك

---

(١) ينظر: لسان العرب (١١/ ٢٦٥)، مادَّة: (رتل)، المعجم الوسيط (١/ ٦٨٠).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٣٣)، التمهيد في علم التجويد (ص٥٧).

(٣) القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. . توفي في شمال أسيوط بمصر (٦٧١هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٣٢٢)، كشف الظنون (١/ ٣٩٠).

(٤) ينظر: تفسير القرطبي (١/ ١٧).

(٥) هؤلاء القراء كانوا في عصر القرطبي في القرن السابع الهجري، والسبب في توجيه سهام النقد اللاذع لهم أنهم خرجوا علىٰ قواعد التجويد، أما مَنْ تقيَّد بقواعد التجويد فقد =

الذين ضل سعيهم، وخاب عملهم، فيستحلون بذلك تغيير كتاب الله، ويهونون علىٰ أنفسهم الاجتراء علىٰ الله بأن يزيدوا في تنزيله ما ليس فيه جهلاً برأيهم، ومروقًا علىٰ سنة نبيهم، ورفضًا لسير الصالحين من سلفهم، ويسارعون [١٨/ ب] إلىٰ ما يُزَيِّنُ لهم الشيطان من أعمالهم، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا، فهم في غيهم يترددون، بكتاب الله يتلاعبون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، لكن قد أخبرنا الصادق المصدوق أن ذلك سيكون فكان. ذكر الإمام أبو الحسين رزين[١]، وأبو عبد الله الترمذي، في (نوادر الأصول) من حديث حذيفة[٢] أن رسول الله ﷺ قال: «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق، وسيجيء بعدي أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم»[٣]، أعاذنا الله من ذلك[٤].

---

= أصاب السُّنَّةَ في القراءة.

(١) رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي الأندلسي، أبو الحسن: إمام الحرمين. نسبته إلىٰ سرقسطة من بلاد الأندلس. توفي سنة (٥٣٥هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٠)، معجم المؤلفين (٤/ ١٥٥).

(٢) حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حسيل. ويقال حسل بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل، روىٰ حذيفة عن النبي ﷺ وعن عمر. سكن الكوفة، وكان صاحب سر رسول الله ﷺ، ومناقبه كثيرة مشهورة، وقال علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن حذيفة خيرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة، فاخترت النصرة، وقال عبد الله بن يزيد الخطمي عن حذيفة لقد حدثني رسول الله ﷺ بما كان وما يكون حتىٰ تقوم الساعة رواه مسلم، وقال ابن نمير وغيره مات سنة (٣٦هـ) رضي الله تعالىٰ عنه. ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ١٣٩)، الأعلام للزركلي (٢/ ١٧١).

(٣) ينظر: المعجم الأوسط للطبراني (١٦/ ٦)، ح ٧٤٣٠.

(٤) آمين.

واختلفوا هل الترتيل مع قلَّةِ القراءة أفضل أم الإسراع مع الكثرة؟

فذهب بعضهم إلىٰ أن كثرة القراءة أفضل، واحتج بحديث: «من قرأ حرفاً فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها»(١).

والصحيح الذي عليه معظم السلف والخلف أن الترتيل والتدبر مع قلَّة القراءة أفضل من السرعة مع الكثرة؛ لأن المقصود من القرآن فهمه والفقه فيه والعمل به، وتلاوته وحفظه وسيلةٌ إلىٰ معانيه.

قال ابن مسعود ﷺ: «لأن أقرأ القارعة، وإذا زلزلت أتدبرهما أحب إليَّ من أن أقرأ البقرة وآل عمران تهديراً»(٢).

**المرتبة الثانية: التحقيق:**

وهو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه، ومعناه: المبالغة في الإتيان بالشيء علىٰ حقِّه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه. وهو عند أهل هذا الشأن إعطاء كل حرف حقه؛ كإشباع المدِّ، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات، والتشديدات، وتوفية الغنات، وبيان الحروف، وإخراج بعضها من بعض بالسكت، إلىٰ غير ذلك، [١٨/أ] ولا يكون معه قصرٌ ولا اختلاسٌ ولا إسكان متحرك ولا إدغامه، فالتحقيق يكون برياضة الألسن، وتقويم الألفاظ، وإقامة القراءة بغاية الترتيل، وهو الذي يستحب ويستحسن الأخذ به علىٰ المتعلمين، لا كما يفعله جهلة القراء من التجاوز إلىٰ حدِّ الإفراط من تحريك السواكن، وتوليد الحروف من الحركات، وتكرير الراءات.

فقد رُوي عن حمزة أنه قرأ عليه أخ له، فجعل يَمُدُّ علىٰ ﴿إِيَّاكَ﴾[الفاتحة:٥]

---

(١) ينظر: سنن الترمذي (١٠/ ١٥٣)،ح٢٨٣٥.

(٢) ينظر: مختار الصحاح (١/ ٣٢٧).

فقال له: لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق الجعودة[١] فهو قطط[٢]، وما كان فوق البياض فهو برص[٣]، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة[٤].

وقال نافع: «قرآننا لا بمضغٍ[٥] ولا بلَوْكٍ[٦]، نسهل ولا نشدِّد، نقرأ علىٰ أفصح اللُّغَاتِ وأحضاها»[٧].

الثالثة: الحدْرُ:

وهو مصدر من حَدَر بالفتح يحدُر بالضم إذا أسرع، فهو من الحدور الذي هو الهبوط[٨]، وهو عندهم: إدراج القراءة وسرعتها وتحقيقها بالقصر والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز ونحوه، وهو ضدُّ التحقيق؛ وإنما يستعمل مع تقويم الألفاظ، وتمكين الحروف لتكثير الحسنات؛ إذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات[٩]. قال الناظم: «وليحترز فيه عن بَتْرِ حروف المدِّ، وذهاب صوت الغنة، واختلاس أكثر الحركات، وعن التفريط إلىٰ غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة وتخرج عن حدِّ الترتيل»[١٠].

---

(١) ينظر: لسان العرب (٣/ ١٢١)، مادَّة: (جعد).

(٢) ينظر: لسان العرب (٧/ ٣٨٠)، مادَّة: (قطط).

(٣) ينظر: لسان العرب (٧/ ٥)، مادَّة: (برص).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٣٧٥).

(٥) ينظر: لسان العرب (٨/ ٤٥٠)، مادَّة: (مضغ).

(٦) اللَّوْكُ: أَهْوَن المَضْغِ. ينظر: لسان العرب (١٠/ ٤٨٤). أي: كمن يقرأ وفي فمه لقمة يمضغها.

(٧) في الأصل المخطوط: «وأمضاها»، والصحيح ما ذكرته لأنه ورد نص الكلام عن الداني وبعده السخاوي. ينظر: ينظر: شرح كتاب التحديد في الإتقان والتجويد (ص١٠١)، جمال القراء وكمال الإقراء (٢/ ٥٣٠).

(٨) ينظر: لسان العرب (٤/ ١٧٢)، مادَّة: (حدر).

(٩) ينظر: فتح الرحمن في تجويد القرآن للمتولي (ص١٠٢)، من تحقيقي.

(١٠) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٠٧).

الرابعة: التدوير: وهو التوسط بين المقامين التحقيق والحدر، فهذه مراتب التجويد الأربعة

تنبيه: الترتيل: مذهب ورش، وعاصم، وحمزة، والتحقيق نوع منه.

والحدر: مذهب من قصر المنفصل كابن كثير.

والتدوير: مذهب من مدَّ المنفصل ولم يبالغ في إشباعه، وهو مذهب سائر القراء، وصح عن جميع [١٩/ ب] الأئمة، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء كما أفاده الناظم رحمة الله عليه.

[٣٣] وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ
إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

نبَّهك على أنه ليس بين التجويد وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه؛ أي: فكَّاه، وهو من إطلاق الجزء وإرادة الكل، والفكان هما ملتقا الشدقين من الجانبين، ولله دَرُّ[١] الناظم حيث قال: «ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتسديد، مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ بها الكاتب بالرياضة وتوقيف الأستاذ[٢].

وقال الحافظ أبو عمرو الداني: «ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبَّره بفكه»[٣]. قال الناظم: «لقد صدق أبو عمرو وبصَّر وأوجز في القول وما قصَّر، فليس التجويد بتمضيغ اللسان، ولا بتقعير الفم[٤]، ولا بتعويج الفك[٥]،

---

(١) ينظر: لسان العرب (٤/ ٢٧٩)، مادَّة: (درر).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٠).

(٣) ينظر: التحديد (ص٧١، ٨٦).

(٤) ينظر: لسان العرب (٥/ ١٠٨)، مادَّة: (قعر).

(٥) التعويج: ضدُّ الاعتدال، وذلك بأن يميل القارئ فكَّه في بعض الحروف فتخرج =

ولا بترعيد الصوت[١]، ولا بتمطيط الشدق[٢]، ولا بتقطيع المدِّ[٣]، ولا بتطنين الغنات[٤]، ولا بحصرمة الراءات[٥]، قراءة تنفر عنها الطباع، وتَمُجُّها[٦] القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسُّف ولا تكلُّف، ولا تخرج عن طباع العرب، وكلام الفصحاء بوجه من الوجوه[٧].

---

= ممالة معوجة.

(١) ترعيد الصوت: رجرجته بقوة مبالغاً فيها، وترعيد الصوت شيء، وترجيع الصوت الثابت في الحديث المروي عنه ﷺ، شيء آخر.

(٢) تمطيط الشَّدِّ؛ أي: تطويل المدَّة الزمنية في نطق الحرف المشدد.

(٣) تقطيع المدِّ: القطع يكون بأخذ نفس أثناء نطق الكلمة القرآنية، وينتشر ذلك بين بعض قراء المقابر وغيرهم عند نطقهم بالمدود، أو السكت على الساكن قبل الهمز، وكل ذلك لحن يجب أن تبرأ منه قراءة التنزيل. ينظر: فتح الرحمن في تجويد القرآن للمتولي (ص١٢١).

(٤) تطنين الغنات: الإِطْنانُ سُرْعة القَطْع، أي أن القارئ يُقصِّر زمن الغنة عن الكيفية المعروفة، وزمن الغنة عند الأئمة يضبط بالمشافهة.

(٥) من لحن القراءة حصرمة الراءات، ومعناه: حبس الصوت عند النطق بالراء الساكنة حتى تخرج كأنها طاء، بل الواجب النطق بها بحالة وسط بين الرخاوة والشدة، فمن أهمل النصف الذي فيه رخاوة فقد حصرم صوتها أي: حبس صوتها، قال صاحب لسان العرب: حَصْرَم قوسه شد وتَرَها، والحَصْرَمَةُ شدة فتل الحبل. ينظر: لسان العرب: لسان العرب (١٢/ ١٣٧)، مادَّة: (حصرم)، فتح الرحمن في تجويد القرآن للمتولي (ص١٢٢)، علم التجويد للغوثاني (ص١٤).

(٦) ينظر: لسان العرب (٢/ ٣٦١)، مادَّة: (مجج).

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٠).

## تجويد الحروف المرقَّقة والمفخَّمة

ولما فرغ النَّاظم من ذكر حقوق الحروف - بل هي الصفات اللازمة كالهمس والاستفال - شرع في ذكر مستحقها الناشئ عن حقوقها فقال:

[٣٤] فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنَ أَحْرُفِ
وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

الحروف المستفلة كلُّها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها إلا اللام من اسم (الله) [٢٠/ أ] تعالىٰ كما سيأتي بيانه.

والحروف المستعلية كلها مفخمة لا يستثنىٰ منها شيء، وهذا مفهوم من منطوق قوله: (فرققن مستفلاً)[١].

والنون في (فرققن)، و(حاذرن) للتوكيد؛ أي: احذر من تفخيم الألف، ومراده إذا كانت بعد حرف مستفل، فإنها تكون تابعة له للزومها فتحته.

قال في النشر: «الصحيح أن الألف لا توصف بترقيق ولا بتفخيم، بل هي بحسب ما يتقدمها، فإنها تتبعه تفخيماً وترقيقاً، وأما نص بعض المتأخرين علىٰ ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهي شيء وَهِمَ فيه ولم يسبقه إليه أحد، وقد ردَّ عليه الأئمةُ المحققون، ورأيت في ذلك تأليفاً للإمام أبي عبد الله محمد بن بضحان[٢] سماه: (التذكرة والتبصرة لمن نسي تفخيم الألف أو أنكره)[٣] قال فيه: «اعلم أيها القارئ أن من أنكر تفخيم الألف، فإنكاره صادر عن جهل

---

(١) إذا سكنت حروف الاستعلاء، لا يلتفت في حكم تفخيمها إلىٰ ما قبلها من الحركات أو ما بعدها؛ بل هي فخيمة علىٰ جميع أحوال، كما يفهم من كلام الشارح رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) محمد الدمشقي: محمد بن احمد بن بضحان بن عين الدولة الدمشقي (بدر الدين، أبو عبد الله) من مشايخ الإقراء بالشام. توفي في ٥ ذي الحجة سنة (٧٤٣هـ). ينظر: معجم المؤلفين (٨/ ٢٣٨)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٠٢-٣٠٣).

(٣) ينظر: معجم المؤلفين (٨/ ٢٣٨).

أو غلظ طباعه أو عدم اطلاعه أو تمسكه ببعض كتب التجويد التي أهمل مصنفوها فيها التصريح بذكر تفخيم الألف، والدليل علىٰ جهله أن الألف في قراءة ورش: ﴿طَالَ﴾[الأنبياء: ٤٤]، و﴿فِصَالًا﴾[البقرة: ٢٣٣] وما أشبههما مرققة، وترقيقها غير ممكن لوقوعها بين حرفين مغلظين، والدليل علىٰ غلظ طباعه أنه لا يفرق بين ألف ﴿قَالَ﴾[البقرة: ٣٠]، وألف ﴿وَحَالَ﴾[هود: ٤٣] حالة التجويد»، ووقف الإمام الأستاذ أبو حيان[1] فكتب عليه طالعته، فرأيته قد حاز إلىٰ صحة النقل كمال الدراية، وبلغ في حسنه الغاية»[2].

وأما ما وقع في كلام بعض الأئمة من إطلاق الترقيق فمحمول علىٰ ما تقدَّم، أو للتنبيه علىٰ ما يفعله الأعاجم من المبالغة في لفظها إلىٰ أن يصيرها كالواو.

[٣٥] وَهَـمْـزَ الْـحَـمْـدُ أَعُـوذُ اِهْـدِنَـا

الله .....

معطوف علىٰ قوله: (فرققن)؛ أي: إذا ابتدأت [٢٠/ ب] بهمزة من كلمة فتلفظ بها سلسة في النطق بها، وتحفظ من تغليظها كـ: (أنتم) وشبهه خصوصاً إذا أتىٰ بعدها ألف كـ: ﴿وَءَاتَى﴾[البقرة: ١٧٧]، و﴿ءَآمِّينَ﴾[المائدة: ٢] ونحوهما، فإن كان بعدها حرف مجانس لها أو مقارب كـ﴿أَعُوذُ﴾[البقرة: ٦٧]، و﴿ٱهْدِنَا﴾ [الفاتحة: ٦] كان التحفظ بسهولتها أشدُّ، وبترقيقها ألدُّ[3]، فلو أتىٰ بعدها حرف مغلظ نحو: ﴿ٱللَّهُ﴾[البقرة: ١٥]، و﴿ٱلْخَلَّقُ﴾[الحجر: ٨٦]، ﴿وَأَصْلَحَ﴾[المائدة: ٣٩]

(١) أبو حيان النحوي: محمد بن يوسف بن علىٰ بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، النفزي. توفي بالقاهرة سنة (٧٤٥ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٧/ ١٥٢)، معجم المؤلفين (١٢/ ١٣٠).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢١٦).

(٣) ينظر: لسان العرب (٣/ ٣٩٠)، مادَّة: (لدد).

كان التحفظ أشدّ، فكثير من الجهلة ينطق بها كالمتهوع، أي: المستنطق[1].

[٣٥] .....

..... ثُـمَّ لَامَ لِـلَّـهِ لَنَا

[٣٦] وَلْـيَـتَـلَـطَّـفْ وَعَـلَـىٰ اللهِ وَلَا الـضْ

.....

معطوف علىٰ الترقيق أيضاً؛ أي: رقق لام ﴿لِلَّهِ﴾[البقرة: ٢٢]؛ لكسرتها وبين لام ﴿لَنَا﴾[البقرة: ٦١] للنون التي بعدها، وحافظ علىٰ سكون اللام الأولىٰ من ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾[الكهف: ١٩]، ورقق الثانية منها لمجاورتها حرف الاستعلاء، وهو الطاء.

وكذلك ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾[البقرة: ١٦٩]، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٧]، وهو المراد بقوله: (ولا الض)؛ لمجاورة الأولىٰ لام الاسم الجليل المفخم والثانية الضاد.

[٣٦] .....

وَالْـمِـيـمَ مِـنْ مَـخْـمَـصَـةٍ وَمِـنْ مَـرَضْ

معطوف أيضاً علىٰ الترقيق.

اعلم: أن الميم إذا تحركت وجب التحفظ بترقيقها، خصوصاً إذا أتىٰ بعدها حرف مفخم كميمي ﴿مَخْمَصَةٍ﴾[المائدة: ٣]؛ لمجاورة الأولىٰ الخاء والثانية الصاد، ومثل ميم: ﴿مَّرَضٌ﴾[البقرة: ١٠]، ﴿وَمَا ٱللَّهُ﴾[البقرة: ٨٥] وما أشبه ذلك، وإذا أتىٰ بعدها ألف نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾[البقرة: ٤] كان التحرز من التفخيم آكد.

[٣٧] وَبَـاءَ بَـرْقٌ بَـاطِـلٌ بِـهِـمْ بِـذِي

فَـاحْـرِصْ عَـلَـىٰ الـشِّـدَّةِ وَالْـجَـهْـرِ الَّـذِي

[٣٨] فِيهَا وَفِـي الْجِيمِ كَـحُـبِّ الصَّبْرِ

رَبْـــوَةٍ اجْـتُـثَّـتْ وَحَـــجِّ الْـفَـجْـرِ

---

(١) التَّهَوُّع التَّقَيُّؤ. ينظر: مختار الصحاح (١/ ٣٣٢)، المخصص (٤/ ١٢٨).

من المعطوف أيضاً.

اعلم: أن الباء إذا أتىٰ بعدها حرف مفخم كباء ﴿وَبَاطِلٌ﴾[الأعراف: ١٣٩]، ﴿وَبَصَلِهَا﴾[البقرة: ٦١] وجب التحفظ بترقيقها خصوصاً إذا وليها حرفان مفخمان؛ كباء [٢١/ أ] ﴿وَبَرْقٌ﴾[البقرة: ١٩] وشبهه.

فإن حال بينهما وبين الحرف المفخم ألف كـ ﴿وَبَاطِلٌ﴾[الأعراف: ١٣٩]، ﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾[البقرة: ١٣٦] كان التحفظ بترقيقها أبلغ، وإذا جاورت حرفاً خفيًّا كالهاء؛ نحو: ﴿بِهِمْ﴾[البقرة: ١٥]، أو حرفاً ضعيفاً كالذال المعجمة كـ ﴿وَبِذِى﴾[النساء: ٣٦] وجب التحفظ ببيانها.

قال الناظم: «فليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها كما يفعله كثير من المغاربة، لاسيما إذا كان بعدها حرفاً خفياً أو ضعيفاً»[1]، ومثَّل بما مثَّل به في النظم، وإلىٰ ذلك أشار بقوله:

[٣٧] .....

فَاحْرِصْ عَلَىٰ الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

[٣٨] فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ

.....

إلىٰ آخره لئلا تشبه الباء الفاء، والجيم الشين.

[٣٩] وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا

وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

أمر مؤكد ببيان حروف القلقلة المتقدِّمة إذا سكنت سكوناً لازماً كـ ﴿يَقْطَعُونَ﴾[التوبة: ١٢١]، و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾[الروم: ٣٠]، و﴿رَبْوَةٍ﴾[المؤمنون: ٥٠]، و﴿ٱجْتُثَّتْ﴾[إبراهيم: ٢٦]، و﴿يَدْخُلُونَ﴾[النساء: ١٢٤].

فإن كانت القلقلة للوقف كانت أبين كـ ﴿يَرْزُقُ﴾[البقرة: ٢١٢]، و﴿مُحِيطٌ﴾

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٤).

[البقرة: ١٩]، و﴿فَٱرْغَب﴾[الشرح: ٨]، و﴿ٱلْحَجِّ﴾[البقرة: ١٩٦]، و﴿ٱلْمِهَادُ﴾ [البقرة:٢٠٦].

والألف في (سكنا) للإطلاق، ويجوز في قاف (مقلقلاً)[1] الثانية الكسر علىٰ أنه اسم فاعل حال من (وبينن)، والفتح علىٰ أنه اسم مفعول صفة لمحذوف تقديره: حرفًا مقلقلاً.

[٤٠] وَحَـاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُّ الْحَقَّ
وَسِـيـنَ مُسْتَقِيم يَسْطُو يَسْقُو

الحاء إذا جاورها حرف استعلاء كحاء ﴿ٱلْحَقُّ﴾[البقرة: ٢٦]، و﴿أَحَطتُ﴾ [النمل:٢٢] وجب المحافظة علىٰ ترقيقها، فإن جاورها حرفان كانت المحافظة آكد. وكذلك تجب المحافظة ببيان الهمس الذي في السين من ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾[البقرة: ١٤٢] وشبهه لئلا يشبه الزاي؛ فإن أتىٰ بعدها حرف إطباق كـ ﴿يَسْطُونَ﴾[الحج : ٧٢]، و﴿يَسْقُونَ﴾[القصص:٢٣] وجب التحفُّظ ببيان الانفتاح والاستفال الذي فيها؛ لئلا تجذب قوة الإطباق الذي في الطاء، والشدة والاستعلاء الذي في القاف فتنقلب صاداً.

(١) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدِّمة الجزرية (ص٩٩).

## باب تجويد الراءات

ثم قال ﷺ [٢١/ ب]:

[٤١] وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ
كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

[٤٢] إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلا
أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلا

ترقيق الراء ضرب من الإمالة، غير أنها إمالة ضعيفة لانفرادها في حرف واحد[1]، والغرض من ترقيقها اعتدال اللفظ ومناسبته، وهو الغرض بالإمالةِ التي تكون لمجاورة ياء أو كسرة أو حرف ممال.

والتفخيم[2] في الراء هو الأصل، بدليل عدم افتقاره إلىٰ سبب، ولكونها أقرب حروف اللسان إلىٰ الحنك، فأشبهت حروف الاستعلاء فكانت مفخمة مثلها، وللقراء فيها مذاهب جارية علىٰ أصول وقواعد لا يجوز جهل القارئ بها، كما لا يجوز بمذاهبهم في الإظهار والإدغام.

**وإذا اعتبرت مذاهبهم فيها وجدتها علىٰ ثلاثة أقسام:**

١- قسم لم يختلفوا في تفخيمه عملاً بالأصل.

٢- وقسم اختلفوا فيه فرققه ورش.

٣- وقسم لم يختلفوا في ترقيقه وذلك لموجب.

وهو إذا كانت الراء مكسورة كسرة لازمة أو عارضة، تامة أو ناقصة، سواء كانت أولاً أو وسطًا أو طرفًا منوَّنة أو غير منوَّنةٍ، سكن ما قبلها أو تحرك، وقع بعدها حرفُ مستفلٍ أو مستعلٍ في اسم أو فعل؛ نحو: ﴿رِزْقًا﴾[البقرة:٢٢]، و﴿رِجَالٌ﴾[الأعراف: ٤٦]، ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾[التوبة: ٦٠]، ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾

(١) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات (١/ ٢٠٩).

(٢) ينظر: التمهيد (ص٢٩).

[الفجر: ١]، ﴿وَأَرِنَا﴾[البقرة: ١٢٨]، ﴿مِن نَّذِيرٍ﴾[القصص: ٤٦]، ﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ﴾ [إبراهيم: ٤٤]، ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾[الانسان: ٢٥]، و﴿الذِّكْرَىٰ﴾[الأنعام: ٦٨] إذا أملت فكلها مرققة باتفاق؛ لغلبة الكسرة عليها حيث كانت فيها، فإنها إذا غلبت عليها حال مجاورتها إياها في نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾[البقرة: ٤٩] كما يأتي بيانه، فلأن تغلب عليها وهي فيها أولىٰ وأحق أيضاً، فإنها لو فخمت حال كسرتها لأدّىٰ ذلك إلىٰ كلفة اللسان؛ إذ التفخيم يطلب استعلاءه وتصعده، والكسرة تطلب انحداره وتسفله في حالة واحدة [٢٢/ أ] وأما العلة في مراعاة الكسرة العارضة ما يحصل بمراعاتها من خفة اللفظ وسهولته.

قوله: (كَذَاكَ بَعدَ الكَسرِ حَيثُ سَكَنَت)؛ أي: كما أنها ترقق إذا كانت مكسورة، فكذلك إذا كانت ساكنة، سواء كان سكوناً لازماً أو عارضاً، وسواء كانت الراء متوسطة أو متطرفة، وكان قبلها كسرة متصلة لازمة كـ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩]، و﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾[التوبة: ٨٠]، ﴿اصْبِرْ﴾[ص: ١٧] وما أشبه ذلك، فاتفق القراء علىٰ ترقيقها في هذه الحالة؛ لأنها لما ضعفت بسكونها غلبتها الكسرة التي قبلها فجذبها إلىٰ حكمها، ويستثنىٰ من ذلك ما إذا وقعت قبل حرف من حروف الاستعلاء، فإن كان في كلمة أخرىٰ لم يؤثر لانفصاله، وعدم لزومه كـ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا﴾[المعارج: ٥]، و﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾[نوح: ١]، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾[لقمان:١٨].

قوله: (أو كانت الكسرةُ لَيسَت أَصلا)؛ أي: عارضة، وهي ما تعرض في حالة دون أخرىٰ، وتكون متصلة؛ نحو كسر همز الوصل في نحو: ﴿ارْتَابُوا﴾[النور: ٥٠]، ﴿ارْجِعُوا﴾[يوسف: ٨١]، ومنفصلة بأن تكون في كلمة والراء في أخرىٰ نحو: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾[المؤمنون: ٩٩]، و﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب﴾[هود: ٤٢] فإنها تكون مفخمة.

تَنبيه:

الكسرةُ اللازمةُ المنفصلة لم تجئ في القرآن قبل راءٍ ساكنة والله أعلم، فإن قلت: لِمَ اشترطوا في الكسرة التي قبل الراء اللزوم، ولم يشترطوا ذلك في

الكسرة التي قبلَ اللام؟

قلتُ: العلة في اشتراط لزومها قوتها بلزومها، فأثرت لذلك، وهذا بخلاف العارضة، فإنها ضعيفة لزوالها فلم تؤثر، ولم يشترطوا ذلك في الكلام كما يأتي؛ لأن أصلها الترقيق، فتدبَّره.

## [تجويد الراء الموقوف عليها]

فصل: فأما حكمها في الوقف فلا تخلو من أن تكون ساكنة في الوصل أو متحركة، فإن كانت ساكنة في الوصل كانت في الوقف علىٰ ما كانت عليه في الوصل من الترقيق والتفخيم.

وإن كانت متحركة في الوصل [٢٢/ ب] فلا يخلو من أن يوقف عليها بالسكون خالياً من الإشمام أو مصاحباً له أو بالروم حيث يصح.

فإن وقف عليها بالسكون مطلقاً فانظر إلىٰ ما قبلها؛ فإن كانت كسرة متصلة بالراء، أو حال بينها وبينها ساكن، أو كانت ياء ساكنة أو حرفاً ممالاً رققت.

وإن كانت فتحة أو ضمة متصلة بالراء، أو حال بينها وبينها ساكن غير ممال فخمت؛ لأن التناسب في الجميع إنما يحصل بذلك. والمراد بالحرف الممال الألف الممالة إمالة كبرىٰ أو صغرىٰ.

وإن وقفت عليها بالروم نظرت إلىٰ حالها في الوصل، فإن كانت مرققة رققت، وإن مفخمة فخمت؛ لأن الحركة باقية، وإن ضعف الصوت بها في حال الوقف فيوقف علىٰ نحو: ﴿أَبْصَرَ﴾[الأنعام: ١٠٤] بالترقيق كالوصل، وعلىٰ ﴿وَٱنْحَرْ﴾[الكوثر: ٢]، ﴿وَٱذْكُرْ﴾[آل عمران: ٤١] بالتفخيم كالوصل، وعلىٰ المفتوحة في نحو: ﴿وَٱزْدُجِرَ﴾[القمر: ٩]، و﴿ٱلشِّعْرَ﴾[يس: ٦٩]، ﴿وَٱلْحَمِيرَ﴾ [النحل: ٨]، و﴿ٱلْخَيْرُ﴾[آل عمران: ٢٦] بالسكون والترقيق، وعلىٰ نحو: ﴿صَبَرَ﴾ [الشورى: ٤٣]، و﴿ٱلْفَجْرِ﴾[البقرة: ١٨٧]، و﴿مَطَرٍ﴾[النساء: ١٠٢]، و﴿ٱلْكَفُورَ﴾ [سبا:١٧]، و﴿ٱلدَّارُ﴾[البقرة: ٩٤] بالسكون والتفخيم، وعلىٰ المضمومة في ﴿أَشِرٌ﴾[القمر: ٢٥]، و﴿سِحْرٌ﴾[المائدة: ١١٠]، ﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾[القمر: ٣٨]، و﴿خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٥٤]، و﴿خَبِيرٌ﴾[البقرة: ٢٣٤] بالسكون عارياً عن الإشمام أو معه بالترقيق وبالروم لغير ورش وله بالترقيق.

وعلىٰ نحو: ﴿ٱلْقَمَرَ﴾[الأنعام: ٧٧]، و﴿ٱلْفَجْرِ﴾[البقرة: ١٨٧]، و﴿ٱلنُّذُرُ﴾

[الأحقاف: ٢١]، و﴿ٱلنَّاقُورِ﴾[المدثر: ٨] بالتفخيم علىٰ كل حال.

وعلىٰ المكسورة في نحو: ﴿مُّقْتَدِرٍ﴾[القمر: ٤٢]، و﴿بِسِحْرٍ﴾[الأعراف:١١٦]، و﴿خَيْرٌ﴾[البقرة: ٥٤]، و﴿كَبِيرٌ﴾[البقرة: ٢١٧] بالترقيق علىٰ كل حال.

وعلىٰ نحو: ﴿لِلْقَمَرِ﴾[فصلت: ٣٧]، و﴿بِٱلنُّذُرِ﴾[القمر: ٢٣]، و﴿عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾[الحج: ٤١] بالتفخيم مع السكون مطلقاً وبالترقيق مع الروم.

وعلىٰ نحو: ﴿ٱلنَّارِ﴾[البقرة: ٣٩]، و﴿ٱلدَّارِ﴾[الأنعام: ١٣٥] بالترقيق علىٰ كل حال مع الإمالة والتقليل، وبالتفخيم مع الفتح والسكون العاري عن الروم، وبالترقيق معه استدراك ما ذكرته من أن ترقيق الراء ضرب من الإمالة هو مذهب مكي- رحمة الله عليه - وأباه الجعبري، وعلل بأن الإمالة: جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة. [٢٣/ أ]

والترقيق: هو إنحاف الحرف عن صورته. قال: ويمكن أن يلفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة، فمن ثَمَّ كانا متباينين؛ وإنما ذكروا في تآليفهم باب الراءات بعد الإمالة لاشتراكهما في السبب والمانع، لا أنه ضرب منها، فتدبَّر.

تنبيه: قولي: (في السكون مطلقاً) يدخل فيه الإشمام، والله أعلم.

**[٤٣] وَٱلْخُلْفُ فِي فَرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ**
**وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ**

أي: اختلفوا في قوله تعالىٰ: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ﴾[الشعراء: ٦٣] في سورة الشعراء، ففخمها قوم ورققها آخرون.

قال الحافظ أبو عمرو الداني: «والوجهان جيدان»[1]. والعلة في اختلافهم سوغ التفخيم إمكان حرف الاستعلاء، وسوغ الترقيق لوقوع الراء بين كسرتين، والله أعلم، وتقدَّم الكلام علىٰ إخفاء التكرير.

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٨٠-٨١).

## [ باب تجويد اللامات ]

[٤٤] وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ
عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللهِ

أتبع الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ اللامات بالراءات؛ لما بين الراء [ واللام من ][1] المناسبة في أن كل واحد منهما يتأتىٰ منه التفخيم والترقيق، غير أن التفخيم في الراء هو الأصل - كما سبق ذكره - والترقيق في اللام هو الأصل؛ إذ ليست حرف استعلاء ولا مشابهة لحروف الاستعلاء؛ وإنما أشبهت ما أشبه حروف الاستعلاء وهو الراء، فدخلها التفخيم لذلك.

والدليل علىٰ أن أصلها الترقيق وجوده فيها لا لسبب، وتكون في اسم الله تعالىٰ مفخمة إذا تقدمها فتحة كـ(يا عبدَ الله)، ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾[النحل: ٥١]، أو ضمة نحو: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[الجن: ١٩]، و﴿يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ﴾[البقرة: ١٩٧]، وكذلك إذا ابتدأ بالاسم الجليل.

فإن تقدمها كسرة نحو: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾[الرعد: ٣١]؛ سواء كانت الكسرة في حرف زائد نحو: ﴿بِٱللَّهِ﴾[البقرة: ٨]، أو في جزء كلمة نحو: ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٣١]، أو عارضة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ٱللَّهَ﴾[النساء: ٨٦-٨٧] فأجمعوا [٢٣/ ب] علىٰ ترقيقها عملاً بالأصل، ولأنها لو فخمت بعد الكسرة لأدَّىٰ إلىٰ تنافر اللفظ بالخروج من تسفل إلىٰ تصعد، فعدل عن التغليظ الذي هو للتفخيم، وأبقىٰ علىٰ أصله من الترقيق، لما يحصل بذلك من تناسب اللفظ للاسم الكريم في سمع السامع.

---

(١) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

## [باب مراتب التفخيم]

[٤٥] وَحَـرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا
الِاطْـبَـاقَ أَقْـوَىٰ نَـحْـوُ قَـالَ وَالْـعَـصَـا

تقدَّم عند شرح قوله: (فرقمن مستفلا) أن حروف الاستعلاء كلها مفخمة، ونبَّه عليه الناظم هنا لزيادة الإيضاح، ثم نبَّه هنا أيضاً علىٰ تخصيص حروف الإطباق لقوة التفخيم، ومثل بحروف الاستعلاء غير المطبق في ﴿قَالَ﴾ [البقرة:٣٠]، والمطبق في (العصا)، وهو الصاد في ﴿وَعَصَىٰٓ﴾[طه: ١٢١].

## [باب تجويد الإدغام الناقص]

[٤٦] وَبَـيِّـنِ الإِطْـبَـاقَ مِـنْ أَحَـطـتُّ مَـعْ
بَـسَـطـتَّ وَالْـخُـلْـفُ بِـنَـخْـلُـقـكُّـمْ وَقَـعْ

**فيه مسألتان:**

**إحداهما:** إذا سكنت الطاء وأتىٰ بعدها تاء، وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل تبقىٰ معه صفة الإطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء؛ نحو: ﴿أَحَطتُ﴾[النمل: ٢٢]، و﴿بَسَطتَ﴾[المائدة: ٢٨][(١)].

**ثانيهما:** إذا سكنت القاف وأتىٰ بعدها كاف[(٢)]؛ نحو: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات:٢٠] وجب إدغامها من غير خلافٍ في ذلك، واختلفوا في إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك وفي إذهابها، فقيل: بإبقائها مع الإدغام كهي في ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢]، و﴿بَسَطتَ﴾[المائدة: ٢٨]، وهو الذي ذهب إليه مكي ومن تبعه، وقيل: بإدغامها إدغاماً محضاً، وهو الذي ذهب إليه الداني، واختاره المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ[(٣)].

---

(١) ينظر: التمهيد (ص٩٤).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٩).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٩).

## [تنبيهات على الأداء]

[٤٧] وَاحْـرِصْ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا
أَنْـعَـمْـتَ وَالْـمَـغْـضُـوبِ مَـعْ ضَـلَـلْـنَـا

إذا سكنت اللام وأتىٰ بعدها نون وجب التحفظ بإظهارها مع رعاية السكون، لا كما يفعله بعض الأعاجم من قصد قلقلتها حرصاً علىٰ إظهارها، فإن ذلك [٢٤/ أ] لا يجوز، ولا يرد بنص ولا أداء، وذلك نحو: ﴿ وَظَلَّلْنَا ﴾ [البقرة: ٥٧]، و﴿ جَعَلْنَا ﴾[البقرة: ١٢٥][1]، فكذلك يجب التحفظ بالسكون في كل حرف ساكن كنون ﴿أَنْعَمْتَ ﴾[الفاتحة: ٧][2] وغين ﴿ٱلْمَغْضُوبِ ﴾[الفاتحة: ٧]، فكثير من الجهلة لا ينطق بها إلا متحركة[3] وذلك لا يجوز، والله أعلم.

[٤٨] وَخَـلِّـصِ انْـفِـتَـاحَ مَـحْـذُوراً عَسَىٰ
خَـوْفَ اشْـتِـبَـاهِـهِ بِـمَـحْـظُـوراً عَـصَـىٰ

[٤٩] وَرَاعِ شِـدَّةً بِـكَـافٍ وَبِـتَـا
كَـشِـرْكِـكُـمْ وَتَـتَـوَفَّـىٰ فِـتْـنَـتَـا

إذا جاورت الذال حرفاً مفخماً كـ ﴿مَحْذُورًا ﴾[الإسراء: ٥٧]، و﴿ذَرْهُمْ ﴾[الأنعام: ٩١][4] وجب التحفظ بترقيقها وبيان انفتاحها؛ لئلا تُشَبَّه بظاء ﴿مَحْظُورًا ﴾[الإسراء: ٢٠].

وكذلك يجب التحفظ أيضا بترقيق السين وبيان انفتاحها في ﴿عَسَى ﴾[النساء: ٨٤]؛ لئلا تشتبه بـ﴿وَعَصَىٰٓ ﴾[طه: ١٢١].

---

(١) ينظر: الموضح في التجويد (ص١٩١).

(٢) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدِّمة الجزرية (ص١٢١).

(٣) وكذلك من فظيع اللحن، تحويل سواكن القلقلة إلىٰ جزء الحركات أو بعضها، كما هو منتشر بين مصنفات التجويد المعاصرة.

(٤) ينظر: التمهيد (ص٨٠-٨١).

قوله: (وراع شدة بكاف) اعلم أن كل حرف ينبغي أن يراعىٰ ما فيه من الصفات من استعلاء واستفال، وشدَّة وجهر، إلىٰ غير ذلك مما قدمنا؛ كالكاف يراعىٰ الشدة التي فيها، وهو أن يمنع الصوت أن يجري معها مع بقائها في موضعها قوية، لا كما يفعله بعض الأعاجم من إجراء الصوت معها، لاسيما إذا تكررت كـ: ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾[فاطر: ١٤]، أو شددت كـ: ﴿يُدْرِكْكُمُ﴾[النساء:٧٨]، أو جاورها حرف همس كـ: ﴿نَكْتَلْ﴾[يوسف: ٦٣]، وكذلك الحكم في تاء ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾[النحل: ٢٨]، ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾[الأنفال: ٢٥]، وشبه ذلك.

## باب تجويد المتماثلين والمتجانسين

[٥٠] وَأَوَّلَـيْ مِـثْـلٍ وَجِـنْـسٍ إِنْ سَكَنْ
أَدْغِـمْ كَـقُـلْ رَّبِّ وَبَـلْ لَّا وَأَبِـنْ

إذا اجتمع حرفان[١] فلا يخلو:

إما أن يكونا مثلينِ: وهو أن يتفقا مخرجاً وصفةً؛ كالدالِ والدال المهملتان[٢]، أو المعجمتان[٣].

وإما أن يكونا متجانسينِ: وهو أن يتفقا مخرجاً ويختلفا صفة؛ كالدال المهملة، والتاء المثناة فوق، والثاء المثلثة، والذال المعجمة[٤].

وإما أن يكونا متقاربينِ: وهو أن يتقاربا مخرجاً أو صفةً؛ كالدال والسين المهملتين[٥].

فإذا سكن الأوَّل منهما أدغم في الثاني؛ نحو: ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ﴾[المدثر: ٥٣]، [٢٤/ ب] و﴿قُل رَّبِّ﴾[المؤمنون: ٩٣].

فإن قيل: لِمَ وجب إدغام الجنسين أو المثلين إذا سكن الأوَّل منهما ؟

قلتُ: لما كان الحرف الثاني من المثال الأوَّل وهو ﴿بَل لَّا﴾[المدثر: ٥٣]، متماثلاً.

والثاني من المثال الثاني وهو الراء من ﴿قُل رَّبِّ﴾[المؤمنون: ٩٣]، متقارباً نزل منزلة التماثل لاتفاق المخرجين، ازدحما في المخرج، فلا يطيق اللسان

---

(١) ينظر: المدخل إلىٰ علم أصوات العربية (ص٢٢٠).

(٢) مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾[المائدة: ٦١].

(٣) مثال ذلك: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾[الأنبياء: ٨٧].

(٤) مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ﴾[آل عمران: ٧٢]، و﴿بَسَطتَ﴾[المائدة: ٢٨]، و﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢]، و﴿فَرَّطتُمْ﴾[يوسف: ٨٠]، و﴿فَرَّطتُ﴾[الزمر: ٥٦].

(٥) مثل قوله تعالىٰ: ﴿قُل رَّبِّ﴾[المؤمنون: ٩٣]، و﴿بَل رَّفَعَهُ﴾[النساء: ١٥٨]، والإدغام هنا علىٰ مذهب الفراء والجرمي وابن كيسان ومن نحا نحو هم.

بيان الأوَّل منهما لعدم الحركة التي تنقل اللسان من موضع إلىٰ آخر، فكذلك اتفق علىٰ إدغام كل ما سكن من أوَّل المثلين والمتقاربين في الثاني، فتأمَّل.

[٥٠] .....

.....وَأَبِـــــــــــنْ

[٥١] فِي يَـوْمِ مَـعْ قَـالُوا وَهُـمْ وَقُـلْ نَعَمْ
سَـبِّـحْـهُ لَا تُـــزِغْ قُـلُـوبَ فَـلْـتَـقَـمْ

أي: يستثنىٰ من القاعدة المذكورة ما إذا كان الأوَّل حرف مدٍّ: ﴿فِي يَوْمِ﴾ [القمر: ١٩]، ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾[الشعراء: ٩٦] فيظهر، وهو مراده بقوله: (وأبن) لئلا يذهب المدُّ بالإدغام، وكذلك تظهر اللام عند النون؛ نحو: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾[الصافات: ١٨].

قوله: (سبحه)؛ أي: وكذلك ينبغي التحفظ ببيان الحاء الساكنة عند الهاء نحو قوله: ﴿وَسَبِّحْهُ﴾[الانسان: ٢٦]؛ لأنه لا يدخل حلقي في أدخل منه، والهاء أدخل من الحاء؛ لأن حروف الحلق بعيدة من الإدغام لصعوبتها[1].

وكذلك الغين عند القاف في قوله: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[آل عمران: ٨] لتغايرهما؛ لأن الغين حلقية والقاف لهوية.

وكذلك اللام عند التاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَٱنتَقَمْنَا﴾[الصافات: ١٤٢]؛ لبُعد مخرجها.

---

(١) وردت قراءة متواترة بإدغام بعض حروف الحلق، وذلك فيما رواه الإمام شعيب السوسي عن الإمام أبي عمرو البصري حيث أدغم الحاء في العين في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾[آل عمران: ١٨٥].

## تجويد لام التعريف

استطراد:

اعلم أن لام التعريف مع حروف المعجم علىٰ قسمين:

١- قسم تدغم فيه وتسمَّىٰ الشمسية.

٢- وقسم تظهر عنده وتسمَّىٰ القمرية اصطلاحاً.

**فالأوَّل أربعة عشر حرفاً:** التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام، والنون، وجمعت في أوائل كلم هذا البيت[1]:

تـــرم ثـــرىٰ ذيـــل لـيـلـي دع رِبـــاً زرع

ســـر شـهـر صـــوم ضـفـا طـف ظـل نـعـمـان

١- كـ: ﴿ٱلتُّرَابِ﴾[النحل: ٥٩].

٢- و﴿ٱلثَّرَىٰ﴾[طه: ٦].

٣- و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[البقرة: ٨٥].

٤- و﴿ٱلذُّبَابُ﴾[الحج: ٧٣].

٥- و﴿ٱلرَّبَّنِيُّونَ﴾[المائدة: ٦٣]. [٢٥/أ]

٦- و﴿ٱلزَّبُورِ﴾[الأنبياء: ١٠٥].

٧- و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾[النساء: ١٧].

٨- و﴿ٱلشَّمْسَ﴾[الأنعام: ٧٨].

٩- و﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾[طه: ١٣٥].

و﴿ٱلضَّرَّآءُ﴾[الأعراف: ٩٥].

-﴿وَٱلطَّارِقِ﴾[الطارق: ١].

---

(١) البيت مضطرب عَروضياً.

و﴿ٱلظُّلُمَٰتِ﴾[البقرة: ٢٥٧][(١)].

و﴿ٱلَّيۡلِ﴾[البقرة: ١٦٤][(٢)].

و﴿ٱلنَّارَ﴾[البقرة: ٢٤].

**والثاني أربعة عشر حرفًا أيضًا**: الهمزة، والباء الموحدة، والجيم، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، والميم، والهاء، والواو، والياء، وجمعت في أوائل كلم هذا البيت[(٣)]:

حـلا غـلا بـان مـن أهـوىٰ فـوا قلقي

كـم جـا يـرم هَـدْمَ وعـدي عـند خـلَّانِ

وما أشبه ذلك، والله أعلم.

---

(١) في الأصل المخطوط: «الظلام»، وهو ليس من الأمثلة في القرآن.

(٢) في الأصل المخطوط: «اللوم»، وهو ليس من الأمثلة في القرآن.

(٣) البيت مضطرب عَروضياً.

## باب تجويد الضاد والظاء

[٥٢] وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ
مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

أي: ميز الضاد المعجمة من الظاء المشالة بالاستطالة التي فيها كما تقدَّم وبالمخرج، ولما كانت الظاء والضاد كثيراً ما يحصل بينهما الاشتباه في الكتاب العزيز أخذ يبيِّن ذلك فقال: (وَكُلُّهَا)؛ أي: الظاءات التي في الكتاب العزيز (تَجِي) في هذه الأبيات، وهي:

[٥٣] فِي الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ
أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظَمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

[٥٤] ظَاهِرْ لَظَىٰ شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا
أُغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

[٥٥] أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَىٰ
عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

المراد بقوله: (وكلها)؛ أي: كل أصولها.

**فأوَّلها**: باب (**الظَّعْنُ**)، وهي الرحلة من مكان إلىٰ آخر[١]، وأتىٰ منه في الكتاب العزيز موضع واحد لا غيره في النحل: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[النحل: ٨٠].

ويجوز فيه إسكان العين - وبه قرأ الكوفيون وابن عامر - وتحريكها - وبه قرأ الباقون[٢]، وهما لغتان بمعنىٰ واحد؛ يقال: ظَعْنَ وَظَعَنَ كنَهْر ونَهَرَ.

**ثانيها**: (**الظِّلُّ**) كيف أتىٰ[٣]، وجملته اثنان وعشرون موضعاً، أوَّلها:

---

(١) ينظر: لسان العرب (١٣/ ٢٧٠)، مادَّة: (ظعن).

(٢) قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[النحل: ٨٠] بإسكان العين، والباقون بفتحها. ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٤٠)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٤).

(٣) ينظر: لسان العرب (١١/ ٤١٥)، مادَّة: (ظلل).

﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[النساء: ٥٧] في النساء[١].

ثالثها: (الظُّهرُ) بمعنىٰ: الظهيرة، وهو وقت انتصاف النهار[٢]، وأتىٰ منه حرفان لا غير:

١- ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾[النور: ٥٨] بسورة النور.

٢- ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾[الروم: ١٨] بالروم.

رابعها: [٢٥ب] (عُظْمَ) بمعنىٰ العظمة كيف أتىٰ[٣]، وجملته مائة وثلاثة مواضع، أوَّلها في البقرة: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[البقرة: ٧].

خامسها: (الحفظ) كيف أتىٰ[٤]، وجملته اثنان وأربعون، أوَّلها في البقرة: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾[البقرة: ٢٣٨].

سادسها: (أَيْقَظَ): من اليقظة ضدُّ النوم[٥]، وأتىٰ في موضع واحد: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾[الكهف: ١٨].

سابعها: (أنظر) من الإنظار، ومعناه: المهلة والتأخير[٦]، وجملته اثنان وعشرون موضعًا، أوَّلها: ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[البقرة: ١٦٢]بالبقرة[٧].

ثامنها: (عَظْمَ) جمعه ومفرده[٨]، وجملته أربعة عشر موضعًا، أوَّلها: ﴿وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾[البقرة: ٢٥٩] بالبقرة[٩].

---

(١) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدِّمة الجزرية (ص١٣٦).

(٢) ينظر: لسان العرب (٤/ ٥٢٠)، مادَّة: (ظهر).

(٣) ينظر: لسان العرب (١٢/ ٤٠٩)، مادَّة: (عظم).

(٤) ينظر: لسان العرب (٧/ ٤٤٠)، مادَّة: (حفظ).

(٥) ينظر: لسان العرب (٧/ ٤٦٦)، مادَّة: (يقظ).

(٦) ينظر: لسان العرب (٥/ ٢١٥)، مادَّة: (نظر).

(٧) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدِّمة الجزرية (ص١٣٧-١٣٨).

(٨) ينظر: لسان العرب (١٢/ ٤٠٩)، مادَّة: (عظم).

(٩) وقع منه في القرآن العظيم خمسة عشر موضعًا، أولها: ﴿وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ

تاسعها: (الظَّهْرُ): وهو متناول لظهر الآدمي وغيره[١]، وجملته أربعة عشر موضعاً، وأوَّله: ﴿ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ﴾[البقرة: ١٠١] بالبقرة.

عاشرها: (اللَّفْظُ)[٢] في سورة ق: ﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ﴾[ق: ١٨] فقط.

حادي عاشرها: (ظاهر) ضدُّ الباطن[٣].

وقد يأتي بمعنىٰ العلوُّ والنصر: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ﴾[الأنعام: ١٢٠]، ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ﴾[٤].

ثاني عشرها: (لظَىٰ) وهو من أسماء النار - أعاذنا الله منها[٥] - أتىٰ في موضعين:

١- ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥﴾[المعارج: ١٥] بالمعارج.

٢- ﴿نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾[الليل: ١٤] في الليل.

ثالث عشرها: (شواظ): وهو لهب لا دخان معه[٦] ﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾[الرحمن: ٣٥] في سورة الرحمن لا غير.

ويجوز في شين (شواظ) الكسر، وبه قرأ ابن كثير، والضم، وبه قرأ الباقون،

---

ءَايَةً﴾[البقرة: ٢٥٩] بالبقرة، وآخرها: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ۝١١﴾[النازعات: ١١] بالنازعات، هذا هو الصحيح. ينظر: شرح الجزرية لابن يالوشة (ص١٧٢).

(١) ينظر: لسان العرب (٤/ ٥٢٠)، مادَّة: (ظهر).

(٢) ينظر: لسان العرب (٧/ ٤٦١)، مادَّة: (لفظ).

(٣) ينظر: لسان العرب (٤/ ٥٢٠)، مادَّة: (ظهر).

(٤) قرأ عاصم: ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾[المجادلة: ٢] في الموضعين بضم الياء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء، وابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء، وألف بعدها والباقون، بتشديد الظاء والهاء وفتح الياء والهاء من غير ألف. ينظر: تحبير التيسير (ص٥٧٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٨٥).

(٥) ينظر: لسان العرب (١٥/ ٢٤٨)، مادَّة: (لظىٰ).

(٦) ينظر: لسان العرب (٧/ ٤٤٦)، مادَّة: (شوظ)، تهذيب اللغة (٤/ ١١٧).

وهما لغتان صحيحتان معناهما واحد[١].

رابع عشرها: (كظم) وهو تجرع الغيظ وترك المؤاخذة[٢].

وجملته ستة مواضع، أوَّلها: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾[آل عمران: ١٣٤] بآل عمران.

خامس عشرها: (ظَلَمَ) وهو وضع الشيء في غير محله[٣]، وجملته مائتان واثنان وثمانون، أوَّلها: ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة: ٣٥] بالبقرة.

سادس عشرها: (أُغْلُظْ) من الغلاظة، وهي الفخامة[٤]، وجملته ثلاثة عشر موضعًا، [أوَّلها قوله في آل عمران: ﴿غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾[آل عمران: ١٥٩]][٥].

سابع عشرها: (ظَلام) ضدُّ النور[٦]، جملته مائة، أوَّلها: ﴿فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾[البقرة: ١٧] [٢٦/ أ] بالبقرة.

ثامن عشرها: (ظُفُر)[٧]، ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾[الأنعام: ١٤٦] بالأنعام لا غير.

تاسع عشرها: (انْتَظِرْ) من الانتظار، وهو الارتقاب[٨]، وجملته أربعة عشر، أوَّلها: ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾[الأنعام: ١٥٨][٩].

---

(١) قال الداني: «ابن كثير ﴿شُوَاظٌ﴾[الرحمن: ٣٥] بكسر الشين، والباقون بضمها». ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٩٥)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٧٢).

(٢) ينظر: لسان العرب (١٢/ ٥١٩)، مادَّة: (كظم).

(٣) ينظر: لسان العرب (١٢/ ٣٧٣)، مادَّة: (ظلم).

(٤) ينظر: لسان العرب (٧/ ٤٤٩)، مادَّة: (غلظ).

(٥) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٦) ينظر: لسان العرب (١٢/ ٣٧٣)، مادَّة: (ظلم).

(٧) ينظر: لسان العرب (٤/ ٥٧١)، مادَّة: (ظفر).

(٨) ينظر: لسان العرب (٥/ ٢١٥)، مادَّة: (نظر).

(٩) ينظر: شرح الجزرية لابن يالوشة (ص١٧٥).

العشرون: (ظَمَأ) وهو العطش[١] في ثلاثة مواضع:

١- ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾[التوبة: ١٢٠] في التوبة.

٢- ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا﴾[طه: ١١٩] بطه عليه السلام[٢].

٣- ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾[النور: ٣٩] بالنور لا غير.

حادي عشرينها: (الظَّفَرُ)، ومعناه: الغلبة والنصر[٣] ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ﴾ [الفتح: ٢٤] بالفتح لا غير.

ثاني عشرينها: (الظَّنُّ) بمعنىٰ التهمة[٤]، وجملته سبعة وستون، أوَّلها: ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾[البقرة: ٤٦] بالبقرة.

ثالث عشرينها: (عِظْ) من الوعظ، وكله بالظاء[٥] نحو: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٦٦]، وليس منه ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾[الحجر: ٩١]بالحجر، وهو جمع عضة، فرقة؛ أي: فرقوا فيه القرآن فآمنوا بالبعض وكفروا بالبعض[٦].

رابع عشرينها: (ظل) الذي بمعنىٰ الدوام، وجملته تسعة مواضع:

١- ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾[النحل: ٥٨] بالنحل.

٢- والزخرف، وإليهما أشار بقوله: (سوا)، وقصرها ضرورة.

ثم قال رضي الله تعالىٰ عنه:

[٥٦] وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا
كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

---

(١) ينظر: لسان العرب (١/ ١١٦)، مادَّة: (ظمأ).

(٢) (طه) ليس من أسماء النبي ﷺ؛ بل هو من الحروف المتقطعة في فواتح السور.

(٣) ينظر: لسان العرب (٤/ ٥١٧)، مادَّة: (ظفر).

(٤) ينظر: لسان العرب (١٣/ ٢٧٢).

(٥) ينظر: معجم العين (٢/ ٢٢٨).

(٦) ينظر: لسان العرب (١٣/ ٥١٥)، مادَّة: (عضه).

[٥٧] يَظْلَلْنَ مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ
وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ

أي: ٣- ﴿ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[طه: ٩٧] بطه.

٤- ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[الواقعة: ٦٥] بالواقعة.

٥- ﴿لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾[الروم: ٥١] بالروم.

٦- ﴿فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾[الحجر: ١٤] بالحجر.

٧- ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[الشعراء: ٤] بالشعراء.

٨- ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾[الشعراء: ٧١] بالشعراء أيضاً.

٩- ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ﴾[الشورى: ٣٣] بالشورى.

فهذه التسعة كلها بالظاء، وما عداها فهو بالضاد؛ نحو: ﴿يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ﴾ [المدثر: ٣١] من الضلالة ضد الهدى[(١)].

خامس عشرينها: (الحظر) بمعنى: المنع[(٢)] ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠] بالإسراء، ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾[القمر: ٣١] بالقمر لا غير[(٣)]، وما عداهما بالضاد؛ لأنه من الحضور ضد الغيبة[(٤)]. [٢٦/ب]

سادس عشرينها: (فظًّا)، والفظاظة: الغلاظة، ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا﴾[آل عمران:١٥٩] بآل عمران لا غير.

سابع عشرينها: (النَّظر)[(٥)]، وجملته ستة وثمانون موضعاً، إلا ثلاثة مواضع أشار إليها بقوله:

---

(١) ينظر: لسان العرب (١١/ ٣٩٠)، مادَّة: (ضلل).

(٢) ينظر: لسان العرب (٤/ ٢٠٢)، مادَّة: (حظر).

(٣) ينظر: لسان العرب (١٢/ ٦١١)، مادَّ: (هشم).

(٤) ينظر: لسان العرب (٤/ ١٩٦)، مادَّة: (حضر).

(٥) ينظر: لسان العرب (٥/ ٢١٥)، مادَّة: (نظر).

[٥٨] إِلَّا بِـوَيْـلٌ هَـلْ وَأُولَـىٰ نَـاضِـرَهْ

.....

أي: ١- ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾[المطففين: ٢٤] بالمطففين.

٢- ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾[الانسان: ١١] بالإنسان.

٣- والأولىٰ بسورة القيامة: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢﴾[القيامة: ٢٢] بالضاد؛ لأنها من النضارة[١] وهي الحسن[٢].

[٥٨] .....

وَالْـغَـيْـظُ لَا الـرَّعْـدُ وَهُـودٌ قَـاصِـرَهْ

أي: ثامن عشرينها: (الغيظ)، وكلها بالظاء، وجملتها أحد عشر، أوَّلها: ﴿عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾[آل عمران: ١١٩] هذا إذا كان الغيظ من ثوران طبع النفس والحنق[٣].

فإن كان بمعنىٰ النقصان[٤]، وجملته اثنان:

١- ﴿تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾[الرعد: ٨] بالرعد.

٢- ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾[هود: ٤٤] بهود عليه السلام، فهو بالضاد، وهو المراد بقوله: (قاصرة)؛ يعني: أن كلًّا منهما قصر فصار ضاداً.

[٥٩] وَالْـحَـظُّ لَا الْـحَـضُّ عَـلَىٰ الـطَّـعَـامِ

.....

أي: تاسع عشرينها: (الْحَظّ) بمعنىٰ النصيب[٥]، وجملته سبعة مواضع،

---

(١) ينظر: لسان العرب (٥/ ٢١٠)، مادَّة: (نضر).

(٢) ينظر: سنن الترمذي (٩/ ٢٥٩)، ح٢٥٨١.

(٣) ينظر: لسان العرب (٧/ ٤٥٠)، مادَّة: (غيظ).

(٤) ينظر: لسان العرب (٧/ ٢٠١)، مادَّة: (غيض).

(٥) ينظر: لسان العرب (٧/ ٤٤٠)، مادَّة: (حظظ).

أوَّلها: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا﴾[آل عمران: ١٧٦] بآل عمران.

فإن كان بمعنىٰ: التحريض علىٰ فعل الشيء فهو بالضاد، وجملته ثلاثة مواضع:

١- ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣٤﴾[الحاقة: ٣٤] بالحاقة.

٢- ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ١٨﴾[الفجر: ١٨] بالفجر.

٣- ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣﴾[الماعون: ٣] بالماعون.

فائدة: قرأ الكوفيون: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ١٨﴾[الفجر: ١٨] بفتح التاء ومدِّ الحاء[(١)]؛ لأن أصلها عندهم تتحاضون بوزن تتفاعلون، فحذفوا إحدىٰ التاءين وأدغموا الأولىٰ في الثانية، والباقون بضم الحاء؛ لأنه من حضَّ يحضُّ[(٢)].

[٥٩] .....

وَفِـــي ضَـنِـيـنٍ الْـخِـلَافُ سَـامِـي

أي: اختلف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ٢٤﴾[التكوير: ٢٤]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالضاد، فيكون بمعنىٰ: التهمة، وهو كذلك في مصحف عبد الله وقراءته؛ أي: وما هو - يعني محمداً [٢٧/ أ] ﷺ بِمُتَّهَمٍ فيما يأتي به من عند الله بأن يزيد فيه أو ينقص منه[(٣)].

وقرأ الباقون بالضاد بمعنىٰ: بَخِيلٌ[(٤)]، وهو في مصحف عثمان وفي

---

(١) قال الداني: «الكوفيون ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾[الفجر: ١٨] بالألف، والباقون بغير ألف». ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٨)، الأحرف السبعة للداني (ص١٤)، السبعة في القراءات لابن مجاهد (١/ ٢٧٧).

(٢) ينظر: لسان العرب (٧/ ١٣٦)، مادَّة: (حضض).

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر (١/ ٧٦٨).

(٤) قال الداني: «ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿بِضَنِينٖ﴾[التكوير: ٢٤] بالظاء، والباقون بالضاد». ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٠٦). وقال الحافظ ابن الجزري: «واختلفوا في ﴿بِضَنِينٖ﴾[التكوير: ٢٤] فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس

المصاحف التي بعث بها إلىٰ الأمصار[١]، وهي قراءة الأعمش[٢]، وشيبة[٣] وعطاء[٤].

ورُوي أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بها، كما رأيته في بعض كتب القراءات.

ومعنىٰ (سامي): عالي.

---

= بالظاء. وانفرد ابن مهران بذلك عن روح أيضاً، وقرأ الباقون بالضاد، وكذا هي في جميع المصاحف...». ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٤٩٠).

(١) قال أبو عمرو: وكذلك رسموا ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[الطور: ٣٧]، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[الغاشية: ٢٢]. قال أبو عمرو: ورسموا ﴿بِضَنِينٍ﴾[التكوير: ٢٤] في كوّرت بالضاد. وقال أبو حاتم: هو في مصحف عثمان ﷺ كذلك وروىٰ ابن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان عن عطاء قال: زعموا أنها في مصحف عثمان ﷺ ﴿بِضَنِينٍ﴾[التكوير: ٢٤] بالضاد. ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص٢١٤)، البيان في عد آي القرآن للداني (ص٣٢٨).

(٢) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل، ولد سنة ستين، مات في ربيع الأول سنة (١٤٨هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١٥-٣١٦)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٣٧).

(٣) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقري المدينة مع أبي جعفر وقاضيها ومولىٰ أم سلمة ﵂ مسحت علىٰ رأسه ودعت له بالخير، ء وزوجته ميمونة، وهو أوّل من ألف في الوقوف وكتابه مشهور، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٤٥)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٢٨).

(٤) عطاء بن السائب أبو زيد الثقفي الكوفي أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي وأدرك عليا، مات سنة ست وثلاثين ومائة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٢٩).

## باب التحذير من خلط الضاد بمجاورها

[٦٠] وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
[٦١] وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ

.....

نبَّه علىٰ أمور أربعة:

أحدها: إذا أتت ضاد بعدها ظاء معجمة، نحو: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾[الشرح: ٣]، و﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾[الفرقان: ٢٧]، وجب بيان مخرج كل منهما علىٰ حدِّته.

ثانيها: إذا أتت ضاد بعدها طاء مهملة، نحو: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[البقرة: ١٧٣] وجب بيانها أيضاً.

ثالثها: إذا أتت ظاء معجمة وبعدها تاء وجب بيانها أيضاً.

رابعها: إذا أتت ضاد وبعدها تاء، نحو: ﴿أَفَضْتُم﴾[البقرة: ١٩٨] وجب بيانها أيضاً.

تتمة: نظم بعضهم الذالات المعجمة، والثاءات المثلثة في أبيات رأيت أن أذكرها لتتمَّ الفائدة.

فقال:

نَظَمْتُ بِعَوْنِ اللهِ نَظْماً مُسَلْسَلا
لِمُعْجَمِ ذَالاتِ الْقُرآنِ مُحصِّلا
تَذَكَّرْ وَذَرْ وَاحْذَرْ عَذاباً وَذُقْ عَذْباً
لَذِيذاً وَخُذْ جِذْعاً حَنِيذاً مُذَلَّلا
لِوَاذاً يُؤَاخِذْكُمْ جُذَاذاً وَمَذْءُوماً
كِذَاباً وَمَذْمُوماً ذُنُوباً وَمَخْذُولا
وَيَذْرَؤُكُمْ وَالذَّارِيَاتِ وَذَرْوَة
وَذُرِيَّةٌ وَالذَّنْبُ وَالذِّئْبُ أَرْذَلا

وَيَـوْمَـئِـذٍ أَنْـذِرْ وَحِـيَـنـئِـذٍ اعْـذَرَنْ
فَـأَنْـقَـذَكُـمْ لا تُـنْـقِـذُونِ اقْـذِفِـيـهِ لا
بِـذِبْـحٍ وَتَـبْـذِيـرٍ وَنَـذْرٍ وَذِمَّـةٍ
وَعُـذْتُ مَـعَـاذَ اللهِ شِـرْذِمَـةٌ أَلا
أَذَاعُـوا اذْهَـبُـوا الأَذْقَـانَ والـذَّهَـبَ الـذِي
أَذَلَّ ذُكُـورَ الْـمُـذْعِـنِـيـنَ وَأَذْهَـلا
أَذِنْـتَ ذُبَـابـاً إذن أذن مُـذَبْـذَبِـي
نَ تَـذْرُوهُ ذَكَّـيْـتُـم تَـذُودَانِ الأوَّلا[1]
وَمَـوْقُـوذَةٌ وَاسْـتَـحْـوَذَ انْـبُـذْ وَذَرْعُـهـا
ذِرَاعـاً وذَرْعـاً وَاتَّـخِـذ نَـذْرِي ولا
فَـذَا مَـلـك ذَرْ هَـذَا وَذَاتَ الأَذَىٰ إِذْ
ذَوَا وذَوَاتـاً جَـذْوَةً ذِي تَـكْـمُـلا
ثَـمَـانٍ وَسَـبْـعُـونَ الْـمُـرَخـم عَـدُّهَـا
وَصَـلِّ عـلىٰ الْـمُـخْـتَـارِ لِـلـنَّـاسِ مُـرْسَـلا

فهذا ما ذكروه في الذالات المعجمة، واقتصرت عليه من غير تمثيل لوضوحه.

**وفي الثاء المثلثة:**

احْـفَـظْ هُـدِيـتَ أَحْـرُفـاً بِـالـثَّـاءِ
ذَاتَ ثَـلاثٍ خُـذْ بِـلا امْـتِـرَاءِ
كُـلُ لَـفْـظَـةِ الْـمِـيـثَـاقِ والـوَثَـاقِ
وَالـغُـيُـوثُ والْـغَـيْـثُ عـلىٰ الإِطْـلاقِ
وَالْـفَـرْثُ والإِنَـاثُ وَالْـمِـثْـقَـالُ
وَهَـكَـذَا الأَنْـكَـاثُ[2] والأَثْـقَـالُ

---

(١) [٢٧/ب]

(٢) في الأصل: «الأمكاث».

وَالْـمُـكْـثُ والـعِـثَـارُ والإِيـثَـارُ
ثَـجَّـاجًـا الـثَّـقَـلانِ وَالآثَـارُ
وَثُـمَّ ثَـمَّ أي هُـنَـاكَ والـثَّـرَىٰ
أَمْـثَـالُـهُـمْ وَكُـلُّ تَـمْـثِـيلٍ جَـرَىٰ
والإِثْـمُ مَـعْ بَـثِّـي والْـحَـدِيـثُ
وَبُـعْـثِـرَتْ وَانْـبَـعَـثَ الْـخَـبِـيـثُ
وَالْـبَـعْـثُ حَـيْـثُـمَـا أَتَـىٰ والْـبَـحْـثُ
كَـذَا الـثَّـوابُ والـثِّـيَـابِ الـنَّـفْـثُ
ثَـقِـفْـتُـمُـوهُـمْ[1] وَحَـيْـثُـمَـا اثْـبُـتُـوا
كَـيْـفَ أَتَـىٰ وَالْـحَـرْثُ ثُـمَّ الـرَّفَـثُ
وَالْـكَـوْثَـرُ الـتَّـكَـاثُـرُ الـتَّـكْـثِـيرُ
وَاجْـتُـثَّـتِ الأَجْـدَاثُ مَـعْ تُـثِـيرُ
مَـثْـوَىٰ جِـثِـيًّـا جَـاثِـمِـينَ اثْـنَـيْـنِ
يَـغُـوثُ أَعْـثَـرْنَـا مَـعَ اثْـنَـتَـيْـنِ
يَـثْـرِبْ وَيَـطْـمِـثْ مِـثْـلُ ثَـيِّـبَـاتِ
يَـلْـهَـثُ أَثْـلٌ فَـانْـفِـرُوا ثُـبَـاتِ
مَـثُـوبَـةٌ وَبَـثَّ مَـعْـنَـاهُ انْـتَـثَـرْ
يَـثْـنُـونَ ثَـانِـي الْـعَـطْـفِ أَوْ ثَـانِي أَثَـرْ
ضِـغْـثًـا وَيَـسْـتَـثْـنُـونَ والأَضْـغَـاثُ
وَثَـاقِـبٌ وَالـلُّـبْـثُ وَالْـمِـيـرَاثُ
ثَـمُـودُ وَالْـمُـثْـلَـىٰ وَلَـفْـظ حِـنْـثَـا
تَـفَـثَـهُـمْ تَـعْـثَـوْا تُـرَاثًـا عَـبَـثَـا

---

(١) في الأصل: «ثفقتمويهم».

قِـثَّـائِـهَـا وَثُـلَّـةٌ مَـنْـثُـوراً
ثَـبَّـطَـهُـمْ ثَـلاثَـةٌ مَـثْـبُـوراً[1]
ثَـمَـنٌ ثَـمَـانِـيـنَ ثُـمْـنٌ ثَـمَـانِـيَـة
ثُـلْـثٌ ثَـلاثِـيـنَ وَمَـثْـنَـىٰ ثَـانِـيَـة
أَثْـخَـنْـتُـمُـوهُـمْ يُـحْـدِثُ كَـالـثَّـعْـبَـان
آثَـارُهُ كَـثِـيـبـاً الْـمَـثَـانِـي
وَالـثَّـمَـرُ الأُنْـثَـىٰ وَلا تَـثْـرِيـبَـا
كَـقَـوْلِـكَ الْـمُـدَّثِـرُ الْـحَـبِـيـبـا

فهذا ما رأيته في الثاءات المثلثة، ولا يخفىٰ شرحها علىٰ من له أدنىٰ فهم، والله أعلم.

(١) [٢٨/أ]

## تجويد الهاء العربية

[٦١] .....

وَصَـــفٌ هَـــا جِـبَـاهُـهُـمْ عَـلَـيْـهِـمُ

إذا تكررت الهاء فلا يخلو إما أن يتكرر في كلمة أو في كلمتين، فالأولىٰ نحو: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾[التوبة: ٣٥]، ﴿وُجُوهُهُمْ﴾[آل عمران: ١٠٦]، و﴿إِلَـٰهُهُ﴾ [الفرقان: ٤٣]، و﴿وَجْهِهَآ﴾[المائدة: ١٠٨].

والثانية – ولم ينبِّه عليها في النَّظْم نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾[البقرة: ٢]، و﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾[الجاثية: ٢٣] ففي الحالتين يجب علىٰ القارئ تخليص الهاء من أختها، وهو المراد بقوله: (وَصَفٌ).

فإن سكنت الأولىٰ من الهائين وجب إدغامها في الثانية وتأكد بيانها؛ نحو: ﴿يُوَجِّههُّ﴾[النحل: ٧٦].

وكذلك يجب في نحو: ﴿إِلَيْهِمْ﴾[آل عمران: ٧٧]، و﴿لَدَيْهِمْ﴾[آل عمران:٤٤]، و﴿فِيهِمْ﴾[البقرة: ١٢٩]؛ لأن الهاء حرف خفي، فينبغي الحرص ببيانه.

# باب تجويد النون والميم المشددتين والميم الساكنة

[٦٢] وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا .....

تقدَّم في آخر الصفات أن الغنة في النون والميم، فمن ثمَّ يقال لهما: الأغنَّان؛ لما فيهما من الغنة في المتصلة بالخيشوم[1].

فإذا كانتا مشددتين نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾[البقرة: ٢٦]، ﴿وَلَمَّا﴾[البقرة: ٨٩]؛ وسواء كان التشديد لإدغام أو غيره.

سواء كان المدغم في كلمة نحو: ﴿ٱلنَّاسِ﴾[البقرة: ٨]، و﴿هَمَّ قَوْمٌ﴾[المائدة:١١].

أو من كلمتين نحو: ﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾[آل عمران: ٢٢]، و﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ٢٧]، فيجب إظهار صفة الغنة منهما.

[٦٢] .....
..... وَأَخْفِيَنْ

[٦٣] الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَىٰ
بَاءٍ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

---

(١) تنبيه: حول وصف الغنة في بعض الكتب المعاصرة: جاء نقل هذه العبارة من الكتب القديمة، وهي لا تناسب عصرنا وهي: (أن صوت الغنة يشبه صوت الغزال إذا ضاع ولدها)، فهذه العبارة لا تصلح في عصر الكمبيوتر، ولابدّ من تصفية كتب التجويد مما لا فائدة منه، ومِنْ أين لنا الآن ونحن نسكن المدن بالغزلان، والعبارة تشترط غزالة في ظرف طارئ؛ وهو ضياع ولدها، ومن أين لنا بغزالٍ ضاع ولدها؛ لكي نسمع منها صوت الغنة، بل يكفي المدرس أن يلفظ بصوت الغنة من المجرى الخيشومي لبيان محل خروجها وماهية صوتها، ولا حاجة لنا للغزال التي ضاع ولدها أو زوجها. ينظر كتابي: الدقائق التجويدية في المقدِّمة الجزرية مخطوط.

الميم إذا أتىٰ بعدها باء فلا يخلو:

١- إما أن تكون ساكنة. ٢- أو متحركة.

فإن كانت ساكنة: نحو: ﴿وَهُم بِٱلْآخِرَةِ﴾[لقمان: ٤]، وجب إخفاؤها مع بقاء الغنة علىٰ المختار من قول أهل الأداء، وهو الذي اختاره الجمهور، وهو مذهب ابن مجاهد[1]، والداني، وابن الجُندي وغيرهم، وقال مكي بالإظهار، وأباه [٢٨/ب] المحققون. قال الناظم: «وبالإخفاء أخذنا - هذا إذا كانت الميم ساكنة - فإن كانت متحركة؛ فليس إلا الإظهار؛ نحو: ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾[النجم: ٣٢] عند من لم يسكن الميم».

فإن أتىٰ بعدها حرف من حروف المعجم غير الباء؛ فليس إلا الإظهار أيضاً لا غير، وإليه أشار بقوله:

[٦٤] وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ

.....

سواء كانت الميم والحرف يليها في كلمة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾[الفاتحة: ٧]، أو في كلمتين نحو: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾[البقرة: ١٧].

ثم حذر من إخفائها عند الواو والفاء، فقال:

[٦٤] .....

وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

نحو: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾[البقرة: ١٥]؛ لاتحاد مخرج الميم بالواو وقربها من الفاء.

---

(١) أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة. توفي سنة (٣٢٤ هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٤٢:١٣٩)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٢٩).

# باب تجويد النون الساكنة والتنوين

ثم قال:

[٦٥] وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَىٰ
إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا

التنوين[1]: نون ساكنة تثبت في اللفظ دون الخط، وفي الوصل دون الوقف، تختص بأواخر الأسماء.

والنون الساكنة: - أهمل قيد السكون في النظم - تثبت في اللفظ والخط والوصل والوقف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة، ولهما - أعني النون والتنوين - مع ما يقع بعدهما من الحروف أربعة أقسام:

١- إظهار.

٢- وإدغام.

٣- وإقلاب.

٤- وإخفاء.

كما أشار إليه في النظم، ومعنىٰ قوله: (يلفىٰ)؛ أي: يوجد.

[٦٦] فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ.....

.....

أي: القسم الأوَّل: الإظهار، وقدَّمه لأصالته، فتظهر النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق السابقة، وجمعت في أوائل:

---

(١) يرد في بعض الكتب التجويدية المعاصرة مسمَّيات عديدة للتنوين، لا علاقة لها بأبحاث القراءة؛ بل تصلح عند دراسة علم النحو والصرف والعَروض، وهذه المسمَّيات هي: تنوين التمكين، وتنوين العوض وتنوين المقابلة، وتنوين التنكير، وتنوين التناسب، وتنوين الصرف، وتنوين الترنم، وتنوين الاضطرار، وتنوين الغالي. ينظر كتابي: الدقائق التجويدية في المقدمة الجزرية مخطوط.

أمـــا هـــيـــام حـــالـــي غـــلا خـــلا غـــرامـــي

وجمعت أيضاً في أوائل كلم:

(أخي هاك، علماً[1] حازه، غير خاسر).

وجمعت في بيت، وهو[2]:

فَهَمْزٌ وَهَاءٌ ثُمَّ حَاءٌ عَيْنُهَا وَخَاءٌ وَغَيْنٌ يَا أُخَيَّ تَأَمَّلا

وتسمَّىٰ هذه الحروف حروف الإظهار؛ لظهور النون أو التنوين عند تلاقي واحد منها.

وتقع النون معها في كلمة نحو: [٢٩/أ] ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾[الأنعام: ٢٦]، ﴿وَيَنْهَوْنَ﴾[آل عمران: ١٠٤]، ﴿أَنْعَمْتَ﴾[القصص: ١٧]، ﴿وَٱنْحَرْ﴾[الكوثر: ٢]، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾[الإسراء: ٥١]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾[المائدة: ٣].

وفي كلمتين نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾[البقرة: ٦٢]، ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾[الحشر: ٩]، ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾[النساء: ١٥٧]، ﴿مَنْ حَآدَّ﴾[المجادلة: ٢٢]، ﴿مِنْ غِلٍّ﴾[الأعراف: ٤٣]، ﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾[النساء: ١٠١]؛ إلا التنوين فإنه لا يكون إلا في كلمتين للزومه الآخر؛ نحو: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[البقرة: ١٠]، ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ﴾[النساء: ١٧٦]، ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾[الأعراف: ١٠٥]، ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾﴾[القارعة: ١١]، ﴿مَّآءً غَدَقًا﴾[الجن: ١٦]، ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾[الغاشية: ٢].

وإنما أظهرتها عند هذه الحروف لبُعد مخرجها من مخرجيهما، والإدغام إنما يسوغه التقارب، ثم لما كانا سهلين لا يحتاج في خروجهما إلىٰ كلفة، وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجاً في الإخراج، حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء، كما لم يحسن معه الإدغام؛ إذ هو قريب منه، فلم يكن بدٌّ من الإظهار الذي هو الأصل، وهي حكمة التقديم في النظم كما

---

(١) كذا في الأصل المخطوط.

(٢) تجتمع حروف الإظهار في أوائل الكلمات الآتية: (الله هادٍ، عليم حكيم، غني خالق).

أشار إليه، ولا يجوز إدغامهما، وقد أخفاهما بعض الأعراب عند الخاء والغين لقربهما من حروف الفم، ولا عمل علىٰ ذلك في القراءة، والله أعلم.

[٦٦] ..... وَادَّغِمْ

فِـي الـلَّام وَالـرَّا لَا بِـغُـنَّـةٍ أَتَـمّ[1]

القسم الثاني: الإدغام، مصدر أدغَم، وهو في اللغة: الإدخال والستر، ويقال: أدغمت اللجام في فم الفرس، قال الشاعر[2]:

وَأَدْغَـمْـتُ فِي قَـلْـبِي مِـنَ الْـحُـبِّ شُعْبَة

تَـذُوبُ لَـهَـا حَـرًّا مِـنَ الْـوَجْـدِ أَضْـلُـع

وأما في الاصطلاح: فاختلفت عباراتهم فيه، قال الناظم: «الإدغام: هو اللفظ بحرفين حرفاً مشدداً»، وقال غيره: «اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل»، وهذا يخرج منه الإظهار، ويدخل فيه الإخفاء.

وقال الجعبري: «الصحيح أن يقال: اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد»، ثم قال:

«قولنا: (اللفظ بساكن)، جنس يندرج فيه المظهر والمدغم والمخفىٰ.

وقولنا: (بلا فصل) خرج به المظهر.

وقولنا: (من مخرج واحد) فصل خرج به المخفىٰ»[3]. انتهىٰ.

قلت: وما ذكر الناظم [٢٩/ ب] أخصر وأحسن.

والغرض بالإدغام التخفيف لثقل عود اللسان إلىٰ المخرج، وينقسم إلىٰ قسمين:

١- بغنة.

---

(١) في الأصل: «لزم»، وجاء بعد قليل أنه اعتمد لفظة (أتم)، ثم قال في بعض النسخ لزم، فيدل ذلك أنه اعتمد لفظة (أتم) لا (لزم).

(٢) ينظر: الفوائد السرية لابن الحنبلي الحلبي (ص٦٠).

(٣) ينظر: كنز المعاني للجعبري (١/ ٤٠٣).

٢- وبغير غنة.

فيدغمان في اللام والراء بغير غنة؛ نحو: ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة: ٤٩]، ﴿فَإِن لَّمْ﴾[البقرة: ٢٤]، ﴿عَبْدًا لِلَّهِ﴾[النساء: ١٧٢]، ﴿بَشَرًا رَّسُولًا﴾[الإسراء: ٩٣][(١)].

**ووجه الإدغام:** قرب مخارجهن؛ لأنهن من حروف طرف اللسان، أو كونهن من مخرج واحد علىٰ رأي.

**ووجه إذهاب الغنة:** لأن في بقائها ثقلاً.

وعلىٰ إذهاب الغنة معهما - أعني مع النون والتنوين - جماعة من النحويين كابن كيسان وغيره، وهو الذي أخذ به القراء، وجاءت به الروايات الصحيحة، وأجاز بعض النحويين الغنة مع اللام خاصة لزيادة رخاوتها علىٰ رخاوة الراء.

وإظهار التنوين والنون عندهما لحن، وقد جاءت به روايات شاذة غير معمول بها ولا معول عليها، ولو وقعت النون الساكنة قبل اللام في كلمة لكانت مظهرة، ولم يقع في القرآن منه شيء، وإنما وقع فيه ما كان من كلمتين، فاعلم ذلك.

قوله: (أتم)؛ يعني: إدغاماً تاماً مستكملاً، وفي بعض النسخ (لزم)؛ أي لازماً.

[٦٧] وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ

. . . . . .

أي: القسم الثاني من الإدغام: فتدغم النون الساكنة والتنوين بغنة في أربعة أحرف، يجمعها (يومن)، الياء والواو والميم والنون.

---

(١) قال الداني: «فأما الراء واللام فيدغم النون والتنوين فيهما بغير غنة، هذا المأخوذ به في الأداء، فينقلبان من جنسهما قلباً صحيحاً، يدغمان إدغاماً تاماً، ويصير مخرجهما من مخرجهما وذلك باب الإدغام». ينظر: شرح كتاب التحديد في الإتقان والتجويد (ص١١٤).

نحو: ﴿أَن يَدۡخُلُوهَآ﴾[البقرة: ١١٤]، ﴿مِن وَاقٍ﴾[غافر: ٢١]، ﴿مِن مَّالِ﴾ [المؤمنون: ٥٥]، ﴿مَن يَشَآءُ﴾[البقرة: ٩٠]، ﴿يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ﴾[النساء: ٤٢]، ﴿إِيمَٰنَا وَعَلَىٰ﴾ [الأنفال: ٢]، ﴿سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾[البقرة: ٢٦١]، ﴿مَلِكًا نُّقَٰتِلۡ﴾[البقرة: ٢٤٦].

فاتفق القراء علىٰ إدغام النون الساكنة التنوين في هذه الأربعة بغنة ما عدا خلفاً[1] عن حمزة، فإنه أدغمهما في الواو والياء بغير غنة.

**فوجه إدغام النون الساكنة والتنوين في النون:** الْمِثْلِيَّةِ.

**ووجه إدغامهما في الميم:** الاشتراك في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة.

**ووجه بقاء الغنة:** لأن النون والتنوين [٣٠/ أ] إذا أدغما في النون لم ينقلبا إلىٰ غيرهما، وإذا أدغما في الميم قلبا إلىٰ حرف أغنَّ، وهو الميم الساكنة.

واختلفوا في الغنة الباقية في الميم، فقيل: هي غنة النون أو التنوين، وهو مذهب ابن كيسان وغيره تغليباً للأصل؛ لأنه إذا جاز إدغامهما في الميم لأجل الغنة كما تقدم لم يجز أن يذهب ما أوجب الإدغام.

وقيل: هي غنة الميم؛ لأن النون قد انقلبت إلىٰ لفظ الميم، فهي غنة الميم لا غنتها، وهو مذهب الأكثرين[2].

**ووجه إدغامهما في الياء والواو:** مضارعتهما إياهما باللين الذي فيهما؛ لأنه شبيه بالغنة حيث يتسع هواء الفم بهما، وأيضاً فإن الواو لما كانت من مخرج الميم أدغما فيها كما أُدغما في الميم، ثم أدغما في الياء لشبهها بما أشبه الميم وهو الواو، ووجه الأكثرين في إبقاء الغنة في الياء والواو؛ لما في بقائهما

---

(١) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي. مات في جمادي الآخرة سنة (٢٢٩ هـ) ببغداد وهو مختف من الجهمية. ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٠٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٢٠).

(٢) ينظر: شرحي علىٰ كتاب التحديد في الإتقان والتجويد (ص١١٥).

من الدلالة علىٰ الحرف المدغم.

قلت: ويقوِّي ذلك إجماعهم علىٰ بقاء صوت الإطباق مع الطاء إذا أدغمت في التاء، فتدبَّره.

ووجه خلف في إذهاب الغنة: قال بعضهم: «لأن حقيقة الإدغام أن ينقلب الحرف الأوَّل من جنس الثاني، فلا يبقىٰ له - أي للحرف الأوَّل - ولا لصفاته أثر».

قال: «وعلىٰ هذا يكون حقيقته ما بقيت معهما الغنة إخفاء، وسُمِّي بالإدغام مجازاً؛ لأن ظهور الغنة يمنع تمحَّض الإدغام؛ إلا أنه لا بدَّ من التشديد، ويؤيد ما قالوه: الإخفاء ما بقيت معه الغنة».

قال الجعبري: «واختلفوا في الياء والواو». وقيل: «هو فيهما إخفاء لا إدغام؛ لبقاء الصوت - أي: صوت الغنة -»، ثم قال: «قلت: هو إدغام لوجود حقيقته بالقلب، والقائل به - أي: بالإخفاء - يعترف بوجود التشديد فيه - أي: في الذي ادَّعىٰ أنه [٣٠/ ب] إخفاء - ومذهبه خلو المخفىٰ منه - أي: من التشديد»[1]. انتهىٰ.

والتحقيق أن الإدغام مع عدم الغنة محض كامل التشديد، ومع الغنة غير محض ناقص التشديد.

واتفقوا علىٰ إظهار النون عند الياء والواو في كلمة واحدة، وإليه أشار في النظم بقوله:

[٦٧] .....

إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

ولم يمكنه الإتيان بمثال من الكتاب العزيز للواو، أتىٰ بلفظة (عنونوا) وهو ظاهر ختم الكتاب الدال عليه.

ومثال ذلك من القرآن نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[البقرة: ٨٥]، و﴿قِنْوَانٌ﴾[الأنعام: ٩٩]؛

---

(١) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٢/ ٢٣٦-٢٣٧).

وإنما وجب الإظهار خوف اشتباه بالمضاعف.

فإنك لو قلت: الدُّيَّا وصوَّان - الياء والواو - لالتبس، ولم يفرق السامع بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف، ولا يتأتَّىٰ ذلك في التنوين لاختصاصه بالأواخر.

تنبيه: لو وقعت النون الساكنة قبل الميم في كلمة كانت مظهرة لما تقدم في اللام والراء؛ نحو: شاة زنماء، وغنم زنم. ولم يقع في الكتاب العزيز من هذا النوع شيء؛ فلهذا لم ينبه عليه الناظم.

[٦٨] وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ .....

. . . . . .

القسم الثالث: الإقلاب[١]: فينقلبان عند الباء ميماً لفظية[٢] نحو: ﴿أَنْ

(١) تسميته بـ: (القَلب) أفصحُ من تسميته (إقلاباً)؛ لأنه مصدرٌ من الفعل الثلاثي (قلب)، قال الإمام ابن مالك النحوي:

فَعْلٌ قِياسُ مصدَرِ المعدَّىٰ من ذي ثلاثةٍ كـ: رَدَّ رَدَّا

وعلىٰ ما ذكرتُه جرىٰ تسمية المتقدمين...». ينظر: هداية القراء لوجوب إطباق الشفتين عند القلب والإخفاء (ص٧)، وجاء في هامش كتاب أحكام التلاوة للشيخ محمود خليل الحصري عن الإقلاب: «وهو تعبير خطأ، ففي (القصد النافع) ص٢٣٠: ولا يقال: إقلاب، كما يقوله بعض عوام الطلبة؛ لأن إفعال لا يأتي إلا من: أفعل، مثل: أظهر وأخفىٰ. ولا يقال: أقلب، فلا يقال: إقلاب». انتهىٰ. ينظر: هامش أحكام التلاوة للحصري (ص١٧٩).

(٢) تنبيه: مصطلح الانفراج بين الشَّفتين واردٌ عند علماء التجويد القدامىٰ في شيئين لا ثالث لهما، الأول: عند تحديد مخرج الواو يقولون: الواو تخرج من بين الشَّفتين، مع انفراج بينهما، والثاني عند حديثهم عن الإشمام يقولون: إن الإشمام يكون في المرفوع والمضموم، وعمله يكون من الشَّفتين مع انفراج بين الشَّفتين من غير صوتٍ إشارة إلىٰ الضمِّ. فالمدقق في هذه العبارات يعلم يقيناً أن لو كان التلقِّي في هذه القرون بالفرجة بين الشَّفتين في القلب والإخفاء الشفوي لنصُّوا علىٰ ذلك، بل الأمر جاء بالعكس نصُّوا علىٰ إطباق الشفتين، ولم يرد في ثنايا كلامهم أيّ شيء عن انفراج الشَّفتين عند القلب والإخفاء =

بُورِكَ ﴾[النمل: ٨]، ﴿أَنبِئْهُم ﴾[البقرة: ٣٣]، ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[آل عمران: ١١٩]، وذلك إجماع من القراء، ولا تشديد في ذلك؛ لأنه بدل لا إدغام فيه، إلا أن فيه غنة كما نبَّه عليه في النظم؛ لأن الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة.

**فوجه قلبها ميمًا الباء**: لأنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج إلىٰ إخراج النون والتنوين من مخرجهما علىٰ ما يجب لهما من التصويت من الغنة، فيحتاج الناطق بهما إلىٰ فتور يشبه الوقف، وإخراج الباء بعدها من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة من أجل [٣١/ أ] انطباق الشفتين.

ولم يحسن الإدغام للتباعد في المخرج والمخالفة في الجنسية، حيث كانت النون حرفًا أغن والباء حرف غير أغن، وإذا لم تدغم النون في الباء لذهاب غنتها بالإدغام مع كونها من مخرجها، فترك إدغام النون فيها مع أنها ليست من مخرجها أَوْلَىٰ.

ولا يحسن الإخفاء كما لم يحسن الإظهار والإدغام لأنه بينهما، ولما لم يحسن وجه من هذه الوجوه أبدل من النون حرف يؤاخيها في الغنة والجهر، ويؤاخي الباء في المخرج وهو الميم، فتأمَّل.

[٦٨] ..... كَذَا

الإِخْـفَـا لَـدَىٰ بَـاقِـي الْـحُـرُوفِ أُخِـذَا

**القسم الرابع: الإخفاء**[1]: فتخفىٰ النون الساكنة والتنوين إجماعًا من القراء عند باقي الحروف، وهي خمسة عشر حرفًا جمعت في أوائل كلم[2]:

---

= الشفوي، هدانا الله تعالىٰ لاتِّباع نهج سبيل السَّلف الصَّالح، وسلمنا من قراءة القرآن بالهوىٰ أو بالرأي أو بالقياس.

(١) أَخْفَيْتُ الشيءَ: سَتَرْتُه. ينظر: لسان العرب (١٤/ ٢٣٤)، مادَّة: (خفا).

(٢) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص٢٣٣).

صف ذا ثنا جودُ شخص قد سما كرما
ضع ظالماً زد تقىً دم طالباً فهما

وهي: الصاد، والذال، والثاء، والجيم، والشين، والقاف، والسين، والكاف، والضاد، والظاء، والزاي، والتاء، والطاء، والدال، والفاء.

نحو:

١- ﴿مِن صَلْصَٰلٍ﴾[الرحمن: ١٤]، ﴿فَٱنصُرْنَا﴾[البقرة: ٢٨٦].
٢- ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾[البقرة: ٢٤٥]، ﴿لِّيُنذِرَ﴾[الكهف: ٢].
٣- ﴿فَمَن ثَقُلَتْ﴾[الأعراف: ٨]، ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾[النجم: ٢١].
٤- ﴿مَن جَآءَ﴾[الأنعام: ١٦٠]، ﴿أَنجَىٰنَا﴾[الأنعام: ٦٣].
٥- ﴿فَمَن شَآءَ﴾[النبأ: ٣٩]، ﴿أَنشَرَهُۥ﴾[عبس: ٢٢].
٦- ﴿أَن قَالُوٓا﴾[آل عمران: ١٤٧]، ﴿فَأَنقَذَكُم﴾[آل عمران: ١٠٣].
٧- ﴿مَن سَفِهَ﴾[البقرة: ١٣٠]، ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾[النساء: ٢٨].
٨- ﴿فَمَن كَانَ﴾[البقرة: ١٨٤]، ﴿مِنكُم﴾[البقرة: ٦٥].
٩- ﴿مِن ضُرٍّ﴾[الأنبياء: ٨٤]، ﴿مَّنضُودٍ﴾[هود: ٨٢].
١٠- ﴿مَن ظُلِمَ﴾[النساء: ١٤٨]، ﴿ٱنظُرُوا۟﴾[الأنعام: ١١].
١١- ﴿مِّن زَوَالٍ﴾[إبراهيم: ٤٤]، ﴿يَنزِلُ﴾[سبأ: ٢].
١٢- ﴿وَأَن تَصْبِرُوا۟﴾[النساء: ٢٥]، ﴿أَنتُمْ﴾[البقرة: ٨٥].
١٣- ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[البقرة: ٢٣]، ﴿أَندَادًا﴾[البقرة: ٢٢].
١٤- ﴿مَن طَغَىٰ﴾[النازعات: ٣٧]، ﴿يَنطِقُ﴾[المؤمنون: ٦٢].
١٥- ﴿فَإِن فَآءُو﴾[البقرة: ٢٢٦]، ﴿يُنفِقُ﴾[البقرة: ٢٦٤].

ومثال التنوين:

١- ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾[القمر: ١٩].
٢- ﴿إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى﴾[المرسلات: ٣٠].

٣- ﴿أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً﴾[الواقعة: ٧].

٤- ﴿رُطَبًا جَنِيًّا﴾[مريم: ٢٥].

٥- ﴿جَبَّارًا شَقِيًّا﴾[مريم: ٣٢].

٦- ﴿رِّزْقًا قَالُوا﴾[البقرة: ٢٥].

٧- ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾[النساء: ٩].

٨- ﴿لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾[الواقعة: ٧٧].

٩- ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾[المؤمنون: ١٠٦].

١٠- ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[النساء: ٥٧][1].

١١- ﴿نَفْسًا زَكِيَّةًۢ﴾[الكهف: ٧٤].

١٢- ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ﴾[الحاقة: ١٨].

١٣- ﴿ءَالِهَةً دُونَ﴾[الصافات: ٨٦].

١٤- ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾[إبراهيم: ٢٤].

١٥- ﴿عَاقِرًا فَهَبْ لِى﴾[مريم: ٥].

فهذه تماثيل النون في كلمة وكلمتين والتنوين، مرتبة علىٰ آخر البيت [٣١/ ب] أولاً لأوَّل، فقس عليها ترشد.

---

(١) جاء في بعض المصنفات الحديثة التي غلب عليها الرأي أكثر من الاتباع، من القول بأن الغنة المفخمة المخفاة لها مراتب التفخيم الخمسة، وهذا الكلام فيه نظر من وجهين، أولاً: لم يرد التصريح به في مصنفات التجويد والقراءات الأولىٰ هذا من جهة، ومن جهة أخرىٰ لكي نُجْري مراتب التفخيم علىٰ الغنة لابدَّ من عمل أقصىٰ مؤخرة اللسان لتحقيق درجات التفخيم، وهذا العمل للمؤخرة يتعارض مع قاعدة مشهورة عند علماء التجويد القدامىٰ من قولهم: لا عمل للسان مع صوت الغنة»؛ ولكن الصواب أن الغنة تفخم سجية بمنزلة واحدة سواء جاء الحرف الذي بعدها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً، ومن عنده غير ذلك نقول له: قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. ينظر كتابي: الدقائق التجويدية في المقدمة الجزرية مخطوط.

وجه الإخفاء عندهن: لأنهما لم يبعدا منهما بعد حروف الحلق حتىٰ يجب الإدغام، فأعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء[١].

ويكون تارة إلىٰ الإظهار أقرب وتارة إلىٰ الإدغام أقرب علىٰ حسب بُعد الحروف من النون وقربه، ولفظ ذلك قريب بعضه من بعض[٢].

والفرق بين الإخفاء والإدغام: أن الإخفاء عار من التشديد بخلاف الإدغام، ولأن الإخفاء عند غيره لا في غيره، والإدغام إدغام الحرف في غيره لا عند غيره، تقول: أخفيت النون عند السين لا في السين، وأدغمت في الراء لا عند الراء.

(١) تنبيه: تعليل المروي من اجتهادات العلماء.

(٢) لم يقسّم الشارح الإخفاء كما هو علىٰ الطريقة الحديثة المتداولة في كتب التجويد، وهي أن أعلاها عند الطاء والدال والتاء، وأدناها عند الكاف والقاف، وعند الباقي وسط. وهذا التقسيم اجتهاديٌّ محضٌ لا دليل عليه من كلام الأئمة القدامىٰ، أمثال الحافظ الداني والشاطبي والسخاوي وابن الجزري، وفيه أَمْرُ الناس بكيفية تعبدية في تلاوة القرآن لا دليل عليها، ومعلوم أن باب الاجتهاد منقطع مع قراءة القرآن، ومن عنده غير ذلك فعليه بالدليل غير مأمور.

## باب تجويد حروف المدِّ والقصر

ثم لما فرغ الناظم من أحكام النون الساكنة والتنوين شرع في ذكر المدِّ، فقال:

[٦٩] وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَىٰ
وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

[٧٠] فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ
سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدّ

[٧١] وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ
مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

[٧٢] وَجَائِزٌ إِذَا أَتَىٰ مُنْفَصِلا
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلا

**المدُّ**[١]: عبارة عن زيادة المط في حروف المدِّ علىٰ المدِّ الطبيعي، وهو الذي لا تقوم ذات الحروف إلا به.

**والقصر**[٢]: عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المدِّ الطبيعي علىٰ حاله، وهو الأصل، وقدَّموا عليه المدَّ لقوته؛ أو لأنه هو المقصود بالذكر؛ إذ لا فائدة في ذكر حكم القصر.

وتقدَّم ذكر حروف المدِّ وهي الحروف الجوفية، وهي: الألف، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو [٣٢/ أ] الساكنة المضموم ما قبلها، وسميت بذلك لامتداد الصوت بها.

وأصل المدِّ واللين الألف؛ لأنها لا تتغير عن كونها ساكنة، ولا يتغير ما

---

(١) ينظر: لسان العرب (٣/ ٣٩٦)، مادَّة: (مدد).

(٢) القَصْرُ والقِصَرُ: في كل شيء خلافُ الطُّولِ، والقَصْرُ خلاف المَدِّ. ينظر: لسان العرب (٥/ ٩٥)، مادَّة: (قصر).

قبلها عن الحركة المجانسة لها، وليست الياء والواو كذلك؛ وإنما يشبهان الألف إذا سكنتا وكانت حركة ما قبلهما مجانسة لهما كما قدمناه.

ولا يزاد على مدِّها - أي: حروف المدِّ الطبيعي - إلا لسبب.

والسبب إما أن يكون لفظيًّا أو معنويًّا، واللفظي إما أن يكون همزاً أو سكوناً، فإن كان سكوناً، فإما أن يكون لازماً أو عارضاً.

وهو في قسميه إما أن يكون مدغماً أو غير مُدغم.

فالساكن اللازم المدغم نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٧]، و﴿دَآبَّةٍ﴾[البقرة:١٦٤].

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾[الصافات: ١][1] عند من أدغم عن خلاد[2] ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾[البقرة: ٢٦٧][3] عند البزي[4].

والساكن العارض المدغم نحو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾[الصافات: ١] عند أبي عمرو.

والساكن اللازم غير المدغم نحو: ﴿صٓ﴾[ص: ١]، و﴿نٓ﴾[القلم: ١] في فواتح السور.

وكذلك ﴿وَمَحۡيَايَ﴾[الأنعام: ١٦٢] في قراءة من سكن الياء[5] ﴿وَٱلَّتِي﴾

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٨).

(٢) خلاد بن خالد وقيل ابن عيسىٰ أبو عيسىٰ وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ صاحب سليم. توفي سنة (٢٢٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٠٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٢٠).

(٣) قال الداني: «البزي يشدد التاء التي في أوَّل الأفعال المستقبلة في حال الوصل في إحدىٰ وثلاثين موضعاً هنا ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾[البقرة: ٢٦٧]...». ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٩٤).

(٤) أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزَّة، المكي البزي: مؤذن المسجد الحرام بمكة، محقق ضابط ومتقن للقراءة وهو أحد الرواة عن ابن كثير المكي، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بمكة، توفي بمكة سنة (٢٠٥هـ). ينظر: غاية النهاية (١/ ١١٩-١٢٠)، معرفة القراء الكبار (١/ ٨٣).

(٥) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص١١٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٤٩).

[الطلاق: ٤] في قراءة من أبدل الهمزة ياء ساكنة[١].

والساكن العارض غير المدغم نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾[البقرة: ١٦٣]، و﴿نَسۡتَعِينُ﴾[الفاتحة: ٥]، و﴿يُوقِنُونَ﴾[الروم: ٦٠]، وهو حالة الوقف بالسكون أو الإشمام، ويقال له: الجائز والعارض.

وإليه أشار في النظم بقوله: (أو عرض السكون وقفاً مسجلاً)؛ أي: مطلقاً، فإن لأهل الأداء فيه – أي: في الساكن العارض – ثلاثة مذاهب:

**الأوَّل: الإشباع**: كاللازم؛ لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض.

قال الداني: «وهو مذهب القدماء من مشيخة المصريين، وبه قرأت علىٰ الخاقاني»[٢].

**الثاني: القصر**: لأن السكون عارض ولا يعتد به، وهو اختيار الجعبري وجماعة.

**الثالث: التوسط**: مراعاة [٣٢/ ب] لجانبي اللفظ والحكم، فلم يعط حرف المدِّ فيه حكم ما جاور السكون اللازم، ولا حكم ما جاور الحركة، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد.

فإن كان السبب همزاً فإما أن يكون متقدماً علىٰ حرف المد؛ نحو: و﴿ءَادَمَ﴾[البقرة: ٣١]، و﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾[التوبة: ٢٣]، و﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾[التكوير: ٨]، فهذا القسم اختص به ورش.

أو يكون متأخراً عن حرف المدِّ، وهو قسمان: أن لا يجتمع حرف المدِّ والهمزة في كلمة واحدة، وإليه أشار في النظم في قوله: (وواجب إن جاء)؛ أي: حرف المدِّ (قبل همزة منفصلاً إن جمعا)؛ أي: حرف المدِّ والهمز (بكلمة)؛ أي: في كلمة واحدة، ويسمَّىٰ (واجباً)؛ لأنه لا يجوز قصره عن واحد من القراء.

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٢٩).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٣٣٥).

نا مؤيد الدين نا الشيخ العلامة شهاب الدين أبو العباس بن أسد - تغمده الله برحمته - قال: نا شمس الدين محمد بن الجزري - يعني ابن الناظم - قال: نا الحسن بن محمد بن الصالحي قال: حدثنا محمد بن أبي زيد الكناني نا محمود بن إسماعيل نا أحمد بن محمد بن الحسين الأصفهاني، حدثنا سليمان بن أحمد الحافظ، نا محمد بن علي الصائغ المكي، حدثنا سعيد بن منصور، نا شهاب بن حراش، حدثني مسعود بن يزيد الكندي، قال: كان ابن مسعود يقرئ رجلاً فقرأ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾[التوبة: ٦٠] فقصرها، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيه رسول الله ﷺ، فقال: كيف أقرأكها؟ قال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾[التوبة: ٦٠] فمدَّها[(١)].

قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ: «هذا حديث جليل في هذا الباب، رجال إسناده ثقات، رواه الطبراني في معجمه الكبير»[(٢)]. انتهىٰ.

ويسمَّىٰ (متصلاً)؛ لاتصال حرف المدِّ بالهمز.

الثاني: أن ينفصل حرف المدِّ عن الهمز، بأن يكون حرف المدِّ آخر كلمة والهمز أوَّل كلمة أخرىٰ نحو [٣٣/ أ] ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾[البقرة: ٢٨٥]، و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾[البقرة: ٢٣٥]، و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[البقرة: ١٤].

ويسمَّىٰ (جائزاً)؛ لجواز مدِّه وقصره، و(منفصلاً)؛ لانفصال حرف المدِّ عن الهمز.[(٣)])

**وأما السبب الثاني المعنوي**: فهو قصد المبالغة في النفي، وهو سبب قوي عند العرب، وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء، ومنه مدُّ التعظيم؛ نحو قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[البقرة: ١٦٣]، ورُوي عن أصحاب القصر في المنفصل،

---

(١) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (٨/ ٤٥)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (١/ ٩٨).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٣١٦).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٣٦٥).

ويقال له: مدُّ المبالغة؛ لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عن غير الله تعالىٰ.

تنبيه: اتفق القراء أجمع علىٰ مدِّ المتصل لما تقدَّم، ومحل اختلافهم إنما هو من جهة اعتبار أثر الهمزة، فإنهم اختلفوا في مقداره واختلفت نصوص النقلة في ذلك[١].

قال في التيسير: وأطولهم مدّاً في الضربين - يعني ضرب المتصل والمنفصل - ورش وحمزة، ودونهما عاصم، ودونه ابن عامر والكسائي، ودونهما أبو عمرو - أي: من طريق أهل العراق - وقالون من طريق أبي نُشيط[٢]، وأهمله الشاطبي، فنظمه الإمام أبو زكريا يحيىٰ ابن القسطلاني فقال:

نَظَمتُ بَعونِ اللهِ ربِّي وَرَاحِمِ
تَقَاسِيمَ مَدَّ لِلسَّبعَةِ العُلاَ
فَأَطولُهم في المَدِّ ورشٌ وَحَمزَةُ
وَدُونَهُمَا فَامدُد لِعاصِمِ ذِي العُلاَ
وَدُونَ أَبِي بَكرٍ يَمُدُّ ابنُ عامِرٍ
كَذَاكَ الكسائِي كُن لِذاكَ مُحَصِّلاَ
وَدُونَهُمَا المَكِّي وَصَالِحُ مِثلُهُ
كَذَا جَاءَ فِي التَّيسيرِ فَافهَم لِتَنقُلاَ
وَتَمكِينُ أَهلِ القَصرِ عِندَ اتِّصالِهِ
وَإِلا فَلَحنٌ جَاءَ هَذَا مُفَصَّلاَ

أي بما ذكره في التيسير، وأفاد أن المتصل لا يجوز قصره، ولا عند من قصر [٣٣/ ب] المنفصل، وأن من قصر عُدَّ لاحناً، وتقدَّم ما يشهد لذلك.

قال بعضهم: وقد يقال علىٰ إهمال الشاطبي التقسيم؛ لأنه لا يتحقق، أو لا

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٣٥٩).

(٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٣٩).

يتمكن أن يؤتىٰ به في كل مرَّة علىٰ قدر السابقة.

قال الجعبري: «مثل هذا القول طرق ابن الحاجب»،ونحوه إلىٰ أن قال: «ما يتوقف علىٰ الأداء كالمدِّ والإمالة غير متواتر[١]؛ لأنه معلوم من اعتبار مذاهب القراء الترتيل والحدر والتوسط، ومحله كتب التجويد، فمن ثَمَّ لم يتعرض له»[٢].

قلتُ: ينبغي أن يذكر في البيت الخلاف؛ لشدَّة حاجة المقرئ إلىٰ معرفته، والمشهور عن الشاطبي أنه كان يرىٰ فيه مرتبتين، طولىٰ لورش وحمزة، ووسطىٰ للباقين كما نقله عن السخاوي.

قال الجعبري: «وهو خلاف ما عليه التيسير وسائر النقلة، ولعله استأثر بنقله»[٣]. انتهىٰ.

واختلفوا في مقدار هذه المراتب، فقيل: أوَّلها: ألف وربع[٤]، وهو مذهب ابن كثير وأبي عمرو وقالون، ثم ألف ونصف، وهو مذهب ابن عامر والكسائي،

---

(١) دعوىٰ ابن الحاجب باطلة، وقد أجاد الحافظ ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين في الرد علىٰ ابن الحاجب ومن علىٰ شاكلته فيما ذهبوا إليه من كون المدِّ والأداء ليس بمتواتر. ينظر: منجد المقرئين (ص٦٧-٦٨).

(٢) ينظر: كنز المعاني للجعبري (١/ ٢٤٣).

(٣) ينظر: كنز المعاني للجعبري (١/ ٢٤٣).

(٤) قال الإمام المسعدي في الفوائد المسعدية في حل الجزرية: «... إنما قدروا الزيادة في المدِّ بالألفات دون الواوات والياءات؛ لأن الألف هي الأصل في حروف المدِّ، وأيضاً فلو قدروه بالواوات والياءات لربما توهم أنها ولو كانت محركة وإن كانت القرينة مخصصة فالتقدير بالأصلي حينئذ أولىٰ»، وقال أيضاً: «قدَّر أهل الأداء ألفان النطق بحرف المدِّ بقدر زمن النطق بفتحتين أو واواً فبضمتين، أو ياء فبكسرتين، وإنما قدَّروا ذلك كذلك لأجل الضبط في النطق بالمدِّ الفرعي ونهايته إلىٰ حرف المدِّ...». ينظر: الفوائد المسعدية (ص١٠٣- ١٠٥).

ثم ألف وثلاثة أرباع ألف، وهو مذهب عاصم، ثم ألفان، ثم ألفان ونصف، ثم ثلاث ألفات، وهذا كله تقريب لا يضبطه إلا المشافهة والإدمان.

أنشدني شيخنا سراج الدين أبو حفص عمر الأنصاري لنفسه في تاريخين، أحدهما: سنة (٨٧٤) قوله:

ثَـلاَثَ أَلِـفـاتٍ مَـدَّ وَرْشٌ وَحَـمْـزَةٌ
لَـدَىٰ الْـوَصْـلِ ثُـمَّ الـفَـصْـلِ كُـنْ مُـتَـأَمِّـلاَ
وَعَـاصِـمُ بَـعْـدَ اثْـنَـيْـنِ نِـصْـفٌ وَشَـامُـهُـمْ
أَلِـفْ مَـعْ أَلِـفْ ثُـمَّ الْـكِـسَـائِـي ذُو ولَا
وَمَـكٌّ وَبَـصْـرٍ ثُـمَّ قَـالُـونُ مَـعَـهُـمـا
أَلِـفْ ثُـمَّ نِـصْـفٌ فَـافْـهَـمِ الـكُـلَّ وَاعْـقِـلاَ
وَقَـالُـونُ والـدُّوري بِـوَجْـهَـيْـنِ فَـصْـلُـهُـمْ
وَمَـكٌّ وَصَـالِـحْ وَجْـهُ قَـصْـرٍ عَـلَـىٰ الْـوَلاَ
وَهَـذَا عـلىٰ الـتَّـقْـرِيـبِ يـا صَـاحِ جَـاءَنَـا
بِـهِ الـنَّـقْـلُ عَـنْ أَشْـيَـاخِـنـا مُـتَـنَـقِّـلاَ

نبَّه علىٰ أن حكم المنفصل في تفاوت الزيادة كالمتصل، وأن الدوري وقالون يقصران المنفصل ويمدَّانه، وأن ابن كثير والسوسي – وهو مراده بصالح – يقصرانه، وأن تفاوت الروايات بقدر الألفات تقريب.

واعلم: أن هذا المدَّ في المنفصل إنما يكون في الوصل، فلو وقف علىٰ حرف المدِّ عاد إلىٰ أصله وسقط المدُّ لعدم موجبه.

وجه المدِّ للهمز: لأن حروف المدِّ خفية، والهمز بعيد المخرج صعب في اللفظ مهتم به في النطق، فإذا لاصق حرفاً خفياً والحالة هذه خيف عليه أن يزداد خفاء، فقوي بالمدِّ احتياطاً لبيانه وظهوره.

وعلَّةُ من قصر إذا انفصل حرف المدِّ من الهمز؛ لأن لما كان فيه بصدد

الزوال في حال الوقف لم يعط في حال الثبات حكماً بخلاف المتصل، فإن الهمز فيه لازم وصلا ووقفاً.

تنبيه: واعلم أن مدار حكم المدِّ علىٰ وجود حرف المدِّ رسماً، نحو: ﴿ءَامَنُوٓاْ إِن﴾[آل عمران: ١٠٠]، أو لفظاً نحو: ﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[البقرة: ٢٧٥].

خاتمة:

حروف التَّهجِّي في فواتح السور علىٰ أربعة أقسام:

الأوَّل: أن يقع حرف المدِّ واللين وبعده ساكن نحو: (ميم)، و(لام)، و﴿نٓ﴾[القلم: ١] فلا خلاف في إشباع مدِّه لوجود الموجب لذلك، وهو السكون اللازم، فإن التقىٰ حرف المدِّ واللين من هذا النوع مشدداً نحو: ﴿الٓمٓ ۝١﴾[البقرة: ١]، و﴿طسٓمٓ ۝١﴾[الشعراء: ١] فمنهم من جعل المدَّ فيه أمكن منه فيما لم يلقَ مشدداً؛ لأن المشدَّد حرف يقوم مقام حرفين، فطال المدُّ قبلهم لاشتغال اللسان بإخراج حرف هو في الأصل [٣٤/ ب] حرفان، ومنهم من سوَّىٰ بينهما؛ لأن المدَّ وجب لاجتماع الساكنين، فكيفما اجتمعا وجب المدُّ. ذكر الوجهين رَحِمَهُ اللَّهُ وقال: كلاهما حسن.

فلو تحرك الساكن الثاني لعلَّة أوجبت ذلك نحو: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[آل عمران: ١-٢]، و﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾[العنكبوت: ١-٢]، علىٰ قراءة ورش، فمنهم من لا يعتدُّ بالحركة لكونها عارضة ويترك المدَّ علىٰ حاله، ومنهم من لا يمدُّ؛ لأن الثاني قد تحرك فزال لفظ التقاء الساكنين. ذكر الوجهين مكي أيضاً والمهدوي[1].

قلتُ: ولو أخذنا بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجهاً.

القسم الثاني: ما وقع فيه حرف اللين وبعده ساكن نحو: (عين) من

---

(١) أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي نسبه إلىٰ المهدية بالمغرب التميمي، أبو العباس: مقرئ أندلسي أصله من المهدية بالقيروان، توفي سنة (٤٣٠هـ). ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٩)، الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٨)، الأعلام (١/ ١٨٤).

﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[مريم: ١]، و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾[الشورى: ١-٢] ففيه وجهان، الطول لأنه قياس مذهبهم في الفصل بين الساكنين، ولأن فيه مناسبة لما جاوره من الممدود، والتوسط للتفرقة بين ما وليته حركة وبين ما لم تله، فتكون المزية للأوَّل.

قال مكي: «مدُّ (عين) دون مدِّ (ميم) قليلاً لانفتاح ما قبل (عين)؛ لأن حرف المدِّ واللين أمكن من حروف اللين». ثم قال: «ولو قال قائل: أسوِّي بينهما في المدِّ؛ لأن في كليهما مداً اجتمعا لكان قياساً؛ لكن تفضيل مدّ (ميم) أقوىٰ في النظر في الرواية لجميع القراء، وأكثر هذا إنما أخذ مشافهة، والله أعلم»[(١)].

**القسم الثالث:** إذا وقع حرف المدِّ واللين وليس معه ساكن نحو: (طا) و(يا) فلا خلاف في قصره لعدم ما يوجب زيادة المدِّ فيه، ومدُّه لحن خفيٌّ كمد ﴿قَالَ﴾[البقرة: ٣٠]، و﴿عَادٍ﴾[البقرة: ١٧٣] ونحوهما.

**القسم الرابع:** إذا وقع ساكن وليس قبله حرف مدٍّ ولين كالألف من ﴿الٓمٓ ۝١﴾[البقرة: ١] والراء، فلا يمدُّ إجماعاً؛ إذ المدُّ إنما يكون [٣٥/ أ] في حرف المدِّ واللين وليس قبل الساكن حرف مدٍّ، فمدُّه من أشنع الخطأ وأبشعه، واختلفوا في مقدار مدّ غير الفواتح، فقيل: ألفين كالفواتح، وإليه أشار في النظم بقوله: (وبالطول يمد)، وقيل: ألف، واختاره السخاوي، والأهوازي[(٢)] كما أفاده الشارح رَحِمَهُ اللَّهُ[(٣)].

---

(١) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات (١/ ٤٢).

(٢) أبو علي الأهوازي، واسمه الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز المقرئ الأستاذ المحدث، توفي في رابع ذي الحجة سنة (٤٤٦هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٢٠٢- ٢٠٣)، الأعلام للزركلي(٢/ ٢٤٥).

(٣) ينظر: الحواشي المفهمة شرح المقدمة الجزرية لابن الناظم (ص٢٠٢).

## باب تجويد الوقف والابتداء

ثم لما فرغ الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ من ذكر المخارج والصفات وما يتعلق بهما، شرع يذكر حكم الوقف والابتداء، فقال:

[٧٣] وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ
لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

[٧٤] وَالِابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ
ثَلَاثَةً: تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنْ

تقدَّم الكلام علىٰ (وَبَعْدَ)، وهي كلمة يؤتىٰ بها من الانتقال من غرض إلىٰ غرض آخر.

أي: (وبعد تجويدك للحروف لا بدَّ) لك أيها القارئ (من معرفة الوقوف) جمع وقف، وجمعه باعتبار تنوعه.

وهو في اللغة: الكف عن القول والفعل[1].

وفي الاصطلاح: ترك الوصل.

وحدُّه: قطع الكلمة عما بعدها - أعني علىٰ تقدير أن يكون بعدها شيء، وقيل: قطع الصوت آخر الكلمة زمانًا بتنفس؛ وإنما قلنا: بتنفس ليخرج السكت[2].

قوله: (والإبتداء)؛ أي: لا بدَّ لك من معرفته أيضًا، وأفرده لعدم تنوعه، وأعقبه بالتجويد؛ لما ورد أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سئل عن قوله: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، فقال: «الترتيل: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف»[3].

---

(١) ينظر: لسان العرب (٩/ ٣٥٩)، مادَّ: (وقف).

(٢) يفرِّق علماء التجويد بين السكتة الطويلة والقصيرة، فالقصيرة بدون نَفَسٍ، والطويلة بِنَفَسٍ، ويطلقون عليها مسمَّىٰ الوقف.

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٥٤).

ولما ورد عن ابن عمر أنه قال: «لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا ليؤتىٰ الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة علىٰ النبي ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها، وأمرها وزجرها، وكل ما ينبغي أن يوقف عنده منها»(١).

قال الناظم: «ففي كلام علي ﷺ [٣٥/ب] دليل علىٰ وجوب تعلمه ومعرفته، وفي كلام ابن عمر برهان علىٰ أن تعلمه إجماع من الصحابة ﷺ وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح، قال: «ومن ثمَّ اشترط كثير من الأئمة الخَلَفِ علىٰ المجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفة الوقف والابتداء»(٢).

وقال الإمام أبو زكريا: «الوقف في الصدر الأوَّل من الصحابة والتابعين والعلماء، مرغوب فيه من مشايخ القراء والأئمة الفضلاء، مطلوب فيما سلف من الأعصار، واردة به الأخبار الثابتة والآثار الصحيحة، ففي الصحيحين أن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[الفاتحة: ٢] ثم يقف»(٣). انتهىٰ.

ورُوي أن رجلين أتيا النبي ﷺ فتشهد أحدهما، وقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما، ووقف، فقال له النبي ﷺ: «قم، بئس الخطيب أنت»(٤).

قال بعضهم(٥): إنما قال له ذلك لقبح لفظه، وكان حقه أن يقف علىٰ (رشد) وعلىٰ (غوىٰ)، أو يصل الجميع، فانظر كيف كَرِهَ قُبحَ لفظه، وإن كان

(١) ينظر: السنن الكبرىٰ للبيهقي (٣/ ١٢٠).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٥٤).

(٣) ينظر: سنن أبي داود (١١/ ١٣)،ح٣٤٨٧.

(٤) ينظر: صحيح مسلم (٤/ ٣٦٢)،ح١٤٣٨.

(٥) ينظر: المكتفىٰ في الوقف التام والكافي (ص٣٩).

مراده الخير لا الشر، ولمثل هذا يرغب في معرفة الوقف[١].

[٧٤] وَالإِبْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِلَىٰ
ثَلَاثَةٌ: تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنْ تفصلا

[٧٥] وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ
تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًىٰ فَابْتَدِي

[٧٦] فَالتَّامُّ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ
إِلَّا رُءُوسَ الْآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

اعلم أن الوقف ينقسم إلىٰ[٢]:

١- اختباري: - بالباء الموحدة - ومتعلقة الرسم، كبيان المقطوع والموصول وسيأتي.

٢- واضطراري: وهو الوقف عند [٣٦/ أ] ضيق النفس.

٣- واختياري: - بالياء المثناة تحت - وهو المراد هنا؛ لأن الكلام إما أن يتمَّ؛ أو لا. فإن تَمَّ كان اختيارياً، وكونه تامًّا لا يخلو إما أن لا يكون له تعلُّق بما بعده البتة - أي: لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنىٰ - أو يكون له تعلُّق، ولا يخلو هذا التعليق إما أن يكون من جهة المعنىٰ أو من جهة اللفظ.

**فأوَّل الثلاثة:** وهو الذي ليس له تعلُّق بما بعده البتة - يعنىٰ لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنىٰ - هو الوقف التامُّ وأكثر ما يكون في رءوس الآي، وانقضاء القصص؛ كالوقف علىٰ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾[الفاتحة: ١]، والابتداء بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾[الفاتحة: ٢]، ويجوز الوقف علىٰ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾[الفاتحة: ٤]، والابتداء ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[الفاتحة: ٥]، و﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[البقرة: ٢٠]، والابتداء ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾[البقرة: ٢١].

---

(١) ينظر: القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس (ص٣١).

(٢) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد (ص٦٣).

وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة؛ نحو: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗ﴾[النمل:٣٤]، هذا انقضاء كلام بلقيس[(١)]، ثم قال تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ﴾[النمل: ٣٤] رأس الآية.

وقد يكون وسط الآية نحو: ﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ﴾ [الفرقان: ٢٩]، هو تمام حكاية قول الظالم، وهو أُبي بن خلف، ثم قال تعالىٰ: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾[الفرقان: ٢٩].

وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة؛ نحو: ﴿لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا﴾[الكهف: ٩٠] آخر الآية، وتمام الكلام ﴿كَذَٰلِكَ﴾[الكهف: ٩١]؛ أي: أمر ذي القرنين كذلك.

وقد يكون الوقف تامًّا علىٰ تفسير، غير تام علىٰ تفسير آخر، نحو: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[آل عمران: ٧] تام علىٰ أن ما بعده مستأنف، وهو قول ابن عباس، وعائشة، وابن مسعود، وهو مذهب أبي حنيفة، وأكثر أهل الحديث، وغير تام عند آخرين، والتامُّ عندهم علىٰ ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾[آل عمران: ٧] [٣٦/ ب] فإنه عندهم معطوف عليه، وهو اختيار ابن الحاجب[(٢)] وغيره كما أفاده الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ[(٣)].

وقد يكون تامًّا علىٰ قراءة، كاف علىٰ أخرىٰ نحو: ﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ﴾ [البقرة: ١٣٩]، تام علىٰ قراءة من قرأ: ﴿أَمۡ تَقُولُونَ﴾[البقرة: ١٤٠] بالغيب، وكاف علىٰ قراءة من قرأ بالخطاب، فهذا جملة القول في التامِّ[(٤)].

---

(١) بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل، من بني يعفر بن سكسك، من حمير: ملكة سبأ. يمانية من أهل مأرب. ينظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٧٣-٧٤).

(٢) ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي. مات بالإسكندرية سنة (٦٤٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢١١)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٣٢٨).

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٦).

(٤) ينظر: التيسير في القراءات السبع (ص٨٩).

الثاني: أن يكون له تعلُّق من جهة المعنىٰ فقط دون تعلق شيء من تعلقات الإعراب؛ نحو: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[البقرة: ٦]، ثم قال: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[البقرة: ٧]، فآخر الآية كلام تامّ ليس له تعلُّق بما بعده من جهة الإعراب؛ لكن له تعلُّق من جهة المعنىٰ؛ لأن قوله: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]، من إخبار حال الكفار، وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[البقرة: ٦]، إخبار عن حالهم أيضاً.

فهذا يسمَّىٰ بـ: (الوقف الكافي)؛ للاكتفاء به، واستغنىٰ ما بعده عنه، وأكثر ما يوجد في الفواصل؛ نحو: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[البقرة: ٣]، و﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[البقرة: ١١]؛ فإنه كلام مفهوم، وما بعده مستغنٍ عما قبله لفظاً.

وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[البقرة:١٠] كاف، ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾[البقرة: ١٠] أكفىٰ منه، ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[البقرة:١٠] أكفىٰ منهما[1].

وأكثر ما يكون التفاضل في رءوس الآي؛ نحو: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣] كاف، ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾[البقرة: ١٣] أكفىٰ منه[2].

وقد يكون كافياً علىٰ تفسير وإعراب، ويكون غير كاف علىٰ آخر، نحو: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾[البقرة: ١٠٢] كاف؛ إذا جعلت (ما) بعده نافية، فإن جعلت (ما) موصولة كان حسناً.

وقد يكون كاف علىٰ قراءة غير كاف علىٰ أخرىٰ نحو: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ [البقرة: ١٣٩] كاف علىٰ قراءة من قرأ ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾[البقرة: ٨٠] بالخطاب، وتام علىٰ قراءة من قرأ بالغيب كما تقدَّم، فهذا والذي قبله يجوز الوقف عليهما والابتداء [٢٧/ أ] بما بعدهما، وإليهما أشار في النظم.

---

(١) ينظر: المكتفىٰ في الوقف التام والكافي (ص٦٦).

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(وهي)؛ أي: الوقوف (لما تم)؛ أي: الذي تم الكلام عليه (فإن لم يوجد تعلق) لا لفظاً ولا معنىٰ، (أو كان)؛ أي: التعلق (معنىٰ فابتدي)؛ أي: بما بعدهما، (فالتام)؛ أي: الأوَّل الذي لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىٰ، (فالكافي)؛ أي: الثاني الذي يتعلق بما بعده معنىٰ لا لفظاً.

**الثالث**: من أقسام الوقف أنْ يكون التعلق لفظاً؛ نحو الوقف علىٰ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾[الفاتحة: ١]، وعلىٰ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[الفاتحة: ٢]، وعلىٰ ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وعلىٰ ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣﴾[الفاتحة: ٣] وما أشبه ذلك؛ لأن المراد من ذلك مفهوم؛ ولكن الابتداء بـ: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الفاتحة: ٢]، و﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣﴾[الفاتحة: ٣] ونحوهما لا يحسن لتعلُّقه لفظاً، فإنه تابع لما قبله، ويسمَّىٰ بالحسن؛ لأنه في نفسه حسن مفيد، يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلُّق اللفظي، وهو المراد بقوله: (ولفظاً فامنعن)؛ أي: الابتداء.

واعلم أن التعلُّق من جهة اللفظ: هو أن يكون ما بعده متعلقاً بما قبله من جهة الإعراب؛ كأن يكون صفة أو عطفاً؛ لكن بشرط أن يكون قبله بحيث يحسن السكوت عليه، مثاله إذا قلت: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[الفاتحة: ٢] عقل عنك ما أردت، ولكنك إذا ابتدأت: بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[الفاتحة: ٢] قبح؛ لأنه صفة فَبَانَ لك التعلُّق من جهة اللفظ، وقد يكون الوقف حسناً علىٰ تقدير، كافياً علىٰ آخر، تامًّا علىٰ غيرهما؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة: ٢] يجوز أن يكون حسناً إذا جعلت ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾[البقرة: ٣] رفعاً بمعنىٰ: هم ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾[البقرة:٣] مبتدأ وخبره ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾[البقرة: ٥].

قوله: (إلا رءوس الآي جوز)؛ أي: إلا أن يكون رأس آية، فإنه يجوز في اختيار أهل الأداء لمجيئه عن النبي ﷺ في الحديث عن أم سلمة: «أن النبي ﷺ [٣٧/ ب] كان إذا قرأ قطَّع قراءته آية آية، يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة:١] ثم يقف، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾[الفاتحة: ٢]ثم يقف،

ثم يقول: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢﴾[الفاتحة: ٣] ثم يقف، ثم يقول: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾[الفاتحة: ٤][1]، رواه أبو داود.

قال الناظم: «وكذلك عدَّ بعضهم الوقف علىٰ رءوس الآي في ذلك سُنَّة»[2].

وقال الداني: «هو أحب إليَّ[3]، واختاره أيضاً البيهقي في شعب الإيمان وغيره من العلماء»[4]، وقالوا: الأفضل الوقوف علىٰ رءوس الآي؛ وإن تعلَّقت بما بعدها، قالوا: واتباع هدي رسول الله ﷺ وسُنَّته أَوْلَىٰ»[5].

قوله: (فالحسن) جواب (أن) مقدَّرة؛ أي: إن كان التعلُّق لفظاً، فالوقوف حسن، والنون في قوله: (فامنعن) للتأكيد.

**خاتمة في الحث علىٰ تعليم التام والكافي:**

أنا الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن أسد بسنده إلىٰ الداني، قال: حدثنا فارس بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن محمد، وعبد الله بن محمد، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا يوسف بن موسىٰ، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي، حدثنا هشام، ثنا قتادة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن سليمان بن صُرَدٍ الخزاعي، عن أُبي بن كعب، قال: أتينا رسول الله ﷺ فقال: «إن الملك كان معي فقال: اقرأ، فقرأ حتىٰ بلغ سبعة أحرف، فقال: ليس منها إلا شافٍ كافٍ، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة، أو آية رحمة بعذاب»[6].

---

(١) ينظر: سنن أبي داود (١١/ ١٣)،ح٣٤٨٧.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٥٥).

(٣) ينظر: المكتفىٰ في الوقف التام والكافي (ص١٣).

(٤) ينظر: شعب الإيمان للبيهقي (٦/ ١٠٩).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٥٥).

(٦) ينظر: جامع معمر بن راشد (٣/ ١٦١)،ح٩٨٥، تفسير الطبري (١/ ٤٣)،ح٤٠، المكتفىٰ في الوقف التام والكافي (ص٣٥)، جمال القراء وكمال الإقراء (٢/ ٥٤٩).

قال الداني[١]: «فهذا تعليم من رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام؛ إذ ظاهر ذلك علىٰ أنه يقطع علىٰ الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، ويفصل بما بعدها إذا كان بعدها ذكر الجنة والثواب، ويفصل بما بعدها أيضاً إذا كان ذكر النار والعقاب، [٣٨/ أ] وذلك نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾﴾[البقرة: ٨١]هذا الوقف، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[البقرة: ٨٢] ويقطع علىٰ ذلك»[٢].

قلتُ: ويؤيد ذلك ما قدَّمناه من قصة الرجلين اللذين تشهد أحدهما، وقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصمها، وقول النبي ﷺ «بئس الخطيب أنت»[٣]؛ إذ فيه دلالة علىٰ كراهة المستبشع من اللفظ، فإنه عليه السلام إنما أقامه لقطعه علىٰ ما يقبح، إذ جمع بقطعه بين من أطاع وبين من عصىٰ ولم يفصل بين ذلك، وإنما كان ينبغي له أن يقطع علىٰ قوله: رشد ثم يستأنف ما بعد ذلك، أو يصل كلامه إلىٰ آخره، فيقول: «ومن يعصهما فقد غوىٰ»[٤].

قال الداني: «وإذا كان مثل هذا مكروهاً مستبشعاً في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب الله تعالىٰ الذي هو كلام رب العالمين أشد كراهة واستبشاعاً». انتهىٰ[٥].

فهذه نبذَة عُلمَ منها الحث علىٰ تعليم التامِّ، وأما الكافي الذي هو دونه فمستعمل جائز وردت به السُّنَّة عن سيد المرسلين عليه السلام، كما أخبر العلامة أبو العباس أحمد بن أسد رحمه الله بسنده إلىٰ الداني أيضاً، قال: ثنا محمد بن

---

(١) ينظر: المكتفىٰ في الوقف التام والكافي (ص٣٦).

(٢) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (٢/ ٥٥٠-٥٥١).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) ينظر: المكتفىٰ في الوقف التام والكافي (ص٣٩).

(٥) ينظر: المكتفىٰ في الوقف التام والكافي (ص٣٩).

خليل، ثنا محمد بن الحسن اللخمي، ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان عن سليمان - يعني الأعمش - عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ عليّ»، فقلت: أأقرأ عليك وعليك أنزل ؟ فقال: «إني أحب أن أسمعه من غيري»، قال: فافتتحت سورة النساء فلما بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾[النساء: ٤١] [٣٨/ ب] قال: فرأيته وعيناه تذرفان[١] دمعًا، فقال لي: «حسبك»[٢].

قال الداني: «ألا ترىٰ أن القطع علىٰ ﴿شَهِيدًا ﴾[النساء: ٤١] كاف وليس بتام، لأن المعنىٰ: فكيف يكون حالهم إذا كان هذا ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [النساء: ٤٢] فما بعده متعلِّق بما قبله والتام ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾[النساء: ٤٢]؛ لأنَّه انقضاء القصة، وهو في الآية الثانية، وقد أمر النبي ﷺ عبد الله بن مسعود أن يقطع عليه دون تقارب ما بينهما؛ فدلَّ ذلك دلالة واضحة علىٰ جواز القطع علىٰ الكافي ووجوب استعماله». انتهىٰ[٣].

ثم قال:

[٧٧] وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ
يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَا قَبْلَهُ

تقدَّم أن الكلام إمَّا أن يتم أو لا، وذكرنا حكمه إذا تمَّ، وإن لم يتمّ كالوقف علىٰ ﴿بِسْمِ ﴾[الفاتحة: ١]، وعلىٰ ﴿ٱلْحَمْدُ ﴾[الفاتحة: ٢]، وعلىٰ ﴿رَبِّ ﴾[الفاتحة: ٢]، فكل هذا لا يتمّ منه كلام، ولا يفهم منه معنىٰ؛ لأنه لا يعلم إلىٰ أي شيء أضيف، فالوقف عليه قبيح؛ لأن المقصود تبيين معاني كتاب الله تعالىٰ وتكميلها.

فالوقف مُبيِّنٌ للمعنىٰ وفاصل بعضه من بعض، وكذلك تلذ التلاوة،

---

(١) ينظر: لسان العرب (٩/ ١٠٩)، مادَّة: (ذرف).

(٢) ينظر: صحيح البخاري (١٤/ ٧٦)، ح٤٣١٦.

(٣) ينظر: المكتفىٰ في الوقف التام والكافي (ص٤٣).

ويحصل الفهم والدراية، ويتضح منهاج الهداية:

١- فلا يوقف علىٰ المضاف دون المضاف إليه.

٢- ولا الصفة دون الموصوف.

٣- ولا الرافع دون المرفوع.

٤- ولا الناصب دون المنصوب.

٥- ولا المعطوف دون ما عطف عليه.

٦- ولا علىٰ إن وأخواتها دون اسمها.

٧- ولا علىٰ اسمها دون خبرها.

٨- ولا علىٰ المستثنىٰ دون الاستثناء.

٩- ولا علىٰ المفسر دون التفسير.

١٠- ولا علىٰ (الذي)، و(ما)، و(من) دون صلاتهنَّ.

١١- ولا علىٰ حروف الاستفهام دون ما استفهم بها عنه.

١٢- ولا علىٰ حروف الشرط دون [٣٩/ أ] المشروط، ولا علىٰ الشرط دون جوابه؛ لأن هذه كلها لا يتم بها كلام، ولا يفهم منها معنىٰ فهذا كله وما أشبهه لا يجوز الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده.

وقد يكون بعض الوقف أقبح من بعض؛ كالوقف علىٰ ما يحيل المعنىٰ نحو: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ﴾[النساء: ١١]، فإن المعنىٰ يفسد بهذا الوقف؛ لأنه يفهم منه أن البنت مشتركة في النصف مع أبويه، وليس كذلك، بل المعنىٰ أن النصف للبنت دون الأبوين، ثم استأنفه للأبوين بما يجب لهما مع الولد.

وأقبح من هذا ما يحيل المعنىٰ ويؤدِّي إلىٰ ما لا يليق - والعياذ بالله تعالىٰ - كالوقف علىٰ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ﴾[البقرة: ٢٦]، وعلىٰ ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ﴾[البقرة: ٢٥٨]، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى﴾[المائدة: ٥١]، و﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ﴾[النحل: ٦٠]، ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤﴾[الماعون: ٤]؛ فالواقف

علىٰ هذا آثم مخطئ، وربما خرج - والعياذ بالله تعالىٰ - عن دين الإسلام، اللهمَّ إلا أن يكون مضطراً، كأنَّ ينقطع نفسه فإنه يجوز له الوقف عليه؛ إلا أنه إذا وقف ابتدأ من الكلمة التي قبلها، وإليه أشار بقوله: (وله يوقف مضطراً ويبدأ قبله).

[٧٨] وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ
وَلَا حَرَامٌ غَيْرِ مَا لَهُ سَبَبْ

أي: ليس في القرآن وقف واجب يأثم تاركه، ولا حرام يأثم واقفه لعدم دلالتهما علىٰ معنىً يخاف من ذهابه؛ بل لو أمكنه قراءة القرآن كله في نفس واحد لجاز له ذلك، ولو وقف علىٰ كل آية ما لم يحصل بوقفه خلل لجاز له أيضاً، وإليه أشار بقوله: (غير ما له سبب)؛ أي: إلا أن يكون له سبب يؤدِّي إلىٰ تحريمه؛ كقصد الوقف علىٰ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾[البقرة: ٢٦] [٣٩ب] وشبهه مما قدَّمناه من غير ضرورة؛ إذ لا يفعل ذلك مسلم.

تنبيه: يجوز في قوله: (حرام) الرفع عطفاً علىٰ محل (من وقف)؛ لأنه اسم ليس والجر عطفاً علىٰ لفظة (من)، وأما (غير) فتابعة إن رفعت حرام رفعتها، وإن نصبت نصبتها.

## باب تجويد الوقف على المقطوع والموصول

ولما فرغ الناظم من ذكر حكم الوقف والابتداء شرع يذكر المقطوع والموصول وما يلحق به، فقال رحمة الله تعالىٰ عليه:

[٧٩] وَاعْـرِفْ لِـمَقْطُوعٍ وَمَـوْصُـولٍ وَتَـا
فِـي مُـصْـحَـفِ الإِمَـــامِ فِـيـمَـا قَـدْ أَتَـىٰ

أي: اعرف الوقف علىٰ المقطوع والموصول، وتاء التأنيث التي كتبت تاء كما قد أتىٰ رسمه في مصحف الإمام أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ الذي اتخذه، وليس هو بخطه كما توهَّمه من لا علم عنده.

واعلم: أن الأصل القطع، فكل ما كتب منفصلاً فعلىٰ الأصل، وما كتب متصلاً فللمجاورة والمصاحبة وكثرة الاستعمال؛ وإنما فعلوا ذلك لجواز الوجهين.

قلتُ: وإلىٰ كون القطع الأصل والوصل فرع أشار الشاطبي في الرائية بقوله:

وَقُـلْ عَلَىٰ الأَصْـلِ مَقْطُوعُ الْـحُـرُوفِ أَتَىٰ
وَالْـوَصْـلُ فَـرْعٌ فَـلاَ تُـلْـفَىٰ بِـهِ حَـصِـرَا

وهي حكمة تقديم الناظم المقطوع علىٰ الموصول، والمراد بقطع الحرف: أن لا يخلط، وبوصله: أن يخلط بما بعده حساً أو حكماً، وترجم ابن الأنباري[1] هذا الباب بـ: (باب الحرفين الذي ضم أحدهما إلىٰ الآخر فصارا حرفاً واحداً، لا يحسن السكوت - أي: لا يجوز الوقف - علىٰ أولهما دون الآخر).

قلتُ: وينشأ عن هذا الموضع:

١- حكم خطي: وهو حذف الحرف أو إبقاؤه علىٰ ما سنفصله.

---

(١) ابـن الأنباري: هو محمد بن القاسـم بن محمد بن بشـار بن الحسـن، أبو بكـر بن الأنباري البغدادي الإمام الكبير والأستاذ الشهير، توفي يوم الأضحىٰ سنة (٣٢٨ هـ)ببغداد في داره. ينظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٣٣٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٧٨).

٢- وحكم لفظي: وهو إن ما فصل جاز الوقف عليه، وهو ما وصل [٤٠/أ] لا يوقف عليه دون رواية.

[٨٠] فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أن لا
مَعْ مَلْجَأً وَلَا إِلَهَ إِلا

[٨١] وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لا
يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَىٰ

[٨٢] أَن لَّا يَقُولُوا لَا أَقُولَ .....

.....

أي: جميع ما في كتاب الله تعالىٰ من ذكر (أن لا) فهو بغير نون إلا عشر مواضع فإنها كتبت بالنون:

أوَّلها: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾[التوبة: ١١٨] بالتوبة.

ثانيها: ﴿وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[هود: ١٤] بهود عليه السلام.

ثالثها: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾[يس: ٦٠] بيس عليه السلام.

رابعها: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنَّنِي أَخَافُ﴾[هود: ٢٦] الثاني من سورة هود عليه السلام، وإليه أشار بقوله: (ثاني هود).

خامسها: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾[الحج: ٢٦] بالحج.

سادسها: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾[الممتحنة: ١٢] بالممتحنة.

سابعها: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ﴾[القلم: ٢٤] بنون.

ثامنها: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾[الدخان: ١٩] بالدخان.

تاسعها، وعاشرها: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ﴾[الأعراف: ١٠٥]، و﴿أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[الأعراف: ١٦٩] بالأعراف، وإليهما أشار في النظم بقوله: (أن لا يقولوا لا أقول)، فهذه كلها بالنون إجماعاً.

واختلف المصاحف في قوله: ﴿أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ﴾[الأنبياء: ٨٧] بالأنبياء

عليهم السلام فمنهم من قطعها ومنهم من وصلها[١].

قال اللبيب: «والوصل أشهر، وكتبت (أن لا) العشرة بالنون علىٰ الأصل ومراد القطع، وما عداها بغير نون علىٰ مراد الوصل، وذلك أن النون الساكنة تدغم في اللام من غير خلاف لقرب المخرجين كما تقرر في بابه، فإذا وصلت النون باللام انقلبت لاماً مشددة فحذفت النون لسقوطها من اللفظ، والله أعلم»[٢].

[٨٢] ..... إِن مَّا

بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ.....

نبَّهك علىٰ أن (إن) الشرطية مقطوعة من (ما) [٤٠/ ب] الزائدة في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾[الرعد: ٤٠] في سورة الرعد فقط.

قال في المقنع: «ليس في القرآن (إن ما) بالنون إلا حرفاً واحداً آخر الرعد ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾[الرعد: ٤٠][٣].

وأما التي في يونس عليه السلام وغافر وغيرهما فليس فيهن نون، كما هو مفهوم من منطوق النظم»[٤].

قوله: (والمفتوح صل) أي: (أن) المفتوحة بـ (ما) حيث جاءت نحو: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ﴾[الأنعام: ١٤٣] هي في المصحف حرف واحد، ومعناه: أم الذي اشتملت.

قلتُ: وأطلق الناظم رحمه الله الحكم فيه ولم يقيده بموضع، وهو الصواب إطلاق الناظم رحمه الله وأفهم كلام المقنع تقييده بـ: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ﴾

(١) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدِّمة الجزرية (ص٢٣٨-٢٣٩).

(٢) وقد احترز الناظم بقوله: (تَعْلُوا عَلَىٰ) في سورة الدخان، حتىٰ يُخرج موضع النمل ﴿أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ﴾[النمل: ٣١] فهو موصول. ينظر: فتح رب البرية شرح المقدِّمة الجزرية في علم التجويد (ص٨٩).

(٣) ينظر: المقنع (ص١٩٨).

(٤) ينظر: المقنع (ص١٩٨).

[الأنعام:١٤٣][1].

قال الجعبري بعد حكاية كلام المقنع: «يقتضي نصه - أي: المقنع -[2] حصره فيه، وليس كذلك، وأكد اللبس، قوله: حرف واحد، إذ يحتمل».

[٨٢] .....

..... وَعَن مَّا

[٨٣] نُهُوا اقْطَعُوا .....

.....

أمر بقطع (عن) من (ما) في قوله تعالىٰ: ﴿عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾[الأعراف: ١٦٦] بالأعراف.

قال في المقنع: «كل ما في كتاب الله تعالىٰ من ذكر (عمَّا) فهو بغير نون؛ إلا حرفًا واحداً في الأعراف ﴿عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾[الأعراف: ١٦٦] فهو بالنون»[3].

[٨٣] ..... مِن مَّا ملك رُوم وَالنِّسَا

خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَا

اتفقت المصاحف علىٰ قطع (من) الجارة عن (ما) الموصولة:

١- ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾[الروم: ٢٨] بالروم.

٢- و﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ﴾[النساء: ٢٥] بالنساء.

٣- واختلفت في قوله تعالىٰ: ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾[المنافقون: ١٠] بالمنافقين كما أشار إليه في النظم.

قال في المقنع: «قال محمد بن عيسىٰ[4] (من ما) [٤٢/أ] مقطوع في القرآن

---

(١) ينظر: المقنع (ص١٩٩).

(٢) ينظر: المقنع (ص١٩٩).

(٣) ينظر: المقنع (ص١٩٧).

(٤) في الأصل المخطوط: «علي»، والتصحيح من المقنع. ينظر: المقنع (ص١٩٧).

ثلاثة أحرف:

١- في النساء: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾[النساء: ٢٥].

٢- وفي الروم: ﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾[الروم: ٢٨].

٣- وفي المنافقين: ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[المنافقون: ١٠]»[(١)].

ثم قال: «باب ما اختلف فيه مصاحف الأمصار، في المنافقين: ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[المنافقون: ١٠] في بعض المصاحف (من ما) مقطوع، وفي بعضها موصول»[(٢)].

وأما قوله: ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾[النور: ٣٣] ونحوه فمقطوع حيث وقع من نحو قوله: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾[البقرة: ١١٤]، و﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾[هود: ١٨].

وإذا دخلت (مِنْ) علىٰ (مَنْ) فإن ذلك كتب في الإمام وفي جميع المصاحف متصلاً بلا خلاف؛ نحو: ﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾[هود: ١٨]، و﴿مِمَّن كَذَّبَ﴾[الأنعام: ١٥٧].

قال في المقنع: «فأما إن دخلت (مِنْ) علىٰ (مَنْ) نحو قوله: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾[البقرة: ١١٤]، و﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾[هود: ١٨]، و﴿مِّمَّن مَّعَكَ﴾[هود: ٤٨] ونحوه فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه». انتهىٰ[(٣)].

ووجه القطع: الأصل.

ووجه الوصل: التنبيه علىٰ افتقار كل من العامل والمعمول إلىٰ الآخر.

ووجه الخلف: الجمع. قاله الجعبري.

[٨٣] .....

..... أَم مَّنْ أَسَّسَا

---

(١) ينظر: المقنع (ص١٩٧).

(٢) ينظر: المقنع (ص٢١٩).

(٣) ينظر: المقنع (ص١٩٧).

[٨٤] فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ .....

.....

أي: اتفقت المصاحف علىٰ قطع (أم) عن (مَنْ) الاستفهامية في أربعة أمكنة:

١- ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[النساء: ١٠٩] بالنساء.

٢- و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾[التوبة: ١٠٩] بالتوبة.

٣- و﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾[الصافات: ١١] بالصافات، وإليه أشار الناظم بقوله: (وذبح).

٤- و﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا﴾[فصلت: ٤٠] بفصلت.

وعلىٰ وصل ما عداها نحو: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ﴾[يونس: ٣٥]، ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[النمل: ٦٠] كما أفهمه منطوق النظم.

قال في المقنع: «حدثنا محمد بن عيسىٰ وابن الأنباري قالا: كل ما في القرآن من ذكر (أم من) فهو في جميع المصاحف موصول؛ إلا أربعة مواضع كتبت في المصاحف مقطوعة غير متصلة بالميم الثانية»[1].

ثم ذكر المواضع [٤٢/ ب] بسورها المذكورة.

**ووجه القطع**: الأصل.

**ووجه الوصل**: تقوية كلا بالآخر.

[٨٤] ..... حَيْثُ مَا

وَأَن لَّـم الْـمَفْتُوحَ .....

أي: اقطع (حيث) عن (ما)، ولم يعين حرفًا ولا سورة، فعمَّ كل ما في

---

(١) قال الداني في المقنع: «قال محمد بن عيسىٰ وابن الأنباري: وكل ما في القرآن من ذكر (أم من) فهو في المصحف موصول إلاّ أربعة أحرف كتبت في المصحف مقطوعة يعني بميمين». ينظر: المقنع (ص١٩٨).

القرآن، وهو مفهوم كلام الشاطبي في الرائية: (وحيث ما فاقطعوا) فلم يخص ذلك بحرف ولا سورة، وخص الشارح تبعاً للداني موضعي البقرة فقط.

قال الداني: «فأما قوله تعالىٰ في البقرة: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾[البقرة: ١٤٤] في الموضعين فمقطوعة»[(١)]، ولعله مراد الناظم والشاطبي - رحمهما الله.

قوله: (وأن لم المفتوح)؛ أي: ومن المتفق علىٰ قطعه أيضاً (أن) المفتوحة المخففة عن (لم) الجازمة حيث وقعت؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾[الأنعام: ١٣١] بالأنعام، ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[البلد: ٧] بالبلد.

[٨٤] .....

..... إِنَّ مَا

[٨٥] لَانْعَامَ .....

.....

أي: ومن المتفق علىٰ قطعه أيضاً (إن) المكسورة الهمزة المشددة عن (ما) الموصولة ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾[الأنعام: ١٣٤] بالأنعام.

قال في المقنع: «وكتبوا (إن) مقطوعة في موضع واحد بالأنعام: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾[الأنعام: ١٣٤]»[(٢)].

[٨٥] ..... وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا

وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

أي: وقطعوا أيضاً (أن) المفتوحة الهمزة المشدَّدة عن (ما) في موضعين بغير خلاف، وهما المرادان بقوله: (معاً):

١- قوله تعالىٰ في سورة الحج: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾[الحج: ٦٢].

---

(١) ينظر: المقنع (ص٢٠٠).

(٢) ينظر: المقنع للداني (ص٢٠٠).

٢- وفي سورة لقمان: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [لقمان: ٣٠].

فإن قيل: من أين يفهم المراد هذان الحرفان، غاية ذلك أنه أمر بقطع (أن) المفتوحة الهمزة المشدَّدة النون في موضعين، ولا يلزم أن يكون المراد ما ذكرته؟

قلتُ: التقييد واقع بوقوع (يدعون) مقدَّمًا، فإن وقع [٤٢/أ] غير هذين الموضعين علىٰ هذه الصفة أمن ذلك الناظم في إطلاقه، وإلا فلا؛ لأن الحصر يعينهما كما أفاده ابن جُبارة[1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مثله من كلام الرائية.

وقوله: (وخلف الانفال ونحل وقعا)؛ أي: وقع في قوله تعالىٰ: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾[الأنفال: ٤١] بالأنفال، وفي قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾[النحل: ٩٥] بالنحل خلاف.

قال في المقنع: «هما في مصاحف أهل العراق - أي: الكوفة والبصرة - موصولان، وفي مصاحفنا القديمة وفي مصاحف الأندلس مقطوعان، والأوَّل - أي: الوصل - أثبت - أي: أقوىٰ ثبوتًا - وهو الأكثر، وكذلك رسمها ابن قيس في (هجاء السنة) موصولين».

ثم عضد ترجيح ذلك بقوله: «قال حدثنا محمد بن الربيع بن علي، قال: حدثنا ابن الأنباري قال: حدثنا إدريس، عن خلف عن الكسائي، قال: كتب بالوصل حرفًا واحداً ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾[الأنفال: ٤١]».

ثم قال: «وكتبوا في جميع المصاحف ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ﴾[الأنفال: ٦]، و﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾[الأنعام: ١٢٥]، و﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ﴾[الحج: ٣١] وما أشبه ذلك

---

(١) ابن جبارة: أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي المرداوي ثم الصالحي، شهاب الدين: نحوي، حنبلي. وتوفي بالقدس فجأة سنة (٧٢٨هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٢٢٢-٢٢٣)، معجم المؤلفين (٢/ ١٢٦).

موصولة حرفاً واحداً»[١].

[٨٦] وَكُـلِّ مَـا سَـأَلْـتُـمُـوهُ وَاخْـتُـلِـفْ
رُدُّوا.....

أي: ومن المتفق علىٰ قطعه أيضاً (كل) عن (ما) في قوله: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[إبراهيم: ٣٤] في إبراهيم صلوات الله عليه.

قال صاحب الدر النظيم: «كل ما مقطوعة في موضع واحد؛ لأنها في موضع خفض ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[إبراهيم: ٣٤] بإبراهيم عليه السلام». انتهىٰ.

ومن المختلف فيه أيضاً ﴿كُلَّمَا رُدُّوٓا إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾[النساء: ٩١] في النساء.

قال أبو عمرو: «قال محمد بن عيسىٰ: و(كل ما) مقطوع موضعان في النساء ﴿كُلَّمَا رُدُّوٓا﴾[النساء: ٩١]، وفي إبراهيم ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[إبراهيم: ٣٤]».

ثم قال: «ومنهم من يصل التي في النساء». انتهىٰ[٢].

ومن المختلف فيه أيضاً ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾[الأعراف: ٣٨] [٤٢/ب] بالأعراف.

قال الداني: «وفي بعض المصاحف (كل ما) دخلت مقطوعة، وفي بعضها موصولة»[٣].

ومن المختلف فيه أيضاً ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾[المؤمنون: ٤٤] بالمؤمنين.

قال الداني: «وفي بعض المصاحف ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾[المؤمنون: ٤٤] مقطوعة، وفي بعضها موصول»[٤].

ومن المختلف فيه أيضاً ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾[الملك: ٨] بالملك.

---

(١) ينظر: المقنع (ص٢٠٠).

(٢) ينظر: المقنع (ص٢٠١).

(٣) ينظر: المقنع (ص٢١٥).

(٤) ينظر: المقنع (ص٢١٥).

قال في المقنع: «في باب ما اختلفت فيه المصاحف: وفي المصاحف (كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ)(الملك: من الآية٨) مقطوع وفي بعضها موصول»[1].

قلتُ: وإذا اعتبرت (كلما) في القرآن من (كل ما) وجدته علىٰ ثلاثة أنواع:

١- نوع اتفق علىٰ قطعه من غير خلاف: وهو: ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

٢- ونوع مختلف فيه، وهو:

١- ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾[النساء: ٩١]، ولم يذكروا في النظم غيره.

٢- و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾[الأعراف: ٣٨].

٣- و﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾[المؤمنون: ٤٤].

٤- و﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾[الملك: ٨]، فيجوز قطعه ووصله.

ونوع ثالث موصول بإجماع وهو ما عدا الذي ذكرناه؛ نحو:

﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾[البقرة: ٨٧].

﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[النساء: ٥٦].

ووجه القطع: الأصل وقوة جهة الاسمية.

ووجه الوصل: التقوية وتخفيفاً للإضافة والتركيب، والكتاب علىٰ قطع الموصول؛ نحو: كل ما كان منك حسن، وعلىٰ وصل الوقتية؛ نحو: كلما جئت أكرمتك. قاله الجعبري.

[٨٦] .....

..... كَـذَا قُـلْ بِئْسَمَا وَالْـوَصْـلَ صِفْ

[٨٧] خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا .....

.....

أي: وكذلك اختلف في قطع (قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ)(البقرة: من الآية٩٣)

---

(١) ينظر: المقنع (ص٢١٥).

بالبقرة، ومعنىٰ قول النظم: (والوصل صف...) إلىٰ آخره.

قال في المقنع: «قال محمد بن عيسىٰ: و(بئسما) موصول ثلاثة أحرف:

١- بالبقرة: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[البقرة: ٩٠].

٢- ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾[البقرة: ٩٣].

٣- وفي الأعراف: ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾[الأعراف: ١٥٠]»[(١)].

فأورداها من جملة المتفق عليه.

ثم قال في باب: ما [٤٣/أ] اختلف فيه مصاحف الأمصار: «﴿قُلْ بِئْسَمَا﴾[البقرة: ٩٣] في بعضها مقطوع»[(٢)]، فخصه بلا خلاف منهم وعرفه بـ: (قل)، وكذا الناظم.

واتفق علىٰ قطع (لبئس ما) إذا كان في أوّله لام.

قال في المقنع: «قال محمد بن عيسىٰ: كل ما في أوّله لام فهو مقطوع، وقلتُ: وأتىٰ في القرآن خمسة مواضع:

١- ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[البقرة: ١٠٢] في البقرة.

٢- و﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[المائدة: ٦٢].

٣- و﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾[المائدة: ٦٣].

٤- و﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[المائدة: ٧٩].

٥- و﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾[المائدة: ٨٠] بالمائدة.

وكذلك اتفقوا علىٰ قطع ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾[آل عمران: ١٨٧] موضعي آل عمران»[(٣)].

وجه القطع: الأصل.

---

(١) ينظر: المقنع للداني (ص٢٠١)

(٢) ينظر: المقنع للداني (ص٢٠١)

(٣) ينظر: المقنع للداني (ص٢٠٨).

ووجه الوصل: التقوية.

ووجه الخلف: الجمع، والكاتب على التخيير.

[٨٧] ..... فِي مَا اقْطَعَا
أُوحِي أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا

[٨٨] ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُوم كِلا
تَنْزِيلِ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِلا

أي: وقطعوا (في) عن (ما) الموصولة في أحد عشر موضعاً:

أوَّلها: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾[الأنعام: ١٤٥] في الأنعام.

ثانيها: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾[النور: ١٤] في النور.

ثالثها: ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾[الأنبياء: ١٠٢] في الأنبياء عليهم السلام.

رابعها: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[المائدة: ٤٨] في المائدة.

خامسها: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[الأنعام: ١٦٥] آخر الأنعام، وإليهما - أعني موضع الأنعام والمائدة - أشار بقوله: (يبلوا معا).

سادسها: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[البقرة: ٢٤٠] الثاني من البقرة، وإليه أشار بقوله: (ثاني فعلن).

سابعها: ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[الواقعة: ٦١] في سورة الواقعة.

ثامنها: ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[الروم: ٢٨] بالروم.

تاسعها، وعاشرها: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[الزمر: ٣]، ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[الزمر: ٤٦] كلاهما في الزمر، وإليهما أشار بقوله: (كلا تنزيل).

حادي عشرها: [٤٣/ ب] ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾[الشعراء: ١٤٦] في الشعراء.

قلتُ: واتفقوا على قطعه - أعني موضع الشعراء - واختلفوا في العشرة قبله.

قال في المقنع: «قال محمد بن عيسى: (في ما) مقطوع في أحد عشر حرفاً

واختلفوا فيها»[١].

فبيَّن أن القطع في كلها غير مقطوع.

ثم قال: «ومنهم من يصلها كلها. - أي: المعدودة - ويقطع التي في الشعراء.

فَفُهِمَ منه الاتفاق علىٰ موضع الشعراء المعدة إياه في وجه القطع، واستثنائه من وجه الوصل، والاختلاف في العشرة الباقية.

وَفُهِمَ منه أيضاً الاتفاق علىٰ وصل ما عداها؛ نحو قوله: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾[البقرة: ٢٣٤] أوَّل موضعي البقرة، وإليه أشار بقوله في النظم وغيرها: (صلا)؛ أي: صل غير الإحدىٰ عشر.

فإن قلتُ: ما الفرق بين الأوَّل من البقرة والثاني حتىٰ وصل الأوَّل وقطع الثاني؟

قلتُ: لا فرق بينهما؛ غير أن الرسم اتباعي لا اختراعي، والله أعلم.

[٨٩] فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ
فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

يجوز أن يكون مراده لفظة (أين) إذا وقع بعدها (ما) في جميع القرآن، فأمر بوصلها سوىٰ الأحرف التي استثناها بقوله: (ومختلف...) إلىٰ آخره.

ويجوز أن يكون مراده الحرف الذي في البقرة، وهو قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[البقرة: ١١٥]، ويقوِّي ذلك ذكره له مصاحباً للفاء، فكأنه قال: صل الحرف الذي في البقرة، كوصلك الذي في النحل، وهو ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ [النحل: ٧٦]، وهو معنىٰ قوله: (كالنحل).

قال أبو عبيدة: «في الإمام ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ﴾[البقرة: ١١٥]، وفي النحل ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾[النحل: ٧٦] موصولة»[٢].

---

(١) ينظر: المقنع (ص١٩٩).

(٢) ينظر: المقنع (ص١٩٩).

واختلف في قوله:

١- ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾[الشعراء: ٩٢] بالشعراء، وإليها أشار بقوله: (في الظلة).

٢- و﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ﴾[آل عمران: ١١٢] [٤٤/ أ] بالأحزاب.

٣- و﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[النساء: ٧٨] بالنساء، فأكثر المصاحف على القطع.

قال في المقنع: «قال محمد: (أينما) موصولة ثلاثة أحرف:

١- في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[البقرة: ١١٥].

٢- وفي النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾[النحل: ٧٦].

٣- وفي الشعراء: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾[الشعراء: ٩٢][(١)].

قال: وقد اختلفوا فيه، فمنهم من يعدُّ البقرة والنساء والنحل والأحزاب - أي: بالوصل»[(٢)].

وقال الخراز[(٣)]: «(أينما) موصولة أربعة: البقرة والنحل والشعراء والأحزاب، فحصل الاتفاق على موضعي البقرة والنحل؛ لأنه عدهما أوَّلاً وثانياً.

والاختلاف في الأحزاب والنساء والشعراء، والقطع فيهن أشبه من

---

(١) ينظر: المقنع (ص١٩٩).

(٢) ينظر: المقنع للداني (ص٢١٢).

(٣) في الأصل المخطوط: «الحراز». والخراز: محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الأموي الشريشي، الشهير بالخراز: عالم بالقراءات. من أهل فاس. أصله من شريش. له كتب، منها (مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن) أرجوزة، و«الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع». توفي سنة (٧١٨هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٣٣)، معجم المؤلفين (١١/ ١٧٦).

الوصل، وما عدا هذه مقطوع من غير خلاف؛ نحو: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟﴾[البقرة: ١٤٨][(١)].

**وجه القطع**: الأصل.

**ووجه الوصل**: شبه التركيب للجزاء.

وهو معنىٰ قول ابن قتيبة[(٢)]: لأنها أحدثت باتصالها معنىٰ لم يكن، ولمناسبة النون الميم. قاله الجعبري.

ووصلوا (أين) بـ (ما) الحرفية؛ نحو: أينما تجلس أجلس، وقطعوها عن الاسميّة؛ نحو: أين ما وعدتني.

[٩٠] وَصِلْ فَإِلَّمْ .....

.....

أي: اتفقت المصاحف علىٰ وصل (إن) الشرطية بـ (لم) في قوله: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾[هود: ١٤] في هود، وعلىٰ قطع ما عداه.

قال في المقنع[(٣)]: «وكتبت في كل المصاحف في هود ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾[هود: ١٤] بحذف النون، وفي القصص: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ﴾[القصص: ٥٠] بالنون؛ أي: بالقطع، قاله محمد بن أحمد عن ابن الأنباري، وقاله محمد عن نصير»[(٤)].

---

(١) ينظر: دليل الحيران شرح مورد الظمآن (ص٣٠٠).

(٢) القتبي: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد وسكن الكوفة. ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها. وتوفي ببغداد سنة (٢١٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٣٧)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٥٨).

(٣) ينظر: المقنع (ص١٩٨).

(٤) نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي أستاذ كامل ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي، مات في حدود الأربعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية في

تنبيه: اعلم: أن أبا عمرو لم يذكر بعد حرف هود إلا الذي في القصص؛ لأن لفظة أبي عمرو تؤدِّي إلىٰ ذلك، ومن ظنَّ ذلك أبو العباس بن حرب[1] كما أفاده الجعبري [٤٤/ ب] وابن جُبارة.

قال - يعني ابن حرب - (فإن لم) مقطوع بالقصص، وبقي مفهومه وصل الكل.

قال الجعبري: «وهو غلط، فقد ذكر - أي: الداني - حرف هود بالوصل، فبقي مفهومه قطع غيره».

ثم لما بيَّن أن وصله بحذف النون أراد أن يبيِّن أن القطع بإثباتها، فذكر فرداً من المسكوت عنه ينبه به، والله اعلم.

[٩٠] ..... هُـودَ أَلَّـن نَّجْعَلا

نَجْمَعَ .....

أي: وكذلك اتفقوا علىٰ وصل (أن) المصدرية بـ (لن) الناصبة في موضعين:

١- ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[الكهف: ٤٨] بالكهف.

٢- و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾[القيامة: ٣] بالقيامة.

وعلىٰ قطع ما سواهما نحو: ﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[البلد: ٥].

قال في المقنع: وكتبت في جميع المصاحف (ألن) بغير نون - أي: بين الألف واللام - في موضعين ذكرهما[2].

وجه القطع: الوصل مع التنبيه علىٰ أن العمل للثاني.

---

طبقات القراء (١/ ٤٢٦)، معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٤).

(١) أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب المسيلي (أبو العباس) مقرئ. من تصانيفه: التقريب في القراءات السبع. توفي سنة (٥٤٠هـ). ينظر: معجم المؤلفين (٢/ ١٠٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٩)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل - مقدمة التحقيق (١/ ١٧٧-١٧٨).

(٢) ينظر: المقنع (ص١٩٨).

ووجه الوصل: التقوية علىٰ مجانسة الإدغام.

[٩٠] .....

..... كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَىٰ

[٩١] حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ .....

.....

أي: اتفقوا علىٰ وصل ياء (لكيلا) في أربعة مواضع:

أوَّلها: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[آل عمران: ١٥٣] في آل عمران.

ثانيها: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[الحديد: ٢٣] في الحديد.

ثالثها: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾[الحج: ٥] في الحج.

رابعها: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾[الأحزاب: ٥٠] الأوَّل من الأحزاب.

قال في المقنع[(١)]: «قال محمد بن عيسىٰ: (لكيلا) موصولة ثلاثة أحرف في الحج وفي الأحزاب وفي الحديد، وقال محمد عن نصير في اتفاق المصاحف في آل عمران (لكيلا) موصولة، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في (هجاء السُّنَّة)»[(٢)].

واتفقوا علىٰ قطع ما عداها علىٰ الأصل؛ نحو: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾[الحشر:٧].

[٩١] ..... وَقَطْعُهُمْ

عَنْ مَّنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّىٰ.....

أي: اتفقوا علىٰ قطع (عن من) من موضعين:

١- بالنور: ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾[النور: ٤٣]. [٤٥/أ]

٢- وبالنجم: ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[النجم: ٢٩].

---

(١) ينظر: المقنع (ص٢٠١).

(٢) كتاب (هجاء السُّنَّة) للإمام أبي محمد الغازي بن قيس الأندلسي (ت١٩٩هـ). ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل - مقدمة التحقيق (١/ ١٦٥).

قال في المقنع: «وكتبوا في المصاحف في النور: ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [النور: ٤٣]، وفي النجم: ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[النجم: ٢٩] بالنون، وليس في القرآن غيرهما»(١).

قال الجعبري: «أي: لا مفصولاً ولا موصولاً، فأمَّا قوله: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠]، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[النبأ: ١]، فموصولان بلا خلاف».

[٩١] .....

..... يَوْمَ هُمْ

أي: اتفقوا أيضاً علىٰ قطع (يوم) عن (هم) المرفوع في موضعين:

١ - ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾[غافر: ١٦] بسورة غافر.

٢ - ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾[الذاريات: ١٣] بالذاريات.

قال الحافظ أبو عمرو: «وقال أبو حفص الخراز: (يوم هم) مقطوع حرفان - أي: موضعان - ليس في القرآن غيرهما - أي: بالقطع - في المؤمن وهي في غافر: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾[غافر: ١٦]، وفي الذاريات: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [الذاريات:١٣]»(٢).

وإنما فصلت (يوم) من (هم)؛ لأن (يوم) ليس بمضاف إلىٰ الكناية فيهما؛ إنما هو مضاف إلىٰ الجملة - يعني يوم فتنتهم، ويوم بروزهم - فهم في الموضعين في موضع رفع علىٰ الابتداء، وما بعده الخبر.

أما قوله: ﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾[الزخرف: ٨٣]، و﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾

---

(١) قال الداني في المقنع: «وكتبوا في كل المصاحف في النور: ﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [النور:٤٣]، وفي والنجم: ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾[النجم: ٢٩] بالنون، وليس في القرآن غيرهما، فأما قوله: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾[المؤمنون: ٤٠]، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾[النبأ: ١] فموصلان بلا خلاف». ينظر: المقنع (ص١٩٨).

(٢) ينظر: المقنع (ص٢٠١).

[الطور: ٤٥] فهو حرف واحد لأن (هم) في موضع خفض بإضافة ال (يوم) إليه، والخافض والمخفوض بمنزلة حرف واحد.

**[٩٢] ومَـــالِ هَـــذَا وَالَّـــذِيـــنَ هَـــؤُلا**

.....

نبَّهك على فصل لام الجر عن المجرور في أربعة مواضع:

١ - [﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾[النساء: ٧٨] بالنساء][1].

٢ - و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[الكهف: ٤٩] بالكهف.

٣ - و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[الفرقان: ٧] بالفرقان.

٤ - و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[المعارج: ٣٦] بسأل، وإليه أشار بقوله: (هَؤُلَاء).

قال في المقنع: «وكتبوا في جميع المصاحف في النساء: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾[النساء: ٧٨]، وفي الكهف: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[الكهف: ٤٩]، وفي الفرقان: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[الفرقان: ٧]، وفي المعارج: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[المعارج: ٣٦] هذه الأربعة بقطع لام الجر عما بعدها»[2].

وجه القطع: ما حكاه الكسائي، وهو أن مجرىٰ (مال) مجرىٰ ﴿مَا بَالُ﴾[يوسف: ٥٠]، [٤٥/ ب] و(ما شأن)، وأن قولك: مال زيد، وما شأن زيد، بمعنىً واحد.

وكذلك قال الواحدي في تفسير: ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾[يوسف: ٥٠][3]، وقال ذو الرِّمَّة[4]:

---

(١) ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) ينظر: المقنع (ص٢٠٢).

(٣) ينظر: الوجيز للواحدي (١/ ٣٦٣).

(٤) ذو الرمة: غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، من مضر، أبو الحارث، ذو الرمة: شاعر، من فحول الطبقة الثانية في عصره. توفي بأصبهان، وقيل: بالبادية، توفي سنة (١١٧هـ). الأعلام للزركلي (٥/ ١٢٤)، معجم المؤلفين (٨/ ٤٤).

ما بالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ؟ كـأَنَّـه مـنْ كُـلىً مَـفْـرِيَّـةٍ سَـرَبُ

فلما كانت (مال) بمعناها، وحقها الانفصال مما بعدها مما يضافان إليه في الرسم لجواز السكون عليهما دون ذلك، أجراها علىٰ حكمهما في الرسم ففصلت فيه أيضاً كما لا يتصلان؛ لتدلَّ بذلك علىٰ ما تستعمله العرب من الجمع بين الأشياء في الحكم والتسوية بينهما، فاشتبهت في بعض المعاني واشتركت في بعض الأسباب.

فائدة: وقف أبو عمرو في هذه الأربعة مواضع علىٰ (ما) مراعاة للقياس وألحقها بجميع الحروف المفردة الجارة، ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة علىٰ اللام اتباعاً للرسم واقتداء به، والكسائي عاملاً بهما - أعني بالوقف علىٰ (ما)، وعلىٰ اللام - مراعاة لوجهيهما.

[٩٢] .....

تَـحِـيـنَ فِـي الْإِمَـــامِ صِـــلْ وَقِـيـلَ لا

قال أبو عبيدة[1]: «رسم في الإمام - يعني مصحف عثمان ﷺ الخاص ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص: ٣] بسورة ص التاء متصلة بـ (حِينَ)[2].

قوله: (وقيل لا)، وفي بعض النسخ (وَوُهِّلَا)، ومعناه: وُهِّلَ هذا القول، أي: ضُعِّفَ[3].

قال الحافظ أبو عمرو: «وكتبوا ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص: ٣] بقطع التاء من الحاء، ثم قال: حدثنا خلف بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو عبيد قال: في الإمام مصحف عثمان

---

(١) أبو عبيدة القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء الخراساني البغدادي من كبار علماء الحديث. توفي بمكة سنة (٢٢٤هـ). ينظر: الأعلام (٤/ ١٨٨)، غاية النهاية (١/ ٢٧٥).

(٢) ينظر: المقنع (ص٢٠٢).

(٣) وَهِل: وَهَلاً ضعُف. ينظر: لسان العرب (١١/ ٧٣٧)، مادَّة: (وهل).

بن عفان ﷺ ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾[ص: ٣] التاء متصلة بالحاء من تحين». [٤٦/ أ]

قال: «ولم نجد ذلك مرسوماً كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، وقد رد ما حكاه أبو عبيد كثيرٌ من علمائنا وأنكروه إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها، وقال: حدثنا محمد عن ابن الأنباري ذلك هو في المصاحف الجدد والعُتُق بقطع التاء من تحين». انتهىٰ[١].

و(لا) فيها عند الأكثرين نافية دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة كما دخلت علىٰ (رُبَّ) و(ثَمَّ) فقيل: رُبَّت وثَمَّت، وقيل: أصلها (لا) فزيدت فيها الهاء للوقف فصارت (لات)، ثم جعلت الهاء تاء في الإدراج، وقد اجتمعت المصاحف علىٰ رسمها ممطوطة، قاله اللبيب[٢].

وقال المفسرون: «ومعناها: وليس حين»[٣].

**فائدة:** اختلف القراء في الوقف عليها، فالكسائي يقف (لات) بالهاء، والباقون بالتاء[٤].

وقال أبو عبيد: «الوقف عندي علىٰ (لا) والابتداء (تحين)؛ لأني رأيتها في الإمام تحين».

قال: «وهذه التاء تزاد في تحين، فيقال: هذا تحين، وأنشد في ذلك[٥]:

العاطفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عاطِفٍ
والمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ

والأكثرون علىٰ خلاف ذلك، وحمل ما حكاه عن الإمام علىٰ أنه مما

---

(١) ينظر: المقنع (ص٢٠٢).

(٢) ينظر: الحواشي المفهمة (ص٢٣٣)، شرح الجزرية لطاش كبري زاده (ص٢٦١).

(٣) ينظر: تفسير ابن كثير (٧/ ٥٣)، تفسير الطبري (٢١/ ١٤٤).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٠٢).

(٥) ينظر: خزانة الأدب (٢/ ١٨).

خرج في خط المصاحف عن القياس.

وما أنشده علىٰ أنه مما شذَّ وندر من اللغات.

[٩٣] وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ

. . . . . .

أمر بوصل ﴿وَزَنُوهُمْ﴾[المطففين: ٣]، و﴿كَالُوهُمْ﴾[المطففين: ٣]؛ لأن الصحابة كتبوهما موصولين - أي: حكماً - لأنهم لم يكتبوا بعد الواو ألفاً، فدلَّ ذلك علىٰ أن الواو غير منفصلة فتكون موصولة.

وأصله كما حكاه ابن الأنباري عن أبي عمرو وعاصم والكسائي والأعمش: ﴿كَالُوهُمْ﴾[المطففين: ٣]؛ فحذفت [٤٦/ ب] اللام، وأوقع الفعل علىٰ هم، فصار حرفاً واحداً، وذلك لأن الضمير المتصل مع ناصبه يصير كلمة واحدة، وهو الذي اختاره أبو عبيد.

وقيل: كلمتان، (كالوا) كلمة و(هم) أخرىٰ، وبه قال عيسىٰ بن عمر، والله أعلم[1].

[٩٣] .....

كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لاَ تَفْصِلِ

نهاك عن أن تفصل لام التعريف نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[البقرة: ١١]، و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[البقرة: ١٩].

وهاء التنبيه: نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾[آل عمران: ٦٦].

وياء النداء: نحو: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[البقرة: ٣٣] عما بعدها قراءة، كالوقف علىٰ (أل) من ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[البقرة: ١١]، ورسماً فلا تكتب (أل) مثلاً مفصولة عما بعدها.

---

(١) ينظر: المقنع (ص٢٠٢).

## تنبيه حول الوقف على مرسوم الخط

تقدَّم أن من أقسام الوقف قسماً يسمَّىٰ الاختياري، وأن متعلقه الرسم، ولا يوقف عليه إلا لعذر؛ كانقطاع نفس أو لبيان مقطوع، ونحوه عند سؤال ممتحن عن كيفية الوقف عليه، وجرت عادة القراء قديماً وحديثاً بالسؤال عن ذلك، بل وردت مراعاته عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي لما فيه من الاتباع له والاقتداء به، فيقفون علىٰ ما أثبت وما حذف وما وصل وما قطع وغير ذلك علىٰ حسب ثبوته في الرسم، وقد كان مكي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول في نحو: (يقض الحق) وبابه: لا ينبغي للقارئ أن يقف عليه؛ لأنه إن وقف علىٰ الرسم خالف الأصل، وإن وقف علىٰ الأصل خالف الرسم.

قال الحافظ أبو عمرو الداني: «وكان أبو حاتم سهل بن محمد[1]، وغيره من النحويين لا يجيزون الوقف علىٰ نحو ذلك إلا بردِّ ما حذف، وهو القياس في العربية. قال: علىٰ أن الأئمة علىٰ خلاف ذلك، والقراءة سُنَّةٌ متبعة»[2]. انتهىٰ.

وأما باقي السبعة، وهما: ابن كثير وابن عامر، فاختار [٤٧/ أ] أهل الأداء الناقلين لقراءتهما الوقف علىٰ الرسم، ولم يرد نص عنهما في ذلك، وخالف السبعة الرسم في بعض المواضع، رأيت أن أذكرها، وإن خرجنا عن المقصود؛ إذ القارئ لا يسعه جهل شيء من ذلك، فقصدت التنبيه لتحصل الفائدة.

فاعلم: أن مدار ذلك علىٰ معرفة الحذف في الياء والواو والألف، وعلىٰ معرفة المقطوع والموصول،

فأما الياء: فينقسم إلىٰ ما ذكر في باب الزوائد إلىٰ غيره، فالأوَّل جميعه

---

(١) أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني: من كبار العلماء باللغة والشعر. توفي سنة (٢٤٨هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ١٤٣) معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٦).

(٢) ينظر: الجواهر المضيئة علىٰ المقدمة الجزرية (ص ٣٤٩).

محذوف في الرسم، وهو في القراءة علىٰ ثلاثة مذاهب:

١- منه ما يحذفه بعض القراء في الحالين.

٢- ومنه ما يثبته في الحالين.

٣- ومنه ما يثبته في الوصل دون الوقف علىٰ ما ذكروه في بابه.

وأما الذي لم يذكروه في باب الزوائد فينقسم إلىٰ:

١- متحرك.

٢- وساكن.

فالأوَّل: كله ثابت في الرسم يوقف عليه بالسكون.

والثاني: ينقسم إلىٰ ثابت في الرسم ومحذوف منه.

فالأوَّل ثابت في الوقف، والثاني محذوف.

وذكر ابن الأنباري ما حذفت منه ياء الإضافة علىٰ حدته فقال: اعلم أن كل اسم منادىٰ أضافه المتكلم إلىٰ نفسه فالياء منه ساقطة؛ نحو: ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾[هود: ٥٠]، و﴿يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟﴾[المائدة: ٢٠]، و﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾[المؤمنون: ٩٩]، و﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى﴾[ص: ٣٥]، و﴿رَبِّ ٱحْكُم﴾[الأنبياء: ١١٢]، و﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى﴾[يوسف: ١٠١]، و﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ﴾[يوسف: ٣٣]، و﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ﴾[الزمر: ١٠]، فأما ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾[العنكبوت: ٥٦]، و﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾[الزمر: ٥٣] فإن الياء ثابتة فيهما، واختلف في ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾[الزخرف: ٦٨].

ثم إن كان بعد الياء ساكن حذفت منه في [٤٧/ ب] الوصل لأجله وتثبت في الوقف لعدمه نحو: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ﴾[البقرة: ٢٦٩]، و﴿يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾[المائدة: ٥٤]، و﴿ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[مريم: ٩٣]، و﴿ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ﴾[النمل: ٤٤] ونحو ذلك.

وإن كان بعدها متحرك تثبت في الوصل والوقف جميعاً؛ نحو: ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلِأُتِمَّ﴾[البقرة: ١٥٠]، و﴿يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ﴾[البقرة: ٢٥٨]، و﴿فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾

[آل عمران: ٣١].

تنبيه: لعلك تقول: كيف يوقف علىٰ نحو: ﴿يُحْيِ ٱلْأَرْضَ﴾[الروم: ٥٠]، و﴿يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[القيامة: ٤٠]؟

قلت: بردِّ الياء؛ لأنها إنما حذفت من الكتاب لكراهة الجمع بين صورتين متفقتين اكتفاء بالكسرة التي قبلها، وما حذف لذلك لم يحذف في الوقف ورد فيه ما حذف، والله أعلم.

وأما الواو: فإنها إذا تطرفت تثبت في الرسم علىٰ أي حال كانت، فإن سقطت لساكن لقيها في الوصل ردت في الوقف لعدم الساكن؛ سواء كانت للجميع نحو: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾[الأنعام: ٩١]، و﴿جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾[الفجر: ٩]، أو من الفعل نحو: ﴿مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾[البقرة: ١٠٢]، و﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [الرعد: ٣٩]، واستثنىٰ منها أربعة فكتبوا بغير واو:

أوَّلها: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾[الإسراء: ١١].

ثانيها: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ﴾[الشورى: ٢٤] بالشورىٰ.

ثالثها: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[القمر: ٦] بالقمر.

رابعها: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾[العلق: ١٨] بالعلق.

فالوقف عليهنَّ بغير واو عند أئمة القراءة، وعند أبي حاتم وغيره من النحويين بالواو، كما أفادنيه شيخنا العلامة ابن أسد - رحمة الله عليه - قال: والأصوب منع الوقف عليهنَّ لما يؤدي الوقف عليهنَّ من مخالفة الرسم والأصل، والله أعلم.

فإن قلتُ: بِمَ يوقف علىٰ ﴿وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[التحريم: ٤] بالتحريم؟

قلتُ: بغير واو اتباعًا للرسم؛ لأنه في جميع المصاحف بغير واو، قال الحافظ أبو عمرو رَحِمَهُ اللَّهُ: «ومن [٤٨/أ] أحسن ما قيل فيه أنه واحد يراد به الجمع؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾[العصر: ٢]».

وأما الألف: فإنها إذا تطرفت ولقيها ساكن حذفت من اللفظ في الوصل، وتثبت في الوقف، وتثبت في الخط صورتها، أو صورة ما انقلبت عنه إن كان ياء، والله أعلم.

## باب تجويد الوقف على التاءات المجرورة

ولما فرغ الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ من ذكر المقطوع والموصول، شرع يذكر ما كتب من هاء التأنيث تاء فقال:

[٩٤] وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ
لَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

الزبر: الكتابة[1]، والضمير عائد على لفظ (رحمت)، وجملة ما وقع منها بالتاء المجرورة سبع مواضع:

أوَّلها: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ﴾[الزخرف: ٣٢].

ثانيها: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[الزخرف: ٣٢] كلاهما بالزخرف.

ثالثها: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[الأعراف: ٥٦] بالأعراف.

رابعها: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾[الروم: ٥٠] بالروم.

خامسها: ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾[هود: ٧٣] بهود.

سادسها: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾[مريم: ٢] بمريم، وإليها أشار بقوله: (كاف).

سابعها: ﴿أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾[البقرة: ٢١٨] بالبقرة.

وما عدا هذه السبعة فهو بالهاء؛ نحو: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾[الزمر:٥٣].

ثم قال:

[٩٥] نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَهَمْ
مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمّ

[٩٦] لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ
عِمْرَانَ .....

الضمير في قوله: (نعمتها) عائد على سورة البقرة السابق ذكرها في آخر البيت قبله، وهو قوله: (كاف البقرة)؛ أي: كل ما في كتاب الله من ذكر النعمة

---

(١) ينظر: لسان العرب (٤/ ٣١٥)، مادَّة: (زبر).

فهو بالهاء، إلا أحد عشر موضعاً فإنها كتبت بالتاء:

أوَّلها: في البقرة: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم﴾[البقرة: ٢٣١].

ثانيها: في آل عمران: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾[آل عمران: ١٠٣].

ثالثها: [٤٨/ ب] الثاني من سورة العقود: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾[المائدة: ١١].

رابعها، وخامسها: في إبراهيم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨]، و﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[إبراهيم: ٣٤]، وإليهما أشار بقوله: (إبراهيم معاً)، وهي بغير ألف لغة في إبراهيم.

سادسها، وسابعها، وثامنها: في النحل: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾[النحل:٧٢]، و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾[النحل: ٨٣]، ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾[النحل: ١١٤]، وإليهم أشار بقوله: (أخيرات)، وفُهِمَ منه الاحتراز عن أوَّل النحل وإبراهيم.

تاسعها: في لقمان: ﴿فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ﴾[لقمان: ٣١].

عاشرها: في فاطر: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[فاطر: ٣].

حادي عشرها: في الطور: ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾[الطور: ٢٩]، فهذه كلها بالتاء، وما عداها بالهاء؛ نحو: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ﴾[المائدة: ٧] أوَّل المائدة.

[٩٦] .....

..... لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

الضمير في (بها) لآل عمران؛ أي: كل ما في كتاب الله تعالىٰ من ذكر اللعنة فهو بالهاء إلا موضعين:

١- في آل عمران: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[آل عمران: ٦١].

٢- وفي النور: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٧﴾[النور:٧].

[٩٧] وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ

تَحْرِيمَ .....

نبَّهك علىٰ أن كل ما في كتاب الله تعالىٰ من ذكر المرأة فهو بالهاء، إلا سبعة مواضع فإنها كتبت بالتاء.

**أوَّلها وثانيها:** في سورة يوسف: ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾[يوسف: ٣٠]، و﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾[يوسف: ٥١].

**ثالثها:** في آل عمران: ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾[آل عمران: ٣٥].

**رابعها:** في القصص: ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾[القصص: ٩].

**خامسها، وسادسها، وسابعها:** في التحريم: ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ﴾[التحريم: ١٠]، ﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾[التحريم: ١٠]، ﴿ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾[القصص: ٩].

فهذه كلها بالتاء وما عداها بالهاء نحو: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ﴾[النساء: ١٢٨].

**قاعدة:** كل امرأة ذكر معها [٤٩/ أ] زوجها: ﴿ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾[القصص: ٩] فهي بالتاء المجرورة، فإن لم يذكر معها زوجها فهي بالهاء؛ نحو: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ﴾[النساء: ١٢٨]، والله أعلم.

[٩٧] .....

..... مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصّ

أي: لفظ (مَعْصِيَتْ) مخصوص بموضعي المجادلة:

١- ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾[المجادلة: ٨].

٢- ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾[المجادلة: ٩] كلاهما بالتاء.

[٩٨] شَجَرَتَ الدُّخَانِ.....

.....

أي: لفظ (شجرت) في سورة الدخان ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ٤٣﴾ [الدخان:٤٣] بالتاء المجرورة أيضاً، والله أعلم.

[٩٨] ..... سُنَّتْ فَاطِرِ

كُلاًّ وَالاَنْفَالِ وَأُخْرَىٰ غَافِرِ

[٩٩] قُـرَّتُ عَـيْـنِ جَـنَّـتٌ فِـي وَقَـعَـتْ
فِـطْـرَتْ بَـقِـيَّـتْ وَابْـنَـتْ وَكَـلِـمَـتْ

[١٠٠] أَوْسَـطَ الأَعْـرَاف.....

.....

أي: كل ما في كتاب الله تعالىٰ من لفظ (السُّنَّة) فهو بالهاء، إلا خمسة مواضع:

أوَّلها، وثانيها، وثالثها: في فاطر: ﴿إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[فاطر: ٤٣]، ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾[فاطر: ٤٣]، ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾[فاطر: ٤٣]، وإليها أشار بقوله: (فاطر كلا).

رابعها: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[الأنفال: ٣٨] بالأنفال.

خامسها: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[غافر:٨٥] آخر سورة غافر، وإليها أشار بقوله: (وأخرىٰ).

وكذلك بالتاء ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ﴾[القصص: ٩] بالقصص.

وكذلك ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[الواقعة: ٨٩] بالواقعة فقط، وما عداه من لفظ ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾[البقرة: ٣٥] فهو بالهاء.

وكذلك ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾[الروم: ٣٠] بالروم.

و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[هود: ٨٦] بهود.

و﴿ٱبْنَتَ﴾[التحريم: ١٢] بالتحريم.

و﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الأعراف: ١٣٧] الأوسط من سورة الأعراف، وما عداها بالهاء منكراً كان أو معرفاً، إذا كان علىٰ لفظ الواحد، والله أعلم.

وإنما كتبت هذه المواضع المتقدمة بالتاء عوضاً من الهاء علىٰ جهة الاتصال في درج القراءة؛ إذ التاء في الأصل موجودة [٤٩/ ب] وما كتبوا من ذلك بالهاء فعلىٰ وجه الانفصال، ومراد الوقف؛ إذ التاء تبدل وقفاً هاء.

قال اللبيب: «وقد اختلف النحاة في ذلك، فقال يحيىٰ بن زياد الفراء: إن

التاء هي الأصل وإن الهاء داخلة عليها؛ لأن التاء توجد في أمكنة كالاتصال بالمكني إذا قلت: رحمتك ورحمته، ونعمتك ونعمته، وسنتك وسنته، وما أشبه ذلك».

ومنها أن الإعراب إنما يقع علىٰ التاء لا علىٰ الهاء، ألا ترىٰ أن علامة النصب في قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾[هود: ٢٨] فتحة التاء، وأن علامة الخفض في قوله تعالىٰ: ﴿بِرَحْمَتِكَ﴾[يونس: ٨٦]، وأن علامة الرفع في قوله تعالىٰ: ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ﴾[الأعراف: ١٥٤] ضم التاء، فدلَّ ذلك علىٰ أن التاء هي الأصل.

وأما الهاء فلا توجد إلا في الوقف لا غير، فما كان من هذا الباب مرسوم بالتاء فهو علىٰ الأصل، وما كان بالهاء فهو مراد الوقف.

وقيل: السبب في رسم بعضها بالهاء وبعضها بالتاء أن المصحف الكريم كتب علىٰ لغة قريش، وكانت قريش تقف علىٰ تاء التأنيث بالهاء، فراعىٰ الكاتب في بعضها لفظ الوصل، وفي بعضها لفظ الوقف، فما راعىٰ فيه لفظ الوصل كتبه بالتاء، وما راعىٰ فيه لفظ الوقف كتبه بالهاء علىٰ اللغة القريشية، ويحتمل أيضاً أن يكون ما كتب منه بالتاء علىٰ لغة طيء؛ إذ كانوا يقفون علىٰ كل هاء مؤنثة بالتاء، فيقولون: هذه أمت وجارت وامرأت.

وأنشد أبو الخطاب شاهداً في ذلك فقال[1]:

اللهُ نَـجَّـاكَ بِـكَـفَّـيْ مَـسْـلَـمَـتْ
مِـنْ بَـعْـدمَـا وَبَـعْـدِمَـا وَبَـعْـدِمَـتْ
كَـانَـتْ نُـفُـوسُ الـقَـوم عِنْد الْغَلْصَمَتْ
وَكَـادَتِ الْـحُـرَّةُ أَنْ تُـدْعَـىٰ أَمَـتْ

[٥٠/ أ] وعن بعضهم أنه قال: يا أهل سورت البقرت، فأجابه رجل: والله

(١) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٢/ ٤١٧).

ما معي منها آيت.

وقال قطرب والأخفش وغيرهما: «الهاء في الأسماء المؤنثة هي الأصل، فيفرقوا بينها وبين الأفعال؛ نحو: قامت وقعدت وشبه ذلك، فتكون الأسماء بالهاء والأفعال بالتاء».

قال اللبيب: «وأحسن من هذه الأقاويل قول الطلمنكي[1] في كتاب (الرد والانتصار): إنما كتبت الصحابة ﷺ هذه الكلمات بالهاء، وبعضها بالتاء ليروا جواز الوجهين، والله أعلم».

ولما فرغ الناظم من ذكر المقطوع والموصول، وما كتب من تاء التأنيث هاء وغيره، شرع يذكر قاعدة حسنة، وهي: كل ما اختلف القراء في جمعه وإفراده فإنه بالتاء فقال:

[١٠٠] ..... وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ

جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

نحو قوله تعالىٰ: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[يوسف: ٧] بيوسف، قرأها ابن كثير بالتوحيد[2].

﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾[يوسف: ١٠]، و﴿أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾[يوسف:١٥] فيها أيضًا قرأهما نافع بالجمع[3].

﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[العنكبوت: ٥٠] بالعنكبوت قرأها

---

(١) في الأصل المخطوط: «الظلمنكي»، والصواب الطلمنكي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسىٰ المعافري الأندلسي الطلمنكي، توفي في طلمنكة سنة (٤٢٩هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٢١٢-٢١٣)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥١).

(٢) ينظر: تحبير التيسير (ص٤١١)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٩٣).

(٣) ينظر: تحبير التيسير (ص٤١٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٩٣).

بالتوحيد ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي[١].

﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[سبأ: ٣٧] في سبأ قرأها بالتوحيد حمزة[٢].

﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ﴾[فاطر: ٤٠] في فاطر قرأها بالجمع نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي[٣].

و﴿جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾[المرسلات: ٣٣] قرأها بالتوحيد حفص وحمزة والكسائي[٤].

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾[الأنعام: ١١٥] في الأنعام قرأها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائي.

و﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾[يونس: ٣٣] أوَّل يونس قرأها بالجمع نافع وابن عامر[٥]. [٥٠/ب] و﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾﴾[يونس: ٩٦] ثاني يونس. و﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر: ٦] في سورة المؤمن بالجمع نافع وابن عامر، فهذه كلها بالتاء[٦].

فقال الشارح: «اختلفت المصاحف في ثاني يونس ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[يونس: ٩٦]، ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[غافر: ٦] بالطول، والقياس التاء فيهما»[٧].

---

(١) ينظر: تحبير التيسير (ص٥٠٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٤٣).

(٢) ينظر: تحبير التيسير (ص٥١٧)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٥١).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٥٢).

(٤) ينظر: تحبير التيسير (ص٦٠٢)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٧).

(٥) ينظر: تحبير التيسير (ص٣٩٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٦٢).

(٦) ينظر: تحبير التيسير (ص٣٩٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٦٢).

(٧) ينظر: الحواشي المفهمة لابن الناظم (ص٢٤٩) الشارح الأول.

## باب تجويد البدء بهمزتي الوصل والقطع

[١٠١] وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ
إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ
[١٠٢] وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .....
.....

لا يبتدأ بساكن، كما لا يوقف علىٰ متحرك، فإذا كان أوَّل الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلاً للنطق بالساكن، وتسمَّىٰ همزة الوصْلِ؛ لأنه يتوصل بها إلىٰ النطق بالساكن، ولهذا سمَّاها الخليل: سُلَّمُ اللسان[1].

وشأنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وقدَّم الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ حكم الأفعال؛ لأن الفعل أصل في التصريف.

فكل فعل ماض احتوىٰ علىٰ أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيان في أوَّله بهمزة الوصل نحو: ﴿وَٱنطَلَقَ﴾[ص: ٦]، و(استخرج)، وكذا يجب الإتيان بها في فعل الأمر إذا كان ثلاثياً؛ نحو: (اخش)، و(امض) من خشي ومضىٰ، أو خماسياً نحو: ﴿وَٱنطَلَقَ﴾[ص: ٦]، أو سداسياً نحو: (استخرج)، ولا يكون في ماض ثلاثي؛ نحو: (أمر)، ورباعي نحو: (أكرم)، ولا في مضارع مطلقاً، وحكمها - أعني همزة الوصل - في الماضي الكسر، وأما في الأمر فتضم إن كان ثالثه مكسوراً كسراً لازماً؛ نحو: (اضرب)، أو كان مفتوحاً نحو: (اعلم).

تنبيهان:

أوَّلهما: تقييد ضمة ثالث الفعل باللزوم احترازاً من نحو: ﴿ٱمۡشُواْ﴾[ص:٦]، فإن ضمة ثالثه غير لازمة؛ لأن أصله (امْشِيُوا) فقلبت ضمة الياء إلىٰ شين بعد سلب [٥١/ أ] حركتها، فالتقىٰ ساكنان فحذفت الياء فصار ﴿ٱمۡشُواْ﴾[ص: ٦]،

(١) ينظر: حاشية الخضري علىٰ ابن عقيل (٣/ ٢٢٠)، شرح الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك (٢/ ٨٤).

فعلىٰ هذا تكون همزته مكسورة.

ثانيها: تقييد المكسورة أيضاً باللزوم احترازاً من نحو: (اغزي يا هند) فنقلت كسرة الواو إلىٰ الزاي قبلها بعد سلبها حركتها، ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ففي الابتداء بهمزة وجهان؛ الضم الخالص والإشمام بالكسر.

[١٠٢] ..... وَفِي

الَاسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

اعلم: أن همزة الوصل في الأسماء علىٰ قسمين:

١- سماعي.

٢- وقياسي.

فالقياسي: كل مصدر بعد ألف فعله علىٰ أربعة أحرف فصاعداً نحو: (الانطلاق)، و(الانخراج)؛ وإنما أربعة أحرف فصاعداً احترازاً من (أكرم)، فإن الهمزة فيه ليست همزة قطع؛ لأنها جاءت لمعنىٰ، وهي التعدية، وهمزة الوصل؛ إنما جيء بها وصلة إلىٰ النطق بالساكن.

قوله: (غير اللام)؛ أي: لام التعريف، فتكون همزة الوصل فيها مفتوحة.

قال بعضهم: ولم نحفظ همزة الوصل دخلت علىٰ (أل)، وليس الاستثناء استثناء من الأسماء، إنما هو استثناء من قوله: (واكسره) كما نبَّه عليه الشارح[1].

[١٠٢] .....

..... وَفِي

[١٠٣] ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ

وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

يريد همزة الوصل من السماعي: وهو عشرة:

---

(١) ينظر: الحواشي المفهمة لابن الناظم (ص٢٥١).

أوَّلها: (ايمن) المخصوص بالقسم، ولم يذكره في النظم.

ثانيها: ﴿ٱبْنَ﴾[البقرة: ٨٧].

ثالثها: (ابنم)، لم يذكرها أيضاً، وهو (ابن) فزيد فيه الميم.

رابعها: ﴿ٱبْنَتَ﴾[التحريم: ١٢].

خامسها: ﴿ٱمْرُؤٌا﴾[النساء: ١٧٦].

سادسها: ﴿ٱمْرَأَتُ﴾[آل عمران: ٣٥].

سابعها: ﴿ٱثْنَتَيْنِ﴾[الأنعام: ١٤٣].

ثامنها: ﴿ٱسْمَ﴾[المائدة: ٤].

تاسعها: (است)، ولم يذكره في النظم.

عاشرها: ﴿ٱثْنَانِ﴾[المائدة: ١٠٦].

فهذه همزة الوصل في السماعي والقياسي، والله أعلم.

## باب تجويد الوقف على أواخر الكلم

ولما فرغ من ذكر الابتداء شرع يذكر الوقف، فقال:

[١٠٤] وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ
إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

[١٠٥] إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمّ
إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ

اعلم أن الوقف في كلام العرب علىٰ سبعة أضرب:

**الأوَّل**: الوقف بالسكون علىٰ المرفوع والمجرور والمنصوب، هذا إذا لم يكن منوَّنًا عوض من تنوينه ألفًا، وهو الوقف المختار الصحيح.

**الثاني**: الوقف بالروم علىٰ المرفوع والمجرور دون المنصوب في أفصح اللغات.

**الثالث**: الوقف بالإشمام علىٰ المرفوع خاصة.

**الرابع**: الوقف بالتعويض في الأحوال الثلاثة، وبابه الشعر.

**الخامس**: الوقف بترك التعويض في الأحوال الثلاثة، وبابه الشعر أيضًا.

**السادس**: الوقف بالتعويض، وهو أن يشدد حرف الإعراب إذا كان صحيحًا وقبله حركة من الرفع والجر والنصب؛ نحو: هذا خالد، ومررتُ برجل، ورأيت الرجل، فإنهم جعلوا الحرف الساكن عوضًا من الحركة.

**السابع**: الوقف بالنقل، وهو أن تنقل الضمة في الرفع والكسر في الجر إلىٰ الساكن، تقول: هذا بكر، ومررت ببكر، وفي قراءة بعضهم: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾[العصر: ٣] فعلوا ذلك اهتمامًا بالإعراب مع محافظتهم علىٰ الوقف بالسكون، ولم تستعمل القراء في هذه الأوجه إلا الأفصح، وهي الثلاثة الأوَّل، ولم ترد سُنَّة التلاوة بغيرها.

وأما ما شذَّ من نحو: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾[العصر: ٣] فلا يعوَّل عليه، ولذلك

لم يذكر الناظم غيرها وابتدأ بالساكن منها، فقال: (وحاذر الوقف) أمر من المفاعلة بمعنىٰ احذر؛ أي: احذر الوقف بتمام الحركة، ففهم منه أن الوقف يكون [٥٢/ أ] بالإسكان المجرد من الروم والإشمام، ويكون بالروم المشار إليه بقوله: (وأشم)، وإنما قدم السكون لأصالته؛ لأن الوقف لما كان نقيض الابتداء والحركة نقيض السكون فجعل لكل واحد من النقيض نقيض ما جعل للآخر، وخص الابتداء بالحركة لتعذر الابتداء بالسكون كما تقدم، ولما كان الوقف محل استراحة ناسبه السكون لخفَّته.

ثم اعلم أن عباراتهم اختلفت في حدِّ الرَّوْم[1]: فقيل: هو الإتيان في الوقف بحركة ضعيفة، وقيل: إضعاف الصوت بالحركة وذهاب معظمها، وقيل غير ذلك مما يناسب هذا المعنىٰ، وأحسنها كما أفادنيه بعض مشايخي ما حدَّه به الشاطبي بقوله:

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ المُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

(كُلَّ دَانٍ): قريب منك، (تَنَوَّلاَ)؛ أي: تنوَّله منك وأخذه عنك، وهو موافق لنولته كذا أي: أعطيته إياه فتنوله؛ أي: أخذه، يعني: أنه لإضعاف الصوت به؛ إنما يسمعه من كان علىٰ ما وصفه، فإن لم يكن علىٰ ما وصفه لا يفطن له، وهذه الزيادة لم أرها لغيره. وهي حسنة.

والإشمام[2]: أن تضمَّ شفتيك بعد تسكين الحرف، إشارة إلىٰ الضمِّ من غير صوت، فإن حقيقته إنما هي ضم الشفتين، وتهيئتهما للنطق من غير استعمال شيء من الصوت، فلا يسمع لذلك شيء لكنه يرىٰ ويدرك للبصير دون الأعمىٰ[3]، وهذا بخلاف الروم فإنه يدركه الأعمىٰ والبصير، ولذلك كان

---

(١) ينظر: لسان العرب (١٢/ ٢٥٨)، مادَّة: (روم).

(٢) ينظر: لسان العرب (١٢/ ٣٢٥)، مادَّة: (شمم).

(٣) ينظر: القواعد والإشارات في أصول القراءات (ص٥٢).

أقوىٰ في الدلالة علىٰ الحرف.

وفرَّق سيبويه رَحِمَهُ اللَّهُ بينهما، فجعل علامة الإشمام لفظه بين يدي الحرف، والروم خطأ إذا كان أقوىٰ [٥٢/ ب] من الدلالة، وهذا إجماع من النحويين غير ابن كيسان ومن وافقه من الكوفيين، فإنهم ترجموا عن الإشمام بالروم، وعن الروم بالإشمام، واحتجوا علىٰ ذلك بالاشتقاق، فقالوا: المعروف من كلامهم أنك إذا قلت: رمت بالشيء، فمعناه: أنك رمته، ولم تصل إليه، وإذا قلت: أشممت الفضة الذهب فمعناه: أنك خلطتها بشيء منه[1].

فإذاً معنىٰ قولك: رمت الحركة: رمت النطق بها، ولم أفعله، ومعنىٰ قولك: أشممت الحرف الحركة: أنلته شيئاً من النطق بها.

هذا الذي ذهبوا إليه صحيح من جهة الاشتقاق، غير أن الذي ذهب إليه سيبويه وغيره من النحويين غير خارج عن الاشتقاق أيضاً؛ لأن معنىٰ قولك: رمت الحركة يتناول اهتمام الصوت بها ولم أفعل، ومعنىٰ قولك: أشممت الحرف الحركة: أنلته شيئاً من العلاج، وهي التهيئة للعضو للنطق بها ولم أنطق، فهو موافق للاشتقاق أيضاً.

واعلم: أن الحرف المتحرك إذا وقف عليه فلا تخلو حركته من أن تكون ضمة أو فتحة أو كسرة، فإن كانت ضمة جاز في الوقف السكون والروم والإشمام، أما السكون فلأنه أصل الوقف كما تقرر، وأما الروم فلا يحصل به الدلالة علىٰ الأصل؛ لأنه بعض، وأما الإشمام فلأنه يحصل به التحقيق بذهاب الصوت كله مع بيان ما كان عليه الحرف بضم الشفتين.

وإن كانت كسرة جاز الوقف بالسكون والروم لما ذكر. ولم يجز الإشمام؛ لأن ضم الشفتين إنما هو تنبيه [٥٣/ أ] علىٰ الضمة لانضمام الشفتين حال النطق بها، وإن كانت فتحه ليس معها تنوين كان الوقف بالسكون لا غير، ولم

---

(١) ينظر: كتاب سيبويه (٤/ ٩١).

يجز الإشمام لما تقدم ولا الروم؛ لأن الفتحة خفيفة لا تتبعض، فإذا أديم إخراج بعضها خرج سائرها.

واعلم أن الروم والإشمام لا يدخلان في هاء التأنيث، ولا في ميم الجمع، ولا في الشكل العارض، وإنما يوقف علىٰ ذلك جميعه بالسكون.

والعلَّة في ذلك ما أنا ذاكره بعد زيادة بيان، وإن خرجنا عن المقصود للاحتياج إلىٰ ذلك، فأقول - وبالله التوفيق -:

أما هاء التأنيث فإنها تنقسم إلىٰ ما رسم في المصحف الكريم بالهاء؛ نحو: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾[لقمان: ٣]، ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ﴾[الزخرف: ٧٢]، وما أشبههما فلا يوقف عليه إلا بالسكون ولا يدخله روم ولا إشمام؛ لأن الهاء الموقوف عليها مشبهة بألف التأنيث، فلزمها السكون كما لزم ألف التأنيث، ولأن الحركة بينها الروم والإشمام إن كانت في التاء والتاء معدودة في الوقف.

وأما ما رسم بالتاء: فإن الروم والإشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف عليه بالتاء؛ لأنها تاء محضة، وهي التي كانت في الوصل.

وأما ميم الجمع: فإنها تنقسم إلىٰ ما تحرك في الوصل للجميع؛ نحو: ﴿لَهُمُ ٱلنَّاسُ ﴾[آل عمران: ١٧٣]، ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾[آل عمران: ١٣٩] ونحو ذلك مما يقع قبل الساكن، وإلىٰ ما تحرك بالضم موصولاً لبعض القراء، ويسكن لبعض ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[البقرة: ٦] ونحو ذلك مما يقع قبل المتحرك.

فأما النوع الأوَّل: فلا يدخله روم ولا إشمام؛ لأن الحركة فيه عارضة لالتقاء [٥٣/ ب] الساكنين والحركة العارضة لا ترام ولا تشم كما سيأتي بيانه عن قريب.

وأما النوع الثاني: فمن قرأه بالإسكان لم يدخل فيه علىٰ قراءته روم ولا إشمام؛ إذ الروم والإشمام إنما يدخلان في المتحرك.

ومن قرأه بالضمِّ والصلة لم يدخل فيه أيضاً علىٰ قراءته روم ولا إشمام، عنه الحافظ أبو عمرو الداني والشاطبي رحمهما الله تعالىٰ؛ لأن ميم الجمع لا حركة فيها في الوصل فترام أو تشم في الوقف؛ وإنما حركتها عارضة لأجل واو الصلة.

وأما عارض الشكل، فإنه ينقسم إلىٰ حركة التقاء الساكنين؛ نحو: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ﴾[الإسراء: ٥٦]، و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾[النساء: ١٧٦]، و﴿يَوْمَئِذٍ ﴾[آل عمران: ١٦٧]، وإلىٰ حركة النقل نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ ﴾[البقرة: ٦٢] في قراءة ورش؛ لأن أصل الحرف الذي وجدت الحركة فيه لعلة، وتلك العلة معدومة في الوقف، وإذا عدمت رجع الحرف إلىٰ أصله من السكون.

والمراد بحركة التقاء الساكنين: الممتنعة من الروم والإشمام: ما وجد ساكنين في كلمتين أو كلمة منوَّنة نحو ما تقدَّم.

فأما قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يُشَآقِّ ﴾[الحشر: ٤] فإن الروم فيه ممتنع؛ لأن الساكن الذي وجدت الحركة من أجله معدوم في الوقف حيث كان في بعضه من كلمة أخرىٰ وفي بعضه تنويناً.

والمراد أيضاً حركة النقل الممتنعة من الروم والإشمام: ما وجد لأجل ساكن وهمز منفصلين في كلمتين نحو ما تقدم، فأما [ما] وجد لأجل ساكن وهمزة متصلين في كلمة واحدة نحو: ﴿شَىْءٍ ﴾[البقرة: ٢٠]، و﴿سَوْءٍ ﴾[مريم: ٢٨] في وقف حمزة هشام، فإن الروم والإشمام غير ممتنعين فيه أيضاً؛ لأن حركة النقل فيه دالة علىٰ الهمزة المحققة؛ لأنها مقدرة [٥٤/أ] مع ما قبلهما منوية بخلاف ما تقدم، فإن الهمزة التي حرك الساكن بحركتها غير مقدرة ولا منوية، حيث انفصلت مما قبلهما في الوقف وبانت.

فإن قيل: لم جعلت الكسرة في ﴿يَوْمَئِذٍ ﴾[آل عمران: ١٦٧]، و﴿حِينَئِذٍ ﴾ [الواقعة: ٨٤] عارضة؟

قلتُ: لأن (إذ) ظرف مبني علىٰ السكون يحتاج إلىٰ جملة تضاف إليه توضحه وتزيل إبهامه، فإذا حذفت - أي: الجملة - جيئ بالتنوين عوضت منها وكسرت الذال لالتقاء الساكنين.

وأما هاء الضمير فإن كان قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء؛ نحو: ﴿يَعْلَمْهُ﴾[البقرة: ١٩٧]، و﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾[البقرة: ٩٦]، و﴿عَقَلُوهُ﴾[البقرة: ٧٥]، و﴿لِأَبِيهِ﴾[الأنعام: ٧٤] فاختلف فيه، فقيل بجواز الروم والإشمام فيه إجراء علىٰ القاعدة، وقيل: لا يجوز، طلباً للخفَّة؛ إذ الخروج من ضمٍّ إلىٰ ضمٍّ إشارة إليه، ومن كسر إلىٰ كسر إشارة مستثقل، وتأكد ذلك في الهاء لخفائها وبُعد مخرجها، واحتاج القارئ لأجل ذلك إلىٰ تكلف إظهارها وتبيينها، وإذا انضمّ ذلك إلىٰ ما تقدَّم ذكره شق لا محالة، فإذا انضمت الهاء بعد فتحة أو ألف نحو: ﴿نَادَىٰهُ﴾ [النازعات: ١٦] دخلها الروم والإشمام لعدم العلة المانعة منها.

قال مكي رَحِمَهُ اللَّهُ: «والعلَّة في استثناء ذلك أنه لما وقف عليه بالسكون؛ لأن الهاء خفية، فإذا كانت حركة ما قبلها كحركتها جعلت كأنها عينها، فاستغنىٰ بذلك عن الروم والإشمام، وحمل الحرف الذي أخذت منه الحركة علىٰ الحركة في ذلك وتنزل منزلتها، وهذا بخلاف ما كان قبله فتحة أو ألف، لأن الفتحة لما خالفت حركة الهاء لم يستغن بها عن الإشارة إلىٰ حركة الهاء بالروم والإشمام، والألف محمولة علىٰ الفتحة [٥٤/ب] في ذلك». هذا تلخيص تعليله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ.

تنبيهان:

الأوَّل: إنما نوَّع الناظم الحركات إلىٰ كسر وجر وضم ورفع وفتح ونصب؛ لأن البصريين فرَّقوا بين حركات ألقاب حركات البناء والإعراب، فلقبوا من ذلك ما كان للبناء بالضم والفتح والكسر، وما كان من ذلك للإعراب بالرفع والنصب والجر، فأتىٰ الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ بالجميع تنبيهاً علىٰ أن ما ذكره يكون في

اللغتين، ولو أتىٰ بألقاب أحدهما لتوهم أن ما ذكره يختص به دون الآخر.

**الثاني**: إذا كانت الكلمة الموقوف عليها منونة بالرفع؛ نحو: ﴿خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤]، و﴿عَلِيمٌ﴾[البقرة: ٢٩]، وقرئ بالروم أتىٰ ببعض حركة واحدة عارياً عن التنوين، كما أفهمه قوله: (**إذا** رمت فبعض حركة)، وهو الذي قرأت به علىٰ مشايخي أجمع.

**تفريع علىٰ ما تقدم**: **إذا** كان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مدٍّ، فإن كان مفتوحاً نحو: ﴿تَعْلَمُونَ﴾[البقرة: ٢٢] فيجوز فيه لكل القراء ثلاثة أوجه لا غير: المد، والقصر، والتوسط مع السكون كما قدمناه في بابه.

وإن كان مضموماً فيجوز فيه لكل القراء أيضاً سبعة أوجه، ثلاثة مع السكون كما تقدم ومثلها مع الإشمام، لأن حكمه حكم الساكن، وواحد مع الروم، ولا يكون إلا مقصوراً لعدم الموجب للمدِّ وهو السكون، وإن كان مكسوراً نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة: ١] ففيه أربعة أوجه؛ ثلاثة مع السكون كما تقدَّم ورابع مع الروم، والله أعلم.

**الخاتمة**:

[١٠٦] وَقَدْ تَقَضَّىٰ نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ

. . . . . .

(وقد تقضىٰ)؛ أي: انقضىٰ، والتقضي: هو الانقضاء شيئاً فشيئاً[1] (نظمي) بالتحريك لأجل الوزن لهذه (المقدِّمه)، والنظم: جمع الأشياء علىٰ [٥٥/أ] هيئة متناسبة، وهو الشعر في الغالب[2]، وهي:

[١٠٦] .....

مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

---

(١) ينظر: لسان العرب (١٥/ ١٨٦)، مادَّة: (قضي).

(٢) ينظر: لسان العرب (١٢/ ٥٧٨)، مادَّة: (نظم).

أي: هدية أهديها له.

[١٠٧] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

كما هو لها ابتداء.

(ثم الصلاة بعد) بالرفع أي: بعد الحمد (و) كذا (السلام) بعده.

(علىٰ النبي... وآله وصحبه) وجمع بينهما تأسياً بقوله: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[الأحزاب: ٥٦].

انتهىٰ ما قصدناه وبالله التوفيق، وأنا أعتذر لذوي الألباب من الخطأ الواقع في هذا الكتاب أن يصلحوا ما وجدوه خطأً بعد إمعان النظر فيه، أصلح الله لي ولهم العواقب، وقد أنشد لسان الحال يقول:

**يا ناظراً إليَّ فيما قد جمعت ومن أضحىٰ يردد في ما قلته النظرا**
**ناشدتك الله إن عاينت لي خطأً** فاستر علي فخير الناس من سترا

وأنا أختم كتابي هذا بما ختم به في النظم فأقول:

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وأستودع الله ديني وأمانتي وخواتيم عملي، وولدي وأقربائي وأصحابي وجميع المسلمين، وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال مؤلفه الفقير إلىٰ ربه أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن علي القسطلاني سبط الخراز:

كان الفراغ من جمعه وتأليفه في يوم الأحد المبارك، تاسع عشر[١] صفر [٥٥/ب] الخير سنة (٨٧٥) خمس وسبعين وثمانمائة، بمنزل سيدي علي بن أبي الوفا بروضة مصر، ثم زدته مواضع وحذفت من مواضع وبيضته، ضارعاً إلىٰ الله تعالىٰ، طائفاً ببيته الحرام سائلاً النفع به، وذلك في رابع شهر شعبان سنة (٨٧٧) سبع وسبعين وثمانمائة، بالمسجد الحرام من الله بالعود إليه، وقرأه عليَّ غير واحد من الفضلاء بمكة المشرفة؛ كالشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم الديروطي، والخطيب حسنين بن مخلوف الشماسي في مجالس، أوَّلها بمكة، وبعضها بدرب الحجاز الشريف، ونحن سائرون صحبة الموكب الشريف، وأتمَّ قراءته بمدينة سيد المرسلين بمسجده الشريف عليه من ربه أفضل الصلاة والسلام ومنَّ بالعود إليه، إنه علىٰ ما يشاء قدير، وأجزته وسمعه غير واحد بقراءتهما وقراءة غيرهما، وكذا علىٰ الشيخ عبد القادر المنهاجي تلميذ سيدنا وأستاذنا وطريقنا إلىٰ الله تعالىٰ[٢] إبراهيم المتبولي صاحب هذه النسخة قطعة لطيفة من أوَّل، وأجزت له من تكملة هذه النسخة في سابع شهر المحرم سنة ٨٨٠ ثمانين وثمانمائة، والحمد لله وحده.

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الخميس المبارك، وهو السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية، علىٰ صاحبها أفضل الصلاة وأزكىٰ السلام [٥٦/أ] علىٰ يد كاتبها لنفسه، ولمن أراد النفع بها من المسلمين، الراجي العفو والمغفرة والإحسان من مولاه العظيم الجليل، علي المصري بن المرحوم[٣] إسماعيل، غفر الله له

---

(١) في الأصل المخطوط: «عشري».

(٢) لعله يقصد: يرشدنا ويعلِّمنا كيفية الوصول إلىٰ طريق الله تعالىٰ وإحياء سُنَّة نبيِّه ﷺ.

(٣) المرحوم من الألفاظ التي يقصد بها الدعاء للميت بالرحمة؛ أي: يرحمه الله، ولا يقصد بها الجزم له بالرحمة من الله، فذلك غيب لا يعلمه إلا الله تعالىٰ.

ولوالديه ولمشايخه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، ولمن دعا لهم بالمغفرة، آمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدين، آمين.

وما من كاتب إلا سيفني ... ويبقي الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بيدك غير شيء ... يسرك في القيامة أن تراه

إن تجد عيباً فسد الخللا ... تبق عند الله في عين الملا

نهاية المخطوط

# أهم المصادر والمراجع


- الإيضاح في القراءات العشر – تصنيف: الإمام أحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: منى عدنان غني، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة تكريت كلية التربية، عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار، اللذين انتشرت قراءاتهم في سائر الأقطار – تصنيف: عبد الوهاب بن وهبان المزي الحنفي (ت٧٦٨هـ)، تحقيق: د. أحمد بن فارس السلوم، الناشر دار ابن حزم بيروت/ ط الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني – تصنيف: د.أبو أوس إبراهيم الشمسان، الناشر مجلس النشر العلمي جامعة الكويت/ ط الأولى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- الاحتجاج للقراءات في كتاب (حجة القراءات) للشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة– للطالب: علي بن عامر بن علي الشهري، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى كلية اللغة العربية/ عام ١٤٢٤هـ/ ١٤٢٥م.
- الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها – تصنيف: د. حسن ضياء عتر، الناشر دار البشائر الإسلامية، بيروت/ ط الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
- إعجاز القراءات القرينية دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء – تصنيف: صبري الأشوح، الناشر مكتبة وهبة بالقاهرة/ ط الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- اختلاف القراء السبعة في الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات – تصنيف: أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون (ت٣٨٩هـ)، تحقيق: سر الختم الحسن عمر، الناشر جامعة الملك سعود/ ط الأولى ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي – أبو عمرو بن العلاء– تصنيف: د. عبد الصبور شاهين، الناشر مكتبة الخانجي– بالقاهرة/ ط الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية – للطالب: أحمد محمد أبو عريش الغامدي، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم القرى كلية اللغة العربية/ عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- أسرار التكرار في القرآن المسمّى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان – تصنيف: الإمام محمود بن حمزة الكرماني (ت نحو ٥٠٥هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، الناشر دار الفضيلة/ بدون تأريخ.
- أوراق غير منشورة من كتاب المحكم لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مركز تحقيق التراث الإسلامي، بدون تأريخ.
- الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات – تصنيف: د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الناشر مكتبة الرشد الرياض/ ط الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- الإيضاح شرح الإمام الزبيدي – تصنيف: عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري الزبيدي ثم اليمني (ت٨٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، الناشر دار الضياء طنطا، ط الأولى الثالثة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- آراء محمد شاكر وجهوده اللغوية – تصنيف: محاسن بنت أحمد بن محمود مولوي قربان، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى كلية اللغة العربية، عام ١٤٣٠هـ.
- إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر – تصنيف: الإمام الحافظ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى كلية اللغة العربية، عام ١٤٠٤هـ.
- الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورة بالروايات المشهورات – تصنيف: الإمام الحافظ أبي نصر منصور بن أحمد العراقي (ت نحو ٤٥٠هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن الفريح، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى كلية اللغة العربية، عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- ألفية ابن مالك في النحو والصرف – تصنيف: العلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث/ القاهرة، ط الأولى، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

- اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية (توجيهه - أثره على المعنى) - للطالب: منصور سعيد أحمد أبو راس، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى كلية اللغة العربية، عام ١٤٢٦هـ.
- الأحكام النحوية والقراءات القرآنية جمعاً وتحقيقاً ودراسة من سورة الفاتحة إلى غاية سورة الكهف، - للطالب: علي محمد النوري، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى كلية اللغة العربية، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- الأساليب الإنشائية في النحو العربي - تأليف: عبد السلام هارون، الناشر مكتبة الخانجي - مصر، ط الخامسة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، تأليف: د. الطاهر خليفة القراضي، الناشر الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- الإيضاح في القراءات العشر - تصنيف: الإمام أحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت٤٧٠هـ)، تحقيق منى عدنان غني، زوجة الدكتور الفاضل سالم قدوري الحمد، أخو د. غانم قدوري الحمد، بورك فيهم جميعاً، وهي رسالة لنيل درجة الدكتوراة من كلية التربية للبنات جامعة تكريت، عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- إيضاح المقالة فيما ورد بالإمالة - تصنيف: الإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي (ت٩٠٩هـ)، تحقيق: د. سعاد صبيح برّاك الصبيح، الناشر دار البشائر الإسلامية - بيروت لبنان/ ط الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- إيضاح الوقف والابتداء - تصنيف: العلامة أبي بكر بن القاسم بن بشار الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ط الأولى ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.
- إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه - تصنيف: الشيخ محمد حبيب الله بن الشيخ عبد الله بن ما يأبى الجكني نسباً الشنقيطي، الناشر مكتبة المعرفة - سورية/ ط الثانية ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه الكامل في القراءات الخمسين - رسالة دكتوراه إعداد: عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهنيدي، نوقشت بجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- أثر الوقف على الدلالة التركيبية - تصنيف: د. محمد يوسف حبلص، الناشر دار الثقافة العربية بالقاهرة، ط الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكُتّاب والإذاعيين - تصنيف: د. أحمد مختار عمر، الناشر عالم الكتب بالقاهرة، ط الثانية ١٩٩٣م.
- أبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية قراءة وتوجيهاً وإعراباً للقرآن الكريم - رسالة ماجستير للطالبة: يسرى محمد ياسين الغباني، مقدمة لجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٠٩هـ.
- أبو حيان الأندلسي ومنهجه في تفسير البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه - تصنيف: د. أحمد خالد شكري، الناشر دار عمّار الأردن / ط الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- إتمام الإعلام (ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي) - تصنيف: د. نزار أباظة، ومحمد رياض المالح، الناشر دار صادر - بيروت، ط الأولى ١٩٩٩م.
- الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام - تصنيف: محمد بن عبد الله الرشيد، الناشر دار ابن حزم - بيروت - لبنان/ ط الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- الإدغام الكبير في القرآن الكريم - تصنيف: العلامة أبي عمرو بن العلاء المازني أحد القراء السبعة (ت١٥٤هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم محمد حسين، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.
- أصوات القرآن كيف نتعلّمها ونعلّمها - تصنيف: يوسف الخليفة أبو بكر، الناشر مكتبة الفكر الإسلامي بالخرطوم السودان، ط الأولى ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م.
- إعراب القراءات السبع وعللها - تصنيف: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- إعلام السادة النجباء أنه لا تشابه بين الضاد والظاء، تصنيف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة السنة بالقاهرة، ط الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً

كاملاً – تصنيف: الإمام المقرئ أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون بن عبيد الله بن غلبون (ت٣٨٩هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الناشر جمع وتصوير الزهراء للإعلام العربي، ط الأولىٰ ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

- الألفات ومعرفة أصولها – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، الناشر مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد (١) ربيع الآخر ١٤٢٧هـ.
- الإيقاظ شرح بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ للعلامة السنمودي – تصنيف: العلامة سعيد يوسف السمنودي، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد – تصنيف: العلامة جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجَيَّانيّ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر – دمشق / سورية، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- إتحاف القراء والكاتبين إلىٰ معرفة رسم الكتاب المبين – تصنيف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاتي (ت١٣١١هـ)، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبه حسن عبد القادر المراطي، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- الإنباه في أصول الأداء – تصنيف: أبي الأصبغ السُّماتي المعروف بابن الطحان الأندلسي الإشبيلي (ت٥٦١هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، الناشر مكتبة الصحابة الإمارات الشارقة، ط الأولىٰ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة – للإمام شمس الدين محمد خليل القباقبي (ت ٨٤٩ هـ) أتحقيق د. أحمد خالد شكري أالناشر دار عمار / عمّان أط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- إتحاف الفضلاء في بيان من ألَّفَ في الضاد والظاء – تصنيف: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- إتحاف حملة القرآن في رواية عثمان الملقب بورش – تصنيف: العلامة محمد بن حسن محمد بن أحمد المنير السمنودي (ت١١٩٩هـ)، تحقيق: الشيخ عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- أرجوزة في الضاد والظاء – تصنيف: العلامة محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- الأجوبة العلمية علىٰ أسئلة ملتقىٰ أهل التفسير – القراءات، رسم المصحف، علم التجويد – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- الإتقان في علوم القرآن – تصنيف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي، مصر – ط الرابعة / ١٣٩٨هـ.
- أصوات اللغة – تصنيف: د. عبد الرحمن أيوب، الناشر مطبعة الكيلاني / القاهرة، ط الثانية ١٩٦٨ م.
- الأصوات ووظائفها – تصنيف: محمد منصف القماطي، كلية التربية، جامعة الفاتح، ليبيا / الناشر جامعة الفاتح / ليبيا، ١٩٨٦ م.
- إدغام القراء – تصنيف: العلامة أبي سعيد السِّيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: د. محمد علي عبد الكريم الرديني، معهد الآداب – الناشر جامعة باتنه، الجزائر / ط الأولىٰ ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.
- الإتقان لصفات ومخارج حروف القرآن – تصنيف: الشيخ مصطفىٰ محمد مصطفىٰ عبده، الناشر دار بن خلدون / القاهرة.
- الإضاءة في بيان أصول القراءات – تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، الناشر دار الصحابة / بطنطا، ط الثانية ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- إرشاد الطالبين إلىٰ ضبط الكتاب المبين – تأليف محمد محمد سالم محيسن ، الناشر الجهاز المركزي للكتب الجامعية / القاهرة ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م .
- الإمام أبو القاسم الشاطبي، دراسة عن قصيدته حرز الأماني في القراءات، تصنيف: د. عبد الهادي عبد الله حميتو، الناشر دار أضواء السلف / الرياض، ط الأولىٰ ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي

(ت٥٤١هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث/ القاهرة،١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار – تصنيف: الإمام داود سليمان بن نجاح الأموي (ت٤٩٦هـ)، تحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، الناشر مجمع الملك فهد المدينة المنورة السعودية/ ط الأولى ١٤٢٧هـ.
- الإقناع في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.
- الإقناع في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، الناشر جامعة أم القرى / السعودية، ط الأولى ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- الإمام محمد الطاهر ابن عاشور ومنهجه في توجيه القراءات من خلال تفسيره التحرير والتنوير، للدكتور: محمد ولد سيدي ولد حبيب، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين/ عام ١٤٢٧هـ.
- الأعلام – تصنيف: العلامة خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر دار العلم للملايين / ط الخامسة، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- أبو بكر بن عيّاش الأسدي – قراءاته القرآنية ومروياته التاريخية – تصنيف: شكيب كاظم، الناشر دار الإرشاد للنشر – جمص سورية/ ط الأولى ٢٠٠٨م.
- أبحاث في علم التجويد – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات – تصنيف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد بن مجقان الجزائري، الناشر دار المغني / الرياض، ط الأولى ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.
- الاستدلال بالقراءات القرآنية في كتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، للطالب: إبراهيم سطحان عواد المساعيد، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة آل البيت كلية الآداب والعلوم قسم اللغة العربية/ بدون تأريخ.
- الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية – للطالب: أنجب غلام نبي بن غلام محمد، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية التربية للبنات بمكة المكرمة/ عام ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
- الإمالة في القراءات واللهجات العربية – تصنيف: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر دار الهلال بيروت/ ط الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- الإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري، مع تحقيق كتاب الاستكمال لابن غلبون – للدكتور: عبد العزيز علي سفر، الناشر المجلس الوطني للكويت/ ط الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- إتحاف البررة بالمتون الخمسة في القراءات والرسم – تصنيف: العلامة المتولي والشاطبي، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر – المسمّى منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات – تصنيف: العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، الناشر عالم الكتب / بيروت – لبنان، ط الأولى، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
- الإنباء في تجويد القرآن – تصنيف: العلامة المقرئ أبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي الشهير بابن الطحان (ت٥٦١هـ)، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، الناشر المكتب الإسلامي لإحياء التراث / القاهرة. ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
- الاختيار عند القراء مفهومه، مراحله، وأثره في القراءات، رسالة ماجستير للطالب: أمين بن إدريس بن عبد الرحمن فلاته، صادرة عن جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين/ عام ١٤٢١هـ.
- الإدغام في ضوء علم اللغة الحديث– للطالب وجدان عبد اللطيف موسى الشمايلة، رسالة مقدمة لجامعة مؤتة/ عام ٢٠٠٢م.
- الأدلة العقلية في جمع القراءات النقلية – تصنيف: عبد الفتاح هنيدي بن أبي المجد (ت١٣٦٩هـ)، شيخ أحمد عبد العزيز الزيات، الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا/ ط الأولى بدون تأريخ.
- الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية – تصنيف: العلامة المفسر إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق:

جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.

- الإبانة عن معاني القراءات – تصنيف: العلامة مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الناشر دار المأمون للتراث / دمشق، ط الأولىٰ، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.
- الإبانة عن معاني القراءات – تصنيف: العلامة مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر دار نهضة مصر للطبع والنشر / القاهرة، بدون تأريخ.
- الإتقان في علوم القرآن – تصنيف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر مكتبة مصر / القاهرة ١٩٩٦ م.
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع – للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي / القاهرة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع – للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان/ بدون تأريخ.
- الأصوات اللغوية – تصنيف: د. إبراهيم أنيس، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية / القاهرة، ط الثالثة ١٩٦١ م.
- أحكام قراءة القرآن – تصنيف: العلامة الشيخ محمود خليل الحصري (ت١٤٠١هـ) ضبطه وعلق عليه في الحواشي السفلية، محمد طلحة بلال منيار، الناشر المكتبة المكية / مكة المكرمة، ط الأولىٰ ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.
- إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة، ويليه: نور الأعلام بانفرادات الأربعة الأعلام – تصنيف: العلامة مصطفىٰ بن عبد الرحمن الأزميري (ت١١٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة – تصنيف: العلامة مصطفىٰ بن عبد الرحمن الأزميري (ت١١٥٥هـ)، من بداية فرش قراءة ابن عامر إلىٰ نهاية الكتاب، تحقيق: باسم بن حمدي بن حامد السيد، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية بالمدينة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية / ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- الإتقان في تجويد القرآن من طريق الشاطبية (المستوىٰ الأول) – تصنيف: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة الشيخ فرغلي سيد عرباوي للقراءات والتجويد والنشر والتوزيع – مصر/ ط الأولىٰ ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- الإدغام الكبير – تصنيف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولىٰ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.
- الإدغام الكبير – تصنيف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن حسن العارف، الناشر عالم الكتب / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- إرشاد الساري إلىٰ شرح صحيح البخاري – تصنيف: العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، وبهامشه متن صحيح مليم وشرح الإمام النووي عليه، الناشر المطبعة الكبرىٰ الأميرية- ببولاق مصر/ ط السابعة ١٣٢٢هـ.
- إحياء علوم الدين – تصنيف: العلامة أبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، الناشر عالم الكتب / دمشق.
- إرتشاف الضرب من لسان العرب – تصنيف: العلامة أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، الناشر مكتبة الجانجي – القاهرة، ط الأولىٰ ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ م.
- أطرف المتون في أشرف الفنون – مجموعة منظومات وشرحها نافعة للحفاظ والقارئين في أمور تتعلق بالقرآن الكريم – نظم وشرح: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- أبحاث في العربية الفصحىٰ – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / الأردن، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- الإسناد نشأته وأهميته – تصنيف: د. حارث سليمان الضاري، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- البيان شرح التبيان في آداب حملة القرآن – تصنيف: العلامة محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٠ م.

- البيان لحكم قراءة القرآن الكريم بالألحان – تأليف د. أيمن رشيدي سويد، الناشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجد – السعودية، ط الأولىٰ ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
- بشرىٰ السعيد بمصنفات علم التجويد – تصنيف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري / مصر – الإسماعيلية / ط الثانية ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- البيان في عد آي القرآن – تصنيف: العلامة أبي عمرو الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولىٰ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م.
- البرهان في تجويد القرآن – تصنيف: الشيخ محمد الصادق قمحاوي، ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م.
- بحث وتتبع تاريخي لمسألة الإقلاب والإخفاء الشفوي – تصنيف: الشيخ سيد أحمد محمد دراز، الناشر مكتبة قرطبة / طنطا، ٢٠٠٤ م.
- ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم سيرته ومؤلفاته – مع ملحق فيه: ١– مجلس من أماليه، ٢– شرح خُطبة عائة أم المؤمنين في أبيها، ٣– مسألة من التعجب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر، دمشق سورية/ ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- ابن خلدون ورسم المصحف العثماني – تأليف: د. محمد حسين أبو الفتوح، الناشر مكتبة لبنان / بيروت، ط الأولىٰ ١٩٩٢م.
- البسط في القراءات العشر – تأليف: سمر العشا، الناشر مكتبة دار البشائر – دمشق – سورية/ ط الأولىٰ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة – تصنيف: الشيخ أبي حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد بن علي الأنصاري النَّشار (ت٩٣٨هـ)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، بمشاركة الشيخ د. أحمد عيسىٰ المعصراوي، الناشر عالم الكتب بيروت لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن – تصنيف: الشيخ محمد بن شحاده الغول، الناشر دار ابن القيم / الدمام، السعودية، ط الثامنة ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- بغية المستفيد في علم التجويد – تصنيف: الإمام محمد بن بدر بن بلبان الدمشقي الحنبلي (ت١٠٨٣هـ)، تحقيق: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر دار الشائر الإسلامية بيروت لبنان/ ط الأولىٰ ١٤٢١هـ
- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات – تصنيف: الإمام أبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد التاسع والعشرون، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة – تصنيف: الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- البحث الصوتي عند العرب – تصنيف: د. خليل إبراهيم العطية، الناشر دار الجاحظ للنشر / بغداد، ١٩٨٣ م.
- بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء – تصنيف: العلامة أبي علي الحسن بن أحمد بن البَنَّاء البغدادي (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.
- تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم – تصنيف: العلامة إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة – القاهرة – ط الأولىٰ / ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف – تأليف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مجلة الأحمدية – العدد ١٥ عام ١٤٢٤هـ.
- التطور النحوي للغة العربية محاضرات للمستشرق الألماني برجشتراسر، أخرجه د. رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الخانجي مصر، ط الثانية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- تحصيل المنافع علىٰ كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع – تصنيف: العلامة الشيخ السملالي الكرامي الشنقيطي (ت؟؟؟هـ)، الناشر مكتبة التوبة – الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- تتمّة الإعلام للزركلي وفيات (١٣٩٦–١٤١٥هـ) (١٩٧٦–١٩٩٥م) – تصنيف: محمد خير رمضان يوسف، الناشر دار

ابن حزم – بيروت لبنان/ ط الثانية ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

- التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور – تصنيف: الإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي (ت٩٧٩هـ)، تحقيق: عبد العزيز سليمان بن إبراهيم المزيني، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن والدراسات الإسلامية/ ١٤٢٧هـ.
- تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين وإثبات معدودهما متفقتين أو مختلفتين مرسماً باسم أبي عمرو بن العلاء مع قيامه بسهام القراء لمن علم لهم ألف سهم في الأداء – تصنيف: الإمام أبي الأصبغ السماتي الإشبيلي المعروف بابن الطحان (ت٥٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد يعقوب تركستاني، الناشر مجهول / ط الأولى ١٤٢١هـ/ ١٩٩١م.
- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع – تصنيف: الإمام عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبي القاسم بن أبي بكر أبي سعيد بن الفحام الصقلي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: مسعود أحمد سيد محمد إلياس، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية كلية القرآن، عام ١٤٠٨هـ.
- تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام – تصنيف: الشيخ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن زين الدين عبد الرحمن القبيباتي (ت٩٢٦هـ)، تحقيق د. موسى بن مصطفى العبيدان، الناشر النادي الأدبي بمنطقة تبوك، السعودية، ط الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- تفسير النهر المادّ من البحر المحيط – تصنيف: أبي حيان الأندلسي (ت٧٥٤هـ)، مخطوط بمكتبتي.
- ترتيل القرآن في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة – تصنيف: عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، الناشر مجهول / ط الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- تفيسر القرآن بالقراءات القرآنية العشر من خلال سور (القصص– العنكبوت – الروم – لقمان – السجدة – الأحزاب) – للطالبة:وفاء مصباح حسونة، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة عزة كلية أصول الدين/ عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة – تصنيف: الإمام أبي الحسن علي بن فارس الخياط (ت٤٥٢هـ)، تحقيق د. رحاب محمد مفيد شقيقي، الناشر مكتبة الرشد بالرياض السعودية، ط الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- التبيان في شرح مورد الظمآن – تصنيف: الإمام أبي محمد عبد الله بن عمر الصُّنْهاجي ابن آجَطَّا، من أول باب حكم رسم الهمز إلى نهاية الكتاب، تحقيق: عمر بن عبد الله بن علي الثويني، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين/ عام١٤٢٩هـ.
- التخريجات النحوية والصرفية لقراءة الأعمش سليمان بن مهران الأعمش (ت١٤٨هـ) – تصنيف: د. سمير أحمد عبد الجواد، الناشر مطبعة الحسين الإسلامية، ط الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- التذكرة لبيان الأمرو المشتهرة في مقرأ الإمام نافع – تصنيف: د. محمد سيدي محمد الأمين، الناشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/ ط الثانية ١٤١٢هـ.
- تفسير أنوار القرآن وأسرار الفرقان – للإمام الملا علي القاري الهروي (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: ميان عزيز الرحيم حقاني، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة بشاور – باكستان، عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين – تصنيف الشيخ منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري الشهير بالسمنودي، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار عمّان الأردن، ط الأولى ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب – تأليف: د. محمد المختار ولد أبّاه، الناشر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة– إيسيسكو، عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- التحفة العنبرية في معرفة الأحكام القرآنية – تصنيف: الشيخ محمود رفاعة عنبر الطهطاوي، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- التلخيص في القراءات الثمان – للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت٤٧٨هـ)، رسالة ماجستير إعداد: محمد ولد سيدي ولد الحبيب، نوقشت بجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤١٢هـ.
- التهذيب لما تفرّد به كل واحد من القراء السبعة – تصنيف: أبي عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق سورية – ط الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

- تنبيهات على كتاب شرح الجزرية لابن يالوشة – المسمَّى الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة – تصنيف: الإمام محمد بن علي بن يوسف بن يالوشة الشريف التونسي (ت١٣١٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- تحقيق النصوص ونشرها – تصنيف: د. عبد السلام هارون، الناشر مكتبة السنة بالقاهرة – ط الخامسة ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٩ م.
- تقريب النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر دار الحديث / القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- تقريب النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الخليلي، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان / ط الأولى ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- تقييد على قراءة الإمام نافع من رواية قالون وورش – تصنيف: الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد التِّلمساني المعروف بتُورينت المالكي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري، الناشر دار ابن حزم بيروت لبنان/ ط الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- تلخيص العبارة بلطيف الإشارة في القراءات السبع – تصنيف: الإمام أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بلِّمية (ت٥١٤هـ)، تحقيق: سُبيع حمزة حاكمي، الناشر دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة السعودية/ ط الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيق والوهم – تصنيف: الإمام أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، الناشر مجهول / ط الأولى ١٩٨٥م.
- تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان – تصنيف الإمام أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: أحمد بن حمود بن حميد الرويثي، الناشر دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ط ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- توضيح النحو شرح ابن عقيل – تصنيف: د. عبد العزيز محمد فاخر.
- التحذير من قراءة القرآن بالأحرف الإنجليزية – تصنيف: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- تهذيب اللغة – تصنيف: العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد السلام هارون، الناشر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر – ط الأولى ١٣٨٤هـ
- تقريب المنال بشرح تحفة الأطفال في أحكام تجويد القرآن الكريم – تصنيف: العلامة حسن حسن دمشقية (ت١٤١٢هـ)، علق عليه: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر دار البشائر الإسلامية / بيروت، ط الثانية ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة – تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ٢٠٠٤ م.
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة – تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر دار الفرقان للنشر والتوزيع / ط الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- توضيح المعالم لطرق حفص عن عاصم – تصنيف: الشيخ علي بن محمد توفيق النحاس، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا، ط الأولى ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- التجويد الميسر – تصنيف: الشيخ أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مكتبة الدار – بالمدينة المنورة، ط التاسعة ١٤١٤هـ
- التجويد القرآني دراسة صوتية فيزيائية – تصنيف: د. محمد صالح الضالع، الناشر دار الغريب / القاهرة، ٢٠٠٢ م.
- تحقيقات في الأداء – تصنيف: د. محمد حسن حسن جبل، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- تيسير الرحمن في تجويد القرآن – تصنيف: سعاد عبد الحميد، الناشر دار التقوى للنشر والتوزيع / القاهرة، ٢٠٠٢ م.
- التبصرة في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة.
- التحديد في الإتقان والتجويد – للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد،

الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

- التحديد في صنعة الإتقان والتجويد – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.
- تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه – تصنيف: العلامة محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط الشافعي (ت١٤٠٠هـ)، تحقيق: د. أحمد عيسىٰ المعصراوي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م.
- تحريرات رواية حفص عن عاصم علىٰ وفاق طريقي الحرز والطيبة – تصنيف: المقرئ علي سميع عبد الرحمن المصري (من علماء القرن الرابع عشر الهجري)، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبه حسن المراطي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة ، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- تحفة الراغبين في تجويد الكتاب المبين، ويليه: فتح المجيد في علم التجويد، ويليه: السيوف الساحقة لمنكر نزول القراءات من الزنادقة – تصنيف: العلامة محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد (ت١٣٥٧هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ، ط الأولىٰ ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- التمهيد في علم التجويد – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر مكتبة المعارف، الرياض، السعودية/ ط الأولىٰ / ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م.
- التمهيد في علم التجويد – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، لبنان ، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.
- التذكرة في القراءات الثمان – تصنيف: العلامة أبي الحسن بن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / القاهرة، ط الثانية ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.
- التذكرة في القراءات الثمان – تصنيف: العلامة أبي الحسن بن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: د. سعيد صالح زعيمة، الناشر دار ابن خلدون / الإسكندرية، ط الأولىٰ ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان – تصنيف: العلامة علي بن محمد بن الضباع (١٣٨٠هـ)، تحقيق: د. نبيل محمد الجوهري، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- تنبيهات علىٰ كتاب كيفية أداء الضاد – تصنيف: محمد بن أبي بكر المرعشي الشهير بساجقلي زاده (ت١١٥٠هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- تنبيهات علىٰ كتاب شرح المقدمة الجزرية لخالد الأزهري – المسمّىٰ الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية – تصنيف: الإمام خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- تجويد الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة – تصنيف: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- التمهيد في معرفة التجويد – تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- التمهيد في معرفة التجويد – تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، ومجدي فتحي السيد، الناشر دار الصحابة / القاهرة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- تمكين المدّ في آتىٰ وآمن وآدم وشبهه – تصنيف: الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- تقريب الطيبة – تصنيف: الشيخ إيهاب فكري، الناشر المكتبة الإسلامية للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- تقريب الدرة – تصنيف: الشيخ إيهاب فكري، الناشر المكتبة الإسلامية للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- تقريب الشاطبية – تصنيف: الشيخ إيهاب فكري، الناشر المكتبة الإسلامية للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الثانية، ١٤٢٧

هـ/ ٢٠٠٦ م.

- تقريب المعاني في شرح حرز الأماني – تصنيف: الشيخ سيد لاشين (أبو الفرج)، غيره، الناشر مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع / المدينة المنورة – السعودية / ط الثانية ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (ت٨٣٣هـ)، ويليه: الدرر المنثورة في قراءة أبي عمرو المشهورة – تصنيف: العلامة إبراهيم السوهاجي المالكي الأزهري (ت١٠٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشايب للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.
- تمكين المدِّ في آنىٰ وآمن وآدم وشبهه – تصنيف: الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- توجيه القراءات عند الفراء من خلال كتابه معاني القرآن – للطالب: إبراهيم بن عبد الله آل خضران الزهراني، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين/ عام ١٤٢٧هـ.
- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً– للطالب: عبد العزيز بن علي بن علي الحربي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين/ عام ١٤١٧هـ.
- التجويد لبغية المريد في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بان الفحام الصقلي المقرئ (ت٥١٦هـ)، تحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدوري، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- التلخيص في القراءات الثمان – تصنيف: العلامة أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسىٰ، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي – مصر / ط الأولىٰ، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.
- التوجيه السديد في رسم وضبط بلاغة القرآن المجيد – تصنيف: د.أحمد بن أحمد شرشال، الناشر جامعة الكويت/ بدون تأريخ.
- التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية في تفسير الزمخشري، للطالب: عبد الله سليمان محمد أديب، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الموصل كلية الآداب، عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- التوجيهات النحوية لقراءة أبي السَّمّال العدوي (ت١٦٠هـ) – تصنيف: د. عبد الله بن عويقل السلمي، الناشر مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (٢)/ عام ١٤٢٧هـ.
- التجويد لبغية المريد في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بن الفحام الصقلي المقرئ (ت٥١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بدر، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- التجويد الميسر – تصنيف: د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الأولىٰ ١٤١٤ هـ.
- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين – تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة بطنطا / القاهرة ٢٠٠٥ م.
- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين – تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، الناشر المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية / تونس ١٩٧٤ م.
- تيسير التجويد – تصنيف: الشيخ عبد الوارث سعيد، الناشر دار البحوث العلمية / الكويت، ط الثانية ، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
- التيسير في القراءات السبع – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر مكتبة الصحابة – الشارقة – الإمارات/ ط الأولىٰ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٨م.
- ترتيب العلوم – للشيخ محمد بن أبي بكر المرعشي الشهير بساجقلي زاده (ت١١٤٥هـ)، تحقيق: محمد إسماعيل السيد

أحمد، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة كلية الآداب، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- تفسير القرآن العظيم – تصنيف: العلامة إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة، ط السادسة، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.
- الثغر الباسم في قراءة عاصم – تصنيف: العلامة علي عطية أبو مصلح الغمريني الشافعي الأزهري (ت١١٨٨هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٥ / ٢٠٠٤ م.
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، للرمّاني، والخطّابي، وعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد خلف الله أحمد، ود. محمد زغلول سلام، الناشر دار المعارف بمصر/ ط الثالثة، بدون تأريخ.
- ثلاث كتب لأبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، ١- الموجز في علم القوافي، ٢- اللمعة في صُنْعَة الشِّعر، ٣- فرائد الفوائد، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر دمشق – سورية، ط الأولىٰ ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- ثلاث رسائل لخاتمة المحققين وإمام المقرئين ١ – توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، ٢ – الوقف علىٰ هؤلاء لحمزة، ٣ – رسالة في التكبير – تصنيف: العلامة الشيخ أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- جامع الخير في تجويد وتحرير أوجه القراءات – نظم وتصنيف: الشيخ إبراهيم علي علي شحاتة السمنودي، تحقيق: د. ياسر إبراهيم المزروعي، الناشر وزارة أوقاف والشئون الإسلامية بالكويت/ ط الأولىٰ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني مع تحقيق نموذج من الكنز – تصنيف الشيخ: أحمد اليزيدي، الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- الجوهر المكنون في شرح رسالة قالون – تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠ هـ)، تحقيق: عبد الحميد إسماعيل لاشين، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.
- الجمع والتوجيهلما انفرد به يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري – تصنيف: الإمام أبي الحسن شريح بن محمد الرعيني الإشبيلي الأندلسي (ت٥٣٩هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمّار الأردن/ ط الأولىٰ ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات – تصنيف: د. عبد البديع النيرباني، الناشر دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط الأولىٰ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- جزء فيه: قراءة النبي صلىٰ الله عليه وسلم لأبي حفص بن عمر الدوري (ت٢٤٦هـ)، تحقيق: د.حكت بشير ياسين، الناشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة/ ط الأولىٰ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- جمهرة اللغة – تصنيف: العلامة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت٣٢١هـ)، الناشر مطبعة مجلس المعارف / حيدر آباد الدكن، ط الأولىٰ ١٣٤٤ هـ.
- الجامع الفريد في صناعة التجويد – تصنيف: الشيخ زين الدين أبي الفتح جعفر بن إبراهيم السنهوري (ت٨٩٤هـ)، تحقيق د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، الناشر دار ابن حزم بيروت لبنان، ط الأولىٰ ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م.
- الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم أو المصحف المرتل – تأليف: لبيب السعيد، الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بدون تأريخ.
- الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية – تصنيف: الشيخ محمد بن أحمد العوفي (ت١٠٥٠هـ)، تحقيق: مهدي بن عبد الله قارئ، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين/ عام ١٤٢٢هـ
- الجواهر المضيئة علىٰ المقدمة الجزرية – تصنيف: الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفَضالي المصري البصير (ت١٠٢٠هـ)، تحقيق أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠١١م.
- جمال القراء وكمال الإقراء – تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر مكتبة التراث / مكة المكرمة، ط الأولىٰ ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.
- جمال القراء وكمال الإقراء – تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، الناشر مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.
- جمع القراءات القرآنية قواعده وضوابطه – ويليه: علم أوجه ما بين السور القرآنية أحكام وقواعده – تصنيف: الشيخ عمر

بن مالم أبه حسن المراطي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.

- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة – تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: المقرئ محمد صدوق الجزائري، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م.
- جهود الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في علوم القراءات وتحقيق احتياره في القراءة، تأليف: أحمد بن فارس السلُّوم، الناشر دار ابن حزم – بيروت لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة – تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، الجزء الأول: من أول الكتاب إلىٰ أول فرش الحروف، تحقيق: عبد المهيمن عبد السلام طحان، عام ١٤٠٦هـ والجزء الثاني: من أول فرش الحروف إلىٰ نهاية سورة الأنعام، تحقيق: طلحة بن محمد توفيق بن ملا حسين، عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، والجزء الثالث: من أول الأعراف إلىٰ نهاية القصص، تحقيق: وسامي إبراهيم عمر الصبة، عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، والجزء الرابع: من أول سورة العنكبوت إلىٰ آخر الكتاب، تحقيق: خالد بن علي بن عبدان الغامدي، عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، كلها رسائل جامعية بجامعة أم القرىٰ.
- جُهد المُقل – تصنيف: الشيخ محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زاده (ت١١٥٠هـ)، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- جُهد المُقل، وبهامشه بيان جهد المقل – تصنيف: الشيخ محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زادة (ت١١٥٠هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولىٰ ٢٠٠٤ م.
- الحجة في القراءات السبع – تصنيف: الإمام أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية – بيروت لبنان/ ط الأولىٰ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- حُجّة القراءات – تصنيف: الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت؟؟؟هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت لبنان/ ط الخامسة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- حديث الأحرف السبعة دراسة لإسناده ومتنه واختلاف العلماء في معناه وصلته بالقراءات القرآنية– تصنيف: د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت لبنان/ ط الأولىٰ ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- حدود الإتقان في تجويد القرآن – نظم الإمام: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري السلفي الخليلي (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة الشيخ فرغلي سيد عرباوي للقراءات والتجويد والنشر والتوزيع – مصر/ ط الأولىٰ ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- حلية التلاوة في تجويد القرآن – تصنيف: د. رحاب محمد مفيد شقفي، بإشراف د. أيمن سويد، الناشر مكتبة روائع المملكة السعودية/ ط الثانية ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- الحجة في القراءات السبع – تصنيف: الإمام أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر دار الشروق – بيروت لبنان/ ط الثالثة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام – تصنيف: الإمام أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، الناشر دار المأمون للتراث، دمشق – سورية/ ط الأولىٰ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات – تصنيف: العلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م.
- حروف القلقلة بين القدامىٰ والمحدثين – تصنيف: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- الحواشي المفهمة شرح المقدِّمة الجزرية لابن النَّاظم – تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الشافعي (ت٨٣٥هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- الحروف والأصوات في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة – تصنيف: د. عبد المنعم محمد النجار، الناشر دار الطباعة

المحمدية / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

- حصر حرف الظاء – تصنيف: العلامة أبي الحسن بن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المقرئ (ت٤٨٥هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع – تأليف القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني (ت٥٩٠هـ)، ضبطه: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدىٰ / المدينة المنورة، ط الثالثة ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.
- حقُّ التلاوة – تصنيف: الشيخ حسني شيخ عثمان، الناشر مكتبة المنار / الأردن، ط التاسعة، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.
- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث – تصنيف العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن نجم الدين بن محمود أحمد، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- دراسة كتاب (شرح طيبة النشر في القراءات العشر) لأبي القاسم محمد بن محمد بن علي النويري (ت٨٥٧هـ)، إعداد: د.أحمد بن عبد الله المقري، الناشر مجلة جامعة أم القرىٰ لعلوم الشريعة واللغة العربية ج ١٩، ع ٤٢، عام ١٤٢٨هـ.
- الدليل إلىٰ تعليم كتاب الله الجليل – تصنيف: ذرية الشيخ ناصر الدين الألباني، الأولىٰ: خشانة بنت محمد ناصر الدين الألباني، والثانية: سُكينة بنت محمد ناصر الدين الألباني، الناشر المكتبة الإسلامية – عمّان الأردن/ ط الأولىٰ ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- درة القارئ للفرق بين الضاد والظاء – تصنيف: العلامة عز الدين عبد الرازق بن رزق الله الرسعني أبي محمد الحنبلي (ت٦٦١هـ)، تحقيق: د. محمد بن صالح البراك، الناشر دار بن عفان للنشر والتوزيع / السعودية، ط الأولىٰ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
- الدرر المكنونة والجوهر المخزونة المسمّىٰ بنثر المرجان في رسم نظم القرآن – تصنيف: الإمام محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد النائطي الأركاتي، الناشر مطبعة شمس الإسلامية حيدر آباد، بدون تأريخ.
- الدر النضيد في المسائل المتعلقة بالتجويد – تصنيف: العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف البرلوي – الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون – تصنيف: الإمام أحمد بن يوسف المرعوف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخرّاط، الناشر دار القلم – دمشق/ ط الأولىٰ بدون تأريخ.
- دور اللهجة في توجيه القراءات القرآنية عند أبي حيان الأندلسي في تفسير البحر المحيط – للطالب: جزاء محمد حسن المصاروه، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة مؤتة كلية اللغة العربية/ عام ٢٠٠٠م.
- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية – تصنيف: العلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- دروس مهمة في شرح الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في الأحكام التجويدية – إعداد وتقديم سيد لاشين (أبو الفرج)، الناشر مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع / المدينة المنورة – السعودية / ط الثانية ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- دراسة الصوت اللغوي – تصنيف: د. أحمد مختار عمر، الناشر عالم الكتب / القاهرة، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
- الدارسات الصوتية عند علماء التجويد – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مطبعة الخلود / بغداد، ط الأولىٰ ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
- الدرة المنتخبة علىٰ كمال النبلة المهذبة فيما لحفص زاد متن الطيبة – تصنيف: العلامة محمود بن محمد ياسين بن حسن الرفاعي، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمّار الأردن– ط الثانية ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- الدلالة النحوية بين وجهي رفع الاسم ونصبه في القراءات القرآنية – للطالبة: علية أحمد، رسالة دكتوراه مقدمة للجامعة الإسلامية بإسلام آباد، كلية اللغة العربية/ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- الدقائق التجويدية في المقدمة الجزرية – تصنيف: فرغلي سيد عرباوي، مخطوط بمكتبتي.

- ذكر أعضاء اللسان – تصنيف الشيخ بدر الدين الغزي (ت٩٨٤هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر دمشق سورية، ط الأولىٰ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- ذيل الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين – تصنيف: أحمد العلاونة، الناشر دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة السعودية/ ط الأولىٰ ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- رياضة اللسان شرح تلخيص للآلئ البيان في تجويد القرآن – تصنيف: العلامة السمنودي المعاصر، لفضيلة الشيخ سعيد يوسف السمنودي، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- رسالة النقط والشكل – تصنيف: أبي بكر محمد بن السري السراج، ترجمة وتصحيح: حميد رضا مستفيد، الناشر مجلة إيرانية، بدون تأريخ.
- رواية أبي عمرو البصري – تصنيف: الإمام عبد الله بن محمد بن عبد الله المدني الأنصاري المعروف بالنكزاوي (ت٦٨٣هـ)، رسالة ماجستير.
- الروضة الندية شرح المقدمة الجزرية في التجويد – تصنيف: الشيخ محمود محمد عبد المنعم عبد السلام العبد، الناشر دار الصحابة / بطنطا، ٢٠٠٤ م.
- الرسالة الغراء في ترتيب وجوه القراء – تصنيف: العلامة أحمد بن ثابت الشريف التلمساني (ت١١٥٢هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- الروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة – تصنيف: الإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه، عام ١٤٢٥هـ.
- الرد علىٰ من خالف مصحف عثمان – تصنيف: لأبي بكر ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، إعداد: غانم قدوري الحمد، بحث في مجلة مركز تحقيقات كايبوتري علوم إسلامي، بدون تأريخ.
- رسالة العلامة الضباع في حق الضاد – ومعه التجويد ومصدره وحقيقة النطق بالضاد – كلاهما تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: عمر بن مالم أبه بن حسن عبد القادر المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م.
- رسالة الشيخ سلطان مزاحي (ت١٠٧٥هـ) في أجوبة المسائل العشرين، تحقيق: جمال الدين محمد شرف ، الناشر دار الصحابة للتراث، طنطا ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- رسالة لحن القراء والإنكار علىٰ من يقول بكفر اللاحن – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن أحمد السنباوي المالكي الشهير بالأمير (ت١٢٣٢هـ)، ويليه زلة القارئ – تصنيف: الإمام عمر بن محمد بن أحمد المعروف بالنسفي السمرقندي الحنفي (ت٥٣٧هـ)، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبه حسن المراطي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- رسالتان في تجويد القرآن – تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن جعفر السعيدي (ت٤١٠هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير – تصنيف: العلامة محمد المتولي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود، الناشر دار الصحابة للتراث ، طنطا، ط الأولىٰ ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- رسالة أسباب حدوث الحروف – تصنيف: العلامة الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: محمد حسان الطيان ويحيىٰ مير علم، الناشر مجمع اللغة العربية / دمشق، ط الأولىٰ ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
- ردُّ الإلحاد في النطق بالضاد – تصنيف: العلامة علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري المصري المقرئ (ت١١٣٤هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- رسالة ابن تيمية في الأحرف السبعة – تصنيف: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.
- رسالة الضاد – تصنيف: العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله المتولي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.

- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مؤسسة المطبوعات العربية / بيروت لبنان، ط الأولىٰ ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.
- رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم ودوافعها ودفعها – تأليف: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر مكتبة وهبة – مصر / ط الرابعة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة – تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة – تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، الناشر دار عمار / الأردن، ط الخامسة ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- زكريا الأنصاري مصنفاته وأماكن وجود مخطوطاتها – تصنيف: أ/ عبد القادر أحمد عبد القادر، الناشر مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي – الإمارات/ بدون تأريخ.
- زبدة العرفان في وجوه القرآن – تصنيف: حامد بن عبد الفتاح البالُوي، تحقيق: مصطفىٰ أتيلا آقدمير، الناشر مجهول باستانبول/ ط الأولىٰ ١٩٩٩م.
- السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلىٰ الحضرة النبوية – تصنيف: د. أيمن رشدي سويد، الناشر دار نور المكتبات – جدة السعودية/ ط الأولىٰ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- سراج الباحثين عن منتهىٰ الإتقان في تجويد القرآن– تصنيف: كوثر محمد بن عبد الفتاح الخولي، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- سر الامتثال والاقتداء في علم الوقف والابتداء – تصنيف: الشيخ أحمد ياسين أحمد الخياري المدني الأزهري الحسيني، الناشر مؤسسة المدينة المنورة للصحافة (دار العلم) بجدة السعودية، ط الأولىٰ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي – تصنيف: العلامة أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري ، (ت٨٠١هـ)، راجعه الشيخ: محمد بن علي الضباع، الناشر مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي / القاهرة، ط الثالثة ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م.
- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي – تصنيف: العلامة أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذري ، (ت٨٠١هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنام/ ط الثانية ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين – تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، نقحه الشيخ: محمد علي خلف الحسيني، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.
- السبيل إلىٰ ضبط كلمات التنزيل – تصنيف: الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار، تحقيق د. ياسر إبراهيم المزروعي، الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، ط الأولىٰ ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- السبعة في القراءات – تصنيف: أبي بكر أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي شيخ الصنعة (ت٣٢٤هـ)، وأوّل من سبع السبعة، تحقيق: د. شوقي ضيف، الناشر دار المعارف بمصر، ط الأولىٰ بدون تأريخ.
- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تصنيف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- السيف المسلول في الرد علىٰ منكر المنقول لتصحيح الضاد – تصنيف: العلامة محمد بن بكر البرسوي (ت١١٨٧هـ)، ويليه: إتحاف العباد في معرفة النطق بالضاد – تصنيف: العلامة محمد نمر بن بكر أحمد حماد النابلسي (كان حيًّا ١٣٢٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشايب للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٨ م.
- سر صناعة الإعراب – تصنيف: العلامة أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وغيره، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- سراج المبتدئ شرح هداية الصبيان في تجويد القرآن، ويليه قصيدة: روضات الجنات في التفكر والتعظيم لأهل الله وخاصته وهم حملة القرآن – تصنيف الشيخ عبد القادر بن الحسن عبد القادر المعروف بمالم أبه المراطي، تحقيق: الشيخ عمر مالم

أبه حسن عبد القادر المراطي، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٦ م.

- سنن القراء ومناهج المجودين – تصنيف: د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الأولىٰ ١٤١٤ هـ.
- السلسبيل الشافي في تجويد القرآن – تصنيف: العلامة المقرئ عثمان بن سليمان مراد (ت١٣٨٢هـ) تحقيق: د. حامد بن خير الله سعيد، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- شرح العقيلة الرائية لأبي شامة الدمشقي – تصنيف: أبي عبد الرحمن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة الشيخ فرغلي سيد عرباوي للقراءات والتجويد والنشر والتوزيع – مصر/ ط الأولىٰ ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- شرح كتاب سيبويه – تصنيف: لأبي سعيد السِّيرافي (ت٣٦٨٤هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، ود. محمود فهمي حجازي، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط الأولىٰ / ١٩٨٦م.
- شرح كتاب سيبويه – تصنيف: علي بن عيسىٰ الرُّمَّاني (ت٣٨٤هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم يوسف شية، رسالة دكتواره مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية اللغة العربية، عام ١٤١٥هـ.
- شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من الشاطبية – تصنيف: الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. محمد خضير مضحي الزوبعي، الناشر مجهول/ وبدون تأريخ.
- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد – تصنيف: أبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح (ت٨٠١هـ)، راجعه: الشيخ عبد الفتاح القاضي، الناشر مصطفىٰ البابي الحلبي – القاهرة/ ط الأولىٰ ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
- شواذ القراءات – تصنيف: رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، الناشر مؤسسة البلاغ بيروت لبنان/ بدون تأريخ.
- شرح كتاب سيبويه – تصنيف: أبي محمد صالح بن محمد الهسْكوري الفاسي (ت٦٥٣هـ)، تحقيق: خالد بن محمد بن عبد الله التويجري، رسالة دكتواره مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية اللغة العربية، عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي علىٰ حرز الأماني للشاطبي – تصنيف: أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت؟؟؟هـ)، تحقيق: يحيىٰ بن محمد حسن بن أحمد زمزمي، رسالة دكتواره مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤١٨هـ.
- شرح المقدمة الجزرية (يجمع بين التراث الصوتي العربي القديم والدرس الصوتي الحديث) – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي – جدة السعودية/ ط الأولىٰ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- شرح المقدمة الجزرية – شرح د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، الناشر دار الحضارة للنشر والتوزيع الرياض السعودية، ط الأولىٰ ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- شرح روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير – تصنيف: أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي المعروف بالديواني (ت٧٤٣هـ)، من أول الكتاب إلىٰ أمثلة الموانع في باب الإدغام، تحقيق: ابتهال بنت حسن بن عبد الله عزوز، والجزء الثانية رسالة من تكملة باب الإدغام إلىٰ نهاية باب الهمزتين من كلمتين، تحقيق: سلوىٰ أحمد محمد الحارثي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٢٩هـ.
- شيخ القراء الإمام ابن الجزري (فهرس مؤلفاته ومن ترجم له) – تأليف د. محمد مطيع الحافظ، الناشر دار الفكر – دمشق – سورية، ط الأولىٰ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- شرح طيبة النشر في القراءات لابن الناظم – تصنيف: الإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي (ت نحو ٨٣٥هـ)، تحقيق: أنس مهرة، الناشر دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، ط الثانية ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- الشمعة في انفراد الثلاثة عن السبعة – تصنيف عثمان بن عمر الناشري (ت٨٤٨هـ)، تحقيق: إياد سالم صالح السامرائي، ويعقوب أحمد محمد السامرائي، الناشر مجلة الإمام الشاطبي العدد الرابع، عام ١٤٢٨هـ).
- شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة – تصنيف العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، شرح العلامة: الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر

مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

- شرح أوّل كتاب في التجويد – المسمّىٰ التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي – تصنيف: أبي الحسن علي بن جعفر بن محمد المقرئ الرازي السعيدي (ت٤١٠هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- شرح كتاب الإنباء في تجويد القرآن – تصنيف: الإمام عبد العزيز بن الطحان الأندلسي الأشبيلي السماتي المقرئ (ت٥٦١هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.
- شرح المقدّمة الجزرية – تصنيف: العلامة عصام الدين أحمد بن مصطفىٰ بن خليل الشهير بطاش كُبْري زاده (ت٩٦٨هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الناظم (ت٨٥٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- شرح السلسبيل الشافي في تجويد القرآن – نظم وشرح عثمان بن سليمان مراد (ت١٣٨٢هـ)، راجعه وعلّق عليه: وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- شرح عمدة القراء في الفرق بين الضاد والظاء – تصنيف: العلامة عبد الله بن أحمد بن علي بن أجمد الفقيه النحوي المعروف بابن الفصيح الكوفي (ت٧٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن – لمؤلف مجهول، تحقيق: الأستاذ الدكتور: حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- شرح المقدمة الجزرية – تصنيف: الإمام أبي الثناء سراج الدين محمود بن عمر المستكاوي الخانكي (من علماء القرن العاشر)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م.
- شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسمّىٰ مختصر بلوغ الأمنية – تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد بن علي الضباع، طبع علىٰ نفقة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية / القاهرة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.
- شرح الشاطبية – تصنيف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩٠٨هـ)، الناشر مكتبة قرطبة للبحث العملي، مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولىٰ ٢٠٠٤ م.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري (ت٧٥٧هـ)، تحقيق: د. محمد سرور سعد باسلوم، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- الشافي في علم التجويد – تصنيف: زهير سليمان عودة، الناشر دار عمار / الأردن، ١٩٩١ م.
- شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحُسن الأداء – تصنيف: العلامة أبي عمرو الداني – تحقيق غازي بنيدر العمري الحربي / رسالة ماجستير – جامعة أم القرىٰ – ١٤١٨هـ.
- شرح الهداية – تصنيف: العلامة أبي العباس أحمد بم عمّار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، الناشر مكتبة الرشد / الرياض، ط الأولىٰ ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.
- شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم – تصنيف: العلامة فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات (ت١٤٢٤هـ)، الناشر مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع / ط الثانية، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- شرح ابن غازي علىٰ المقدمة الجزرية – المسمّىٰ الدرة المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية – تصنيف: العلامة منصور بن عيسىٰ بن غازي الأنصاري المصري (ت بعد ١٠٩٢هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.
- شرح كتاب التيسير للداني في القراءات المسمىٰ الدر النثير والعذب النمير – تصنيف: العلامة عبد الواحد بن محمد بن علي

بن أبي السداد أبي محمد المالكي الشهير بالمالقي (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: د. أحمد عيسىٰ المعصراوي وغيره، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

- شرح الفاسي علىٰ الشاطبية المسمَّىٰ اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة – تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسىٰ، الناشر مكتبة الرشد / الرياض، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- شرح الفاسي علىٰ الشاطبية المسمَّىٰ اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة – تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الله عبد المجيد نمنكاني، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ قسم الكتاب والسنة، عام ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- شرح المفصل – تصنيف: العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، الناشر عالم الكتب / بيروت.
- صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص – تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع المصري (ت١٣٨٠هـ)، الناشر مكتبة دار أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.
- صوت الضاد الفصيحة التي نزل بها القرآن – تصنيف: فرغلي سيد عرباوي، مخطوط بمكتبتي .
- الطراز في شرح ضبط الخراز – تصنيف الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التِّنسي (ت٨٩٩هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة، ط الأولىٰ ١٤٢٠هـ
- الطرازات المعلمة في شرح المقدمة الجزرية – تصنيف: الإمام عبد الدائم بن علي الحديدي الأزهري الشافعي (ت٨٧٠هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- طيبة النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة الحافظ محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، ضبط الشيخ: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدىٰ / المدينة المنورة، ط الثانية ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.
- الضاد والظاء – تصنيف: العلامة أبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي (ت٤٢٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- ظاءات القرآن – تصنيف: العلامة أبي الربيع سليمان بن أبي القاسم التميمي السرقوسيّ (المتوفي في أواخر القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- ظواهر لغوية في القراءات القرآنية – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- ظاهرة الإدغام بين اللغويين وعلماء القراءات والتجويد مع دراسة تطبيقية في الجزء الخامس عشر من القرآن الكريم – للطالبة: إيناس كمال صالح يعقوب، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم اليرموك قسم اللغة العربية وآدابها/ عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- ظاهرة الأرجاء في الفكر الإسلامي – تصنيف: سفر بن عبد الرحمن الحوالي، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، الناشر دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط الأولىٰ ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- ظاهرة التنوين في اللغة العربية – تصنيف: د. عوض المرسي جهاري، الناشر مكتبة الخانجي / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٢ م.
- الظاء – تصنيف: العلامة يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج المقدسي (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- ظاهرة النون الساكنة والتنوين في الأداء القرآني دراسة تطبيقية للمدة الزمنية – تصنيف: د. أشرف عبد البديع عبد الكريم، كلية دار العلوم / جامعة المنيا، ٢٠٠١ م.
- عون الرحمن في حفظ القرآن – تصنيف: الشيخ أبي ذر القلموني، الناشر مكتبة التراث الإسلامي، مصر/ ط الأولىٰ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- عَرف النَّدِّ في حكم حذف حرف المدِّ في القراءات والتجويد – تصنيف: الإمام أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي المغربي (ت١١٧٥هـ)، تحقيق: إبراهيم أيت وغوري، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان/ ط الأولىٰ ٢٠٠٩م.

- علم القراءات نشأته- أطواره – أثره في العلوم الشرعية – تصنيف: د. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، الناشر مكتبة التوبة السعودية/ ط الأولىٰ ١٤١٩هـ.
- علم القراءات في اليمن من صدر الإسلام إلىٰ القرن الثامن الهجري – تصنيف: د. عبد الله عثمان علي المنصوري، الناشر جامعة صنعاء، ط الأولىٰ ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل – تصنيف: الإمام أبي العباس أحمد بن البناء المرَّاكشي (ت٧٢١هـ)، تحقيق: هند شلبي، الناشر دار الغرب الإسلامي بيروت/ ط الأولىٰ ١٩٩٠م.
- علل الوقوف – تصنيف: الإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السَّجاوندي (ت٥٦٠هـ)، تحقيق د. محمد بن عبد الله بن محمد العبيدي، الناشر دار الرشد بالرياض السعودية، ط الثانية ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه ومدنيه – تصنيف: الإمام أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي كان حيًّا عام (٤٠٠هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، الناشر مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع – مصر/ ط الأولىٰ ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- العجالة البديعة الغرر في أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر – تصنيف: العلامة محمد بن أحمد المتولي الضرير (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: حمد الله بن حافظ الصفتي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- علم الكتابة العربية – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- علم التجويد دراسة صوتية ميسرة – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- العنوان في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهر، والدكتور خليل العطية، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولىٰ ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
- علم الحديث (كتاب بيان المسند والمرسل والمنقطع) – تصنيف: الإمام أبي عمرو سعيد بن عثمان الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: علي بن أحمد الكندي المرر، الناشر مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع، أبو ظبي – الإمارات/ ط الأولىٰ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- علم الأصوات – تصنيف: د. حسام البهنساوي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- عقود الجمان في تجويد القرآن – تصنيف: العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- العنوان في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي الطاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود، د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- العنوان في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي الطاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ عبد المهيمن عبد السلام طحان، رسالة ماجستير بجامعة أم القرىٰ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية/ عام ١٤٠٣ هـ.
- العلامة علي بن محمد الضباع جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن – تصنيف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثالثة ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- العقد النضيد في شرح القصيد شرح الشاطبية في القراءات السبع – تصنيف: العلامة السمين الحلبي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة. ط الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- العِقد النضيد في شرح القصيد شرح الشاطبية في القراءات السبع – تصنيف: العلامة السمين الحلبي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد (ت٧٥٦هـ) الجزء الأول: من أول باب الوقف علىٰ أواخر الكلم إلىٰ نهاية باب ياءات الزوائد، تحقيق: عبد الله بن غزاي البراق، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين. عام، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م، والجزء الثاني: من باب فرش الحروف سورة البقرة إلىٰ نهايتها، تحقيق: ناصر بن سعود بن حمود القثامي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين. عام، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.

- غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين – تصنيف الإمام العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري الشافعي الأزهري (ت١١١١هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- غيث النفع في القراءات السبع – تصنيف: الإمام أبي الحسن علي بن سالم بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: سالم بن عزم الله بن محمد محمد الزهراني، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين/ عام ١٤٢٦هـ.
- غيث النفع في القراءات السبع – تصنيف: الإمام أبي الحسن علي بن سالم بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان/ ط الأولىٰ ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار – تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي – مصر / ط الأولىٰ، ١٤١٤ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- الغرة البهية في شرح الدرة المضية – تصنيف: أحمد بن عبد الجواد بن عبد اللطيف بن حسين بن عطية بن عبد الجواد (من علماء القرن الثالث عشر الهجري)، تحقيق: الشيخ/ عبد العظيم محمود عمران، والشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية – تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، شرح الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- غاية النهاية في طبقات القراء – تصنيف: العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة.
- غاية النهاية في طبقات القراء – تصنيف: العلامة محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) – عنىٰ بنشره – ج برجستراير، الناشر دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.
- غاية المريد في علم التجويد – تصنيف: الشيخ عطية قابل نصر، الناشر دار التقوىٰ للنشر والتزريع / القاهرة، ١٩٩٢ م.
- الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية – تصنيف: الإمام هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني الحموي المعروف بابن البارزي (ت٧٣٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن حامد بن أحمد السليماني، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤١٧هـ.
- الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع – تصنيف: الإمام أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت١٠٨٢هـ)، تحقيق: أحمد بن محمد البوشخي، الناشر المطبعة والوراقة الوطنية – مراكش، المغرب/ ط الأولىٰ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- الفتح والإمالة – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، رسالة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بدون تأريخ.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – علوم القرآن (مخطوطات التجويد)، الناشر مؤسسة آل البيت، الأردن/ بدون تأريخ.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – علوم القرآن (مخطوطات القراءات)، الناشر مؤسسة آل البيت، الأردن/ بدون تأريخ.
- فهرس المكتبة الأزهرية – الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلىٰ عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.
- فهرس مخطوطات التجويد والقراءات – مكتبة الملك عبد العزيز، بدون تأريخ.
- فهرس كتب القراءات القرآنية – مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إعداد: عمادة شئون المكتبات/ عام١٤١٥هـ.
- فهرس مخطوطات دار الكتب بطنطا – تصنيف: د. يوسف زيدان، الناشر معهد المخطوطات العربية/ عام ٢٠٠١م.
- الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو (دراسة صوتية)– للطالب:الطاهر محمد المدني علي، رسالة دكتوراه مقدمة للجامعة الأردنية كلية اللغة العربية/ عام ٢٠٠٤م.

- فن الترتيل وعلومه – تصنيف: الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد عبد الله الطويل، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف المدينة المنورة/ ط الأولىٰ ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- فوائد ولطائف القراء من كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري– تصنيف: إبراهيم محمد الجرمي، الناشر دار عمار الأردن/ ط الأولىٰ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- فيض الرحمن في الكتب المروية عن حفص ابن سليمان – تصنيف: العلامة إبراهيم علي شحاتة السمنودي، الناشر دار الحرمين / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- فيض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود – تصنيف: العلامة أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي (ت١١٢٦هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- فتح الكبير المتعال بشرح مذهبه الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال – تصنيف: العلامة محمد بن قاسم البقري (ت١١١١هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧ م.
- فتح المجيد في قراءة عاصم من طريق القصيد في التجويد – تصنيف: العلامة محمد بن حسن بن محمد السمنودي الأزهري الشهير بالمنير (ت١١٩٩هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولىٰ ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- فنون الأفنان في علوم القرآن – تصنيف: الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د. حسن ضياء الدين عمر، الناشر دار البشائر الإسلامية – بيروت/ ط الأولىٰ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- فتح الرحمن في تجويد القرآن – تصنيف: العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله المتولي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م.
- الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني – تصنيف: العلامة سليمان بن حسين بن الجمزوري، تحقيق: الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسىٰ، الناشر دار الضياء / طنطا، ط الثانية ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- الفرقان في تجويد القرآن – تصنيف: د. نصر سعيد، الناشر دار الصحابة / طنطا ٢٠٠٥ م.
- الفرق بين الضاد والظاء – تصنيف: العلامة أبي بكر عبد الله بن علي الشيباني الموصلي (ت٧٩٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- الفوائد المرتبة علىٰ الفوائد المهذبة في بيان خلف حفص من طريق الطيبة – تصنيف: العلامة نور الدين علي بن محمد الضباع المصري (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: حمد الله حافظ الصفتي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ٢٠٠٤ م.
- فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني – تصنيف: الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المشهور بابن آجُرُّم (ت٧٢٣هـ)، تحقيق: عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية اللغة العربية/ عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- فتح الملك المتعال في شرح تحفة الأطفال – تصنيف: العلامة محمد الميهي الأحمدي، تحقيق : جمال بن السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٣ م.
- الفرق بين الظاء والضاد – تصنيف: العلامة أبي القاسم يعد بن علي الزنجانيٌ (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق / الكويت، ط الأولىٰ ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.
- الفرق بين الضاد والظاء – تصنيف: العلامة أبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزّنجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. موسىٰ بناي علوان العليلي، الناشر مطبعة الأوقاف والشئون الدينية / العراق.
- الفصول المؤيد للوصول إلىٰ شرح المقدمة الجزرية – تصنيف: العلامة أبي الفتح المزي (ت٩٠٦هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.
- فتح الوصيد في شرح القصيد – تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- فتح الوصيد في شرح القصيد – تصنيف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د.

ملاي محمد الإدريسي الطاهري، الناشر دار مكتبة الرشد / الرياض السعودية، ط الأولىٰ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

- فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد – تصنيف: اللشيخ محمود علي بسة، تحقيق: محمد صادق قمحاوي، الناشر دار العقيدة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- الفوائد المسعدية في حل الجزرية – تصنيف: العلامة عمر بن إبراهيم بن علي المُسعدي (ت١٠١٧هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.
- الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة – تصنيف: العلامة محمد بن يالوشة الشريف التونسي (ت١٣١٤هـ)، الناشر مكتبة الآداب / القاهرة ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة – تصنيف: العلامة محمد بن يالوشة الشريف التونسي (ت١٣١٤هـ)، الناشر المطبعة التونسية بسوق البلاط / تونس ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣١ م.
- فضائل القرآن – تصنيف: الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر دار ابن كثير – بيروت/ بدون تأريخ.
- فتح الرحمن في تيسير طرق حفص بن سليمان – أعده: أبو عبد الرحمن رضا علي درويش، وغيره، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الثانية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث– تصنيف: عبد السلام هارون، الناشر مكتبة السنة القاهرة/ ط الأولىٰ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
- قواعد الأصول ومعاقد الفصول مختصر تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل – تصنيف: صفي الدين عبد المؤمن بن كمال الدين عبد الحق البغدادي الحنبلي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: د. علي عباس الحكمي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، ط الأولىٰ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
- القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية – تأليف: د. سمير شريف استيتية، الناشر عالم الكتب الحديث، الأردن، ط الأولىٰ ٢٠٠٤م.
- قواعد الترجيح والاختيار في القراءات عند الإمام مكي بن أبي طالب القيسي – للطالب: يحيىٰ أحمد سلمان جلال، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الأردنية/ عام ٢٠٠٦م.
- القراءات السبع والاستشهاد بها – للطالبة: رقية محمد صالح الخزامي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- القراءات العشر المختلفة في العلامة الإعرابية وأثر ذلك في المعنىٰ من خلال كتاب النشر لابن الجزري– للطالب: مبروك حمود الشمري، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية اللغة العربية/ عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- القراءات القرآنية (تاريخها، ثبوتها، حجيتها، وأحكامها) – تصنيف: عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، الناشر دار الغرب الإسلامي/ ط الأولىٰ ١٩٩٩م.
- القراءات القرآنية في تفسير (معالم التنزيل) للإمام البغوي جمعاً ودراسة من سورة الفاتحة إلىٰ آخر سورة النساء، للطالب: فهد سعود معيوف العنزي، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية بالأردن/ عام ٢٠٠٧م.
- القراءات القرآنية في ضوء معجم تهذيب اللغة للأزهري في ضوء علم اللغة الحديث – للطالب:إبراهيم عبد الله سالم، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة طنطا كلية الآداب/ عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- القراءات القرآنية للأفعال المضارعة (دراسة نحوية) – للطالبة: صابرين خميس اللولو، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية بغزة كلية الآداب قسم اللغة العربي/ عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري في تفسيره والرد عليه من أول القرآن إلىٰ آخر سورة التوبة – تصنيف: محمد عارف عثمان موسىٰ الهردي، الناشر مجهول، ط الأولىٰ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- القراءات الواردة في السُّنة ومعه جزءٌ فيه قراءات النبي صلىٰ الله عليه وسلم لأبي عمر حفص بن عمر الدوري – تحقيق: د. أحمد عيسىٰ المعصراوي، الناشر دار السلام مصر/ ط الثانية ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- القراءات في شرح صحيح مسلم للإمام النووي (ت٦٧٦هـ) جمعاً ودراسة – تصنيف: د. أحمد عبد الكريم شوكة الكبيسي، الناشر مجلة الباحث الجامعي، بدون تأريخ.

- القراءات في نظر المستشرقين والملحدين – تصنيف: الشيخ عبد الفتاح القاضي، الناشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة/ بدون تأريخ.
- القراءات وكبار القراء في دمشق من القرن الأول الهجري حتىٰ العصر الحاضر – تصنيف: د. محمد مطيع الحافظ، الناشر دار الفكر دمشق سورية/ ط الأولىٰ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- القراءات واللغويات في معاني القرآن للزجاج – للطالبة: رقية محمد صالح الخزامي، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية/ عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- القصد النافع لبغية الناشئ والبارع علىٰ الدرر اللوامع في مقرئ الإمام نافع – تصنيف: الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الحسن التازي (ت٧٣١هـ)، شرح الإمام محمد بن إبراهيم الشريشي (ت٧١٨هـ)، تحقيق: التلميدي محمد محمود، الناشر دار الفنون للطباعة والنشر جدة السعودية/ ط الأولىٰ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- القراءات وأثرها في علوم العربية – تصنيف: د. محمد سالم محيسن، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية، مصر/ ط الأولىٰ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، تأليف: د. عبد العلي المسئول، الناشر دار ابن عفان للنشر والتوزيع، مصر/ ط الأولىٰ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- القراءات بإفريقية من الفتح إلىٰ منتصف القرن الخامس الهجري، تأليف: هند شلبي، الناشر الدار العربية للكتاب، ط الأولىٰ ١٩٨٣م.
- قواعد نقد القراءات القرآنية دراسة نظرية تطبيقية – تأليف: د. عبد الباقي بن عبد الرحمن بن سراقة سيسي، الناشر دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع الرياض السعودية/ ط الأولىٰ ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م.
- القراءات في الكتاب لسيبويه حتىٰ باب المبدل من المبدل منه توجيهها نحويًا، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة إعداد: نبيهة عبد الرحيم سندي، بجامعة أم القرىٰ كلية اللغة العربية، عام/ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- القراءات وأثرها في التفسير والأحكام – للطالب: محمد عمر بن سالم بازمول، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، الناشر دار الهجرة الرياض السعودية/ ط الأولىٰ ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- القول السديد في وجوب التجويد – تصنيف: د. محمد بن موسىٰ آل نصر، الناشر دار الإمام أحمد / القاهرة، ط الثالثة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب – تصنيف: الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / مصر – القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- القراءات في نظر المستشرقين والملحدين – تصنيف: الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة.
- القواعد المقررة والفوائد المحررة للقراء السبعة – تصنيف: العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري الشافعي الأزهري (ت١١١١هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- القواعد المقررة والفوائد المحررة المسمّىٰ اختصاراً بمتن البقرية في القراءات السبع – تصنيف: العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري الشافعي الأزهري (ت١١١١هـ)، تحقيق: د. محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني، الناشر مكتبة الرشد / الرياض، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- قبس من الجامع في علم التجويد – تصنيف: الشيخ نبيل بن عبد الحميد بن علي (حفظه الله)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد – تصنيف: الإمام الحافظ برهان الدين إبراهيم بن عمر بن الحسن البقاعي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: خير الله الشريف، الناشر دار البشائر الإسلامية بيروت/ ط الأولىٰ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين، ويليها: تيسير الأمر لما زاد حفص من طريق النشر ومنظومة في عدّ الآي – تصنيف محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: الشيخ عمر سالم أبه المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م.

- القول السديد في معرفة أحكام التجويد – تصنيف: العلامة محمد بن زعيتر النابلسي، ويليه كتاب: غيث ونفع الطلبين في معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين – تصنيف: العلامة محمد بن سلامة بن عبد الخالق المعروف بالجمل، تحقيق: محمود رأفت بن حسن زلط، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- القطوف البيانية في تجويد الآيات القرآنية – تصنيف: العلامة أحمد شربيني سعودي، الناشر مطابع الطوبجي التجارية، ط الثانية.
- قواعد التجويد علىٰ رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود – تصنيف: د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم العثماني والأحكام الشرعية – تصنيف: د. محمد الحبش، الناشر دار الفكر / دمشق – سوريا، ط الأولىٰ، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.
- القطع والائتناف أو الوقف والابتداء – تصنيف: العلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- القطع والائتناف أو الوقف والابتداء – تصنيف: العلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، الناشر جامعة الملك سعود – كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية – السعودية/ ط الأولىٰ ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.
- القواعد والإشارات في أصول القراءات – تصنيف: العلامة أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي (ت٧٩١هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، الناشر دار القلم / دمشق، ط الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
- قراءة الكسائي رواية أبي عمر الدوري عن طريق ابن مقسم – تصنيف: رضي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (ت بعد ٥٦٣هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار نينوىٰ للنشر والتوزيع دمشق – سورية / ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين – تصنيف: العلامة أحمد بن أبي عمر الأندرابي الخراساني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: د. أحمد نصيف الجنابي، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت – لبنان، ط الثالثة، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.
- القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع – تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: د. توفيق بن أحمد العبقري، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- الكامل في القراءات الخمسين – تصنيف: الإمام أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مؤسسة سما للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- كتاب السبعة القراءات – تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن موسىٰ بن العباسي بن مجاهد التميمي البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- كيفية أداء الضاد – تأليف محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجُقْلي زادة (ت١١٥٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن – الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- كتاب النقط في شكل المصاحف وكيفية ضبطها – تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.
- كتاب طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم – تصنيف: العلامة أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن السلاّر (ت٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، الناشر المكتبة العصرية / صيدا – بيروت لبنان / ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م.
- كيف تقرأ القرآن كما أنزله الرحمن – تصنيف: محمود رأفت بن حسن زلط، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الثانية ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- كيفية أداء الضاد والنطق بها – تصنيف: العلامة عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحنفي الرومي المعروف بيوسف أفندي زاده (ت١١٦٧هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.

- الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للنويري – تأليف الشيخ محمد الصادق قمحاوي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية / القاهرة،
- كتابان في القراءات العشر، ١ – إرشاد المريد إلىٰ مقصود القصيد، ٢ – البهجة المرضية شرح الدرة المضية – تصنيف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، الناشر مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٠٤ هـ / ١٩٧٤ م.
- كتاب إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمىٰ بتحرير النشر – للعلامة الشيخ مصطفىٰ بن عبد الرحمن محمد الإزميري (ت١١٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود (حفظه الله)، الناشر دار أضواء السلف / الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.
- كتاب سيبويه – تصنيف: العلامة أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجيل / بيروت، ط الأولىٰ.
- الكنز في القراءات العشر – تصنيف: العلامة عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي (ت٧٤٠هـ)، تحقيق: هناء الحمصي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ط الأولىٰ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- كنز المعاني في شرح حرز الأماني – تصنيف: العلامة محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة الموصلي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: حفاظت الله الحافظ، رسالة دكتوراه في اللغة العربية مقدمة لجامعة بشاور/ ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- كنز المعاني في شرح حرز الأماني – تصنيف: العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي السلفي الشافعي (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث –القاهرة/ ط الأولىٰ ٢٠١١م.
- الكاشف لمعاني القصيدة النيرة في رواية أبي عمرو بن العلاء المشتهرة – للعلامة أبي عبد الله محمد بن سعيد بن طاهر البجائي المغربي، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات – تصنيف: الإمام أبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، الناشر مجمع اللغة العربية بدمشق/ ط الأولىٰ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- كيف يتلىٰ القرآن – تصنيف: الشيخ عامر بن السيد عثمان، الناشر دار بن كثير / دمشق – بيروت، ط الأولىٰ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- الكافي في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي الأندلسي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: سالم بن غرم بن محمد الزهراني، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصو الدين/ عام ١٤١٩ هـ
- الكافي في القراءات السبع – تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي الأندلسي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان/ ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م.
- كتاب المصاحف – تصنيف: العلامة أبي بكر بن أبي داود السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الثانية ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- كتاب المصاحف – تصنيف: العلامة أبي بكر بن أبي داود السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د. محب الدين عبد السجان واعظ، الناشر دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط الثانية ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- الكفاية الكبرىٰ في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت٥٤١هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها – تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، ط الخامسة، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
- كفاية المريد في علم التجويد – تصنيف: الشيخ محمود حافظ برانق، من مطبوعات وزارة الأوقاف / ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- لحن القراءة – تصنيف: الشيخ جمال بن إبراهيم القرش، الناشر الدار العالمية للنشر / الإسكندرية، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
- اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم – تصنيف: د. كمال بشر، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع / القاهرة، ١٩٩٩ م.

- اللؤلؤ المكنون في تحقيق مدِّ السكون – تصنيف: الإمام المخدوم محمد هاشم بن عبد الغفور الحارثي التَّتوي السِّندي (ت١١٧٤هـ)، تحقيق: عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، الناشر مجهول.
- اللهجات العربية في القراءات القرآنية – تصنيف: د. عبده الراجحي، الناشر دار المعرفة الجامعية مصر/ ط الأولىٰ ١٩٩٦م.
- لطائف البيان في رسم القرآن شرح نورد الظمآن – تصنيف: الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار، الناشر مطبعة محمد علي صبيح، مصر/ ط الثانية بدون تأريخ.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات – تصنيف: الإمام شهاب الدين القسطلاني (ت؟؟؟هـ)، تحقيق: د. عبد الصبور شاهين، والشيخ عامر السيد عثمان، الجزء الأول فقط، الناشر المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية مصر/ ط الأولىٰ ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- لسان العرب – تصنيف: العلامة أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء – تصنيف: العلامة إبراهيم علي شحاته السمنودي، الناشر دار الحرمين / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- المنحة السَّنية في الأحكام التجويدية – تصنيف: العلامة محمد القاضي الدمياطي الشافعي (ت١٢٩٥هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- المفردات السبع – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ علي توفيق النحاس، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ ، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- منظومة اختلاف القراء السبعة – تصنيف: العلامة إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة (ت١١٣٧هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- ما انفرد به كل من القراء السبعة وتوجيهه في النحو العربي – تصنيف: د. عبد القادر الهيبي، الناشر جامعة قاريونس بينغازي – ليبيا/ ط الأولىٰ ١٩٩٦م.
- ما ذكره الكوفيون من الإدغام • تصنيف: الإمام النحوي أبي سعيد السِّيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: د. صبيح التميمي، الناشر دار البيان العربي جدة السعودية/ ط الأولىٰ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- مدرسة القراءات بالأندلس نشأتها وتطورها وآثارها – للطالب: عبد الكريم بو غزالة، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية كلية أصول الدين والشريعة بالجزائر/ عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- مرسوم الخط – تصنيف: الإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر مجهول/ ط الأولىٰ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين – تصنيف: العلامة ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي (ت٩٦٦هـ)، ويليه: نزهة المشتغلين – تصنيف: العلامة نور الدين بن القاصح العذري (ت٨٠١هـ)، تحقيق: جمال السيد الرفاعي، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة ط الأولىٰ ٢٠٠٥ م.
- المختصر البارع في قراءة نافع – تصنيف: العلامة أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ)، تحقيق: محمد الطبراني، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة ٢٠٠٣ م.
- المتفرد بإتحاف المقرئ والمجود من طريقي الشاطبية والطيبة – تصنيف: العلامة أبي مسلم موسىٰ سليمان إبراهيم، (ت١٤٠٩ هـ).
- المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية – تصنيف: د. محمد حسن حسن جبل، ط الثانية، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م.
- ملخص العقد الفريد في فن التجويد – تصنيف: الشيخ علي أحمد صبرة، الناشر مطبعة مصطفىٰ البابلي الحلبي وأولاده / القاهرة، ط الثانية، ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م.
- محاضرات في علوم القرآن – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

- المفيد في علم التجويد – تصنيف: الشيخ محمد علي قطب، مؤسسة المختار / القاهرة، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار ونقطها – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار – تصنيف: العلامة الشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- المحكم في نقط المصاحف – تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- المحكم في نقط المصاحف – تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، الناشر دار الفكر / دمشق – سورية، ط الثانية ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
- المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز – تصنيف: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، الناشر دار صادر – بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
- المفتاح في اختلاف القراء السبعة – تصنيف: للإمام أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر – دمشق، ط الأولىٰ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- الميسر في القراءات الأربع عشرة – تصنيف: محمد فهد خاروف، الناشر دار الكلم الطيب – دمشق بيروت/ ط الأولىٰ ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- المختصر المفيد في علم التجويد – تصنيف: د. ليلىٰ عواد، الناشر، طبعة سنة ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.
- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي – تصنيف: العلامة سبط الخياط البغدادي عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله الحنبلي (ت٥٤١هـ)، تحقيق د. عبد العزيز بن ناصر السَّبر، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه، عام ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي – تصنيف: العلامة سبط الخياط البغدادي عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله الحنبلي (ت٥٤١هـ)، تحقيق د. وفاء عبد الله فزمار، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرىٰ – كلية اللغة العربية، عام ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل – تصنيف: العلامة أبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد بن أحمد بن معتّر شرشال، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / المدينة المنورة، ١٤٢١ هـ
- المبسوط في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- المبسوط في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، الناشر مجمع اللغة العربية دمشق سورية / بدون تأريخ.
- المعجم الوسيط، الناشر مجمع اللغة العربية دمشق، ط الرابعة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته – تصنيف: د. أحمد مختار عمر، الناشر مؤسسة سطور السعودية/ ط الأولىٰ ١٤٢٣هـ.
- الموضّح في وجوه القراءات وعللها – تصنيف: العلامة نضر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أم مريم (ت٥٦٥هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر، ط الثانية ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.
- الموضح في الفتح والإمالة – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط الأولىٰ ٢٠١٠م.
- المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد – تصنيف: العلامة حسن بن قاسم النحوي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠١ م.
- مرشد الحيران إلىٰ تجويد القرآن – تصنيف: الشيخ السيد عبد الغفار الزيات، دار الصحابة للتراث / القاهرة.
- مرشد القاري إلىٰ تحقيق معالم المقارئ – تصنيف: الإمام أبي الأصبغ ابن الطحان الأندلسي السماتي (ت٥٦١هـ)، تحقيق:

د. حاتم صالح الضامن، الناشر مكتبة الصحابة الشارقة- الإمارات/ ط الأولىٰ ٢٠٠٧م.

- معاني الأحرف الشبعة (تواتره، مذاهب العلماء فيه، حقيقة مذهب الإمام الرازي، حل مشكله، جمع القرآن، مناقشات وردود) – تصنيف: الإمام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن حسين الرازي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: د. حسن ضياء الدين عتر، الناشر دار النوادر سورية/ ط الأولىٰ ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية – تصنيف: د. محمد أديب عبد الواحد جمران، الناشر مؤسسة العبيكان الرياض/ ط الأولىٰ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية – تصنيف: د. عبد العلي المسئول، الناشر دار السلام مصر/ ط الأولىٰ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني – تصنيف: الإمام أبي العلاء الكرماني (ت٥٦٣هـ)، تحقيق: د. محسن عبد الحميد، الناشر دار ابن حزم بيروت/ ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- مفاتيح الأمان في رسم القرآن – تصنيف: أحمد مالك حماد الفوتي، الناشر الدار السنغالية دكار سنغال/ بدون تأريخ.
- منح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية – تصنيف: الإمام ابن عظيمة الإشبيلي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: د. توفيق العبقري، الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المملكة المغربية/ ط الأولىٰ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- الموضح في التجويد – تصنيف: العلامة عبد الوهاب القرطبي (ت٤٦١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد في علم رسم المصاحف – نظم الإمام أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الناشر دار نور المكتبات، جدة – السعودية، ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد في علم رسم المصاحف – نظم الإمام أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: د. فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م.
- منظومة ناظمة الزهر في عدِّ آي السور – نظم الإمام أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: د. فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م.
- منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول وهو من أول الكتاب إلىٰ نهاية باب إفراد القراءات، تحقيق: السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه، عام ١٤٢١هـ.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث/ مصر، ط الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠١٠ م.
- معاني القراءات – تصنيف: الإمام أبي منصور الأزهري محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عيد مصطفىٰ درويش، وعوض بن حمد القوزي، الناشر لا يوجد، ط الأولىٰ ١٤٢١هـ/ ١٩٩١م.
- مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني – تصنيف: الحافظ محمد بن عمر بن علي العمادي (ت بعد ٧٦٢هـ)، من أول سورة الأعراف إلىٰ نهاية سورة المؤمنون، تحقيق: علي بن عبد الله بن غرام الله الغامدي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٢٩هـ.
- مناهل العرفان في علوم القرآن – تصنيف: العلامة محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: أحمد بن علي، الناشر دار الحديث / القاهرة، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة – تصنيف: د. محمد سالم محيسن، الناشر دار الجيل / بيروت – لبنان، ط الثانية، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.
- مقدمة في أصول القراءات من كتاب مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ – تصنيف: العلامة المقرئ أبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي، الشهير بابن الطحان (ت٥٦١هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤ م.

- مباحث في علوم القرآن – تصنيف: الشيخ مناع القطان، الناشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع / الرياض، ط الثانية ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.
- المكتفىٰ في الوقف والابتداء – تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- المكتفىٰ في الوقف والابتداء – تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: جايد زيدان مخلف، الناشر مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية / بغداد ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.
- المكتفىٰ في الوقف والابتداء – تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت/ ط الثانية ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.
- المقتضب في اللغة – تصنيف: العلامة أبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر مطابع الأهرام التجارية / قليوب – مصر ١٩٧٩ م.
- الموجز في أداء القراء السبعة – تصنيف: العلامة أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها – تصنيف: العلامة أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولىٰ ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية – تصنيف: الإمام أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: صالح أحمد الشامي، الناشر المكتب الإسلامي بيروت / ط الثانية ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها – تصنيف: العلامة أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: د. علي النجدي ناصف، ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية / القاهرة، مصر، ط الأولىٰ ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.
- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر – تصنيف: الإمام أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري المعروف بالنَّشار (ت٩٣٨هـ)، قدم له: طارق فتحي، الناشر المكتبة التوفيقية بالحسين – مصر/ بدون تأريخ.
- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر – تصنيف: الإمام أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري المعروف بالنَّشار (ت٩٣٨هـ)، ويليه: موجز في ياءات الإضافة بالسور، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر درا الكتب العلمية – بيروت لبنان/ ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- المرشد في الوقف والابتداء – تصنيف: أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، الجزء الأول: من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة النساء، تحقيق: هند بنت منصور بن عون العبدلي، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٢٣ هـ والجزء الثاني: من أول سورة المائدة إلىٰ نهاية سورة الناس، تحقيق: محمد بن عمر بن سالم بازمول، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٢٣هـ
- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء – تصنيف: العلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر المكتبة الإسلامية للتراث / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- مواهب الرحمن علىٰ غاية البيان شرح منظومة (الآن) موضعي يونس – تصنيف: العلامة أبي الصلاح علي بن حسن المنوفي (ت١١٣٠هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية – تصنيف: العلامة ملا علي بن سلطان محمد القارئ (ت١٠١٤هـ)، أعده: أبو عاصم حسن بن عباس، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولىٰ ٢٠٠٢ م.
- مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن – للدكتور: أحمد حسن فرحات – الناشر دار الفرقان للتوزيع والنشر – الأردن / عمان، ط الأولىٰ ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٣ م.
- منظومة المفيد في التجويد – تصنيف: العلامة المقرئ أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي (ت٩٧٩هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد (حفظه الله)، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر، ط الثانية ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.
- المستنير في القراءات العشر – تصنيف: العلامة أبي طاهر بن سوار (ت٤٩٦هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة،

١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

- المفصل في علم العربية – تصنيف: العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه – تصنيف: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر دار الأمل للنشر والتوزيع / إربد – الأردن، ط الأولىٰ ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.
- المنير في أحكام التجويد – تصنيف: د. محمد عصام القضاة، وغيره، الناشر المطابع المركزية / عمان – الأردن، ط السادسة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- المصباح في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن العزيز نظماً ونثراً – تصنيف: العلامة أبي العباس أحمد بن حماد بن أبي القاسم الحرّانيّ (ت بعد ٦١٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- منظومة ربح المريد في تحرير الشاطبية – تصنيف: العلامة محمد محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: وليد بن رجب بن عبد الرشيد عجمي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار – تصنيف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، طبعة استانبول، ط الأولىٰ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- معرفة الضاد والظاء – تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن أبي الفرج القيسي الصقلي (المتوفى في آخر القرن الخامس الهجري)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالمغرب والأندلس – تصنيف: د. عبد الهادي حميتو، الناشر الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، المغرب/ ط الأولىٰ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالأندلس والمغرب وبيان الموجود منها والمفقود – تصنيف: د. عبد الهادي حميتو، الناشر الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، المغرب/ ط الأولىٰ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- معجم العين – تصنيف: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- معجم القراءات القرآنية – إعداد الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، الناشر عالم الكتب / مصر ط الثالثة ١٩٩٧م.
- معجم ألفاظ الكلام في العامية المصرية – تصنيف: د. محمد محمد داود، الناشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- موارد البررة علىٰ الفوائد المعتبرة – شرح علىٰ قصيدة المؤلف المسمّاة بـ الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة علىٰ العشرة – تصنيف: العلامة أحمد بن محمد المتولي (١٣١٣هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشايب للنشر والتوزيع – مصر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.
- مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعدِّ الآي المنيفة، ويليه: ثلاث رسائل للمخللاتي – تصنيف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاتي (ت١٣١١هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالم أبه حسن عبد القادر المراطي، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعدِّ الآي – تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة ابن تيمية – مصر / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- مفردة يعقوب – تصنيف: العلامة عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف المعروف بابن الفحام الصقلي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: الشيخ إيهاب أحمد فكري، والشيخ خالد حسن أبو الجود، الناشر دار أضواء السلف / الرياض – السعودية / ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م.
- مفردة الكسائي – تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- منظومة المقدِّمة في ما يجب علىٰ قارئ القرآن أن يعلمه – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي

(ت٨٣٣هـ)، ويليها: منظمة تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن – تصنيف: العلامة سليمان الجمزوري الشهير بالأفندي (كان حيًّا ١٢٠٨هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

- منظومة ناظمة الزهر في عدِّ آي السور – تصنيف: الإمام المقرئ أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط – تصنيف: محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز (ت٧١٨هـ)، ويليه منظومة: الإعلان بتكميل مورد الظمآن – تصنيف: عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر (ت١٠٤٠هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.
- ما رواه ورش في موضعي (الآن) من طريق حرز الأماني – تصنيف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت١٣١١هـ)، ويليه منظومة مشكل القرآن – تصنيف: الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري (ت١١١١هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- منظومة هدية الإخوان بما أتىٰ في عارض الإسكان – تصنيف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
- منظومة نيل المرام بما روىٰ أبو جعفر الحبر الإمام ما خالف فيه أبو جعفر من الدرة حفصاً من الشاطبية – تصنيف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- منظومة خلاصة الأحكام بما أتىٰ في الراء ثم اللام – تصنيف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- منظومة لمعة الضياء في قراءة الكسائي ما خالف فيه الكسائي حفصاً من الشاطبية – تصنيف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبياري (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- معرفة الفرق بين الضاد والظاء – تصنيف: العلامة ابن الصابوني الصدفي الإشبيلي أبو بكر محمد بن أحمد (ت٦٣٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار نينوي / سورية، دمشق / ط الأولىٰ ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- المدخل إلىٰ علم أصوات العربية – تصنيف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمّان، ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- مدخل إلىٰ علوم العربية – تصنيف: د. عيسىٰ شحاتة عيسىٰ، وغيره، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٩٩٨ م.
- المتون العشرة في فن التجويد – تصنيف: العلامة محمد محمد هلالي الإبياري (ت١٣٣٤هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال – تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت ١٣٧٦هـ)، الناشر مكتبة أضواء السلف / الرياض، ط الأولىٰ ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
- مرشد المريد إلىٰ علم التجويد – تصنيف: د. محمد سالم محيس، الناشر دار أم القرىٰ / القاهرة ١٩٨٦ م.
- المصطلحات والأصول النحوية في كتاب إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم لأبي بكر الأنباري وعلاقتهما بمدرستي الكوفة والبصرة، رسالة ماجستير للطالب/ عبد الوهاب بن محمد الغامدي، جامعة أم القرىٰ كلية اللغة العربية، قسم النحو والصرف، السعودية، بدون تأريخ.
- مذكرة في التجويد – تجويد رواية حفص عن عاصم طريق الحرز الشاطبية – تصنيف: الشيخ محمد نبهان حسين مصري، الناشر ؟.
- مخالفات النُّسَّاخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام – تأليف: د.أحمد بن أحمد شرشال الجزائري،

الناشر دار الحرمين بالقاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات – تصنيف: الإمام علي بن عثمان بن محمد بن أحمد العذري البغدادي المعروف بابن القاصح (ت٨٠١هـ)، تحقيق: عبد الله بن حامد بن أحمد السليماني، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٢٢هـ.
- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات – تصنيف: الإمام علي بن عثمان بن محمد بن أحمد العذري البغدادي المعروف بابن القاصح (ت٨٠١هـ)، تحقيق: د. عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي، الناشر دار الفكر عمان الأردن، ط الأولىٰ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات – تأليف د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، الناشر دار الحضارة للنشر والتوزيع الرياض السعودية، ط الأولىٰ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- المختصر في النحو والإملاء والترقيم – تأليف د. بسام قطوس، الناشر مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، الأردن، ط الأولىٰ / عام ٢٠٠٠م.
- المقرب تصنيف: علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبُّوري، الناشر مجهول، ط الأولىٰ ١٣٩٢هـ/ ١٩٢٧م.
- مرسوم خط المصحف – تصنيف: الإمام إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي (ت٦٢٣هـ)، تحقيق: محمد بن عمر بن عبد العزيز الجنايني، الناشر الهيئة القطرية للأوقاف، ط ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع – تصنيف الإمام ابن خالويه (ت؟؟؟هـ)، الناشر مكتبة المتنبي القاهرة – مصر / بدون تأريخ.
- المستدرك علىٰ تتمَّة الأعلام للزركلي (الأول والثاني) – تصنيف: محمد خير رمضان يوسف، الناشر دار ابن حزم – بيروت لبنان/ ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- معجم حفَّاظ القرآن عبر التاريخ – تصنيف: د. محمد سالم محيسن، الناشر دار الجيل بيروت/ ط الأولىٰ ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- معجم القراءات – تأليف: عبد اللطيف الخطيب، الناشر دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- مناهج تحقيق التراث بين القدامىٰ والمحدثين – تصنيف: د رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الخانجي – بالقاهر/ ط الأولىٰ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
- موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة – تأليف: محمد السيد أحمد عزوز، الناشر عالم الكتب بيروت، ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر، دمشق سورية/ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.
- مفردة عبد الله بن كثير المكي – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر، دمشق سورية/ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.
- مفردة نافع بن عبد الرحمن المدني – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر، دمشق سورية/ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.
- منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتداء – تصنيف: أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء – تصنيف: شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، الناشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي – تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر، دمشق سورية/ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.
- المحرر الوجيز في عدِّ آي الكتاب العزيز – شرح وتوجيه أرجوزة العلامة الشيخ محمد المتولي، تأليف: عبد الرازق علي إبراهيم موسىٰ، الناشر مكتبة المعارف الرياض السعودية، ط الأولىٰ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- مفردة ابن محيصن المكي – تحقيق: د. عمار أمين الددو، الناشر مجلة الأحمدية، العدد الثاني والعشرون، محرم عام/ ١٤٢٧هـ.
- منهج الإمام ابن عطية الأندلسي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره – للطالب: فيصل بن جميل بن حسن غزاوي، رسالة دكتواه مقدمة لجامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين/ عام ١٤٢٣هـ.
- موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني – للإمام يوسف بن محمود الخوارزمي، تحقيق: عبد الرحمن آلوجي، الناشر دار المعرفة دمشق/ ط الأولىٰ ١٤١٠هـ/ ١٠٨٩م.
- مفردات القراء السبعة – تصنيف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، (مفردة نافع)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.
- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، ويليه: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، تصنيف: د. يوسف المرعشلي، الناشر دار المعرفة – بيروت، لبنان/ ط الأولىٰ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل – تصنيف: د. علي عبد الواحد وافي، الناشر مكتبة غريب / القاهرة، ١٩٧١ م.
- النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، راجعه الشيخ: محمد بن علي الضباع، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت لبنان، بدون تأريخ.
- النجوم الزاهرة في السبعة المتواترة – تصنيف: الإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان المقدسي الحكري (ت٧٨١هـ)، مخطوط مصور عن نسخة كوبرلي زاده.
- نظراتٌ في كتاب الأعلام – تصنيف: أحمد العلاونة، الناشر المكتب الإسلامي بيروت/ ط الأولىٰ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزريّ (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي، رسالة ماجستير صادرة عن جامعة أم القرىٰ كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- نور الإعلام بانفراد الأربعة الأعلام (ابن محيصن والأعمش والحسن واليزيدي – تصنيف: العلامة مصطفىٰ بن عبد الرحمن الإزميري (ت١١٥٥هـ)، تحقيق: عبد الله بن علي برناوي، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلام بالمدينة المنورة كلية القرآن/ عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- النجوم الطوالع علىٰ الدرر الوامع في أصل مقرأ الإمام نافع – تصنيف: العلامة سيدي إبراهيم المارغني (ت١٣٠٤هـ)، الناشر دار الفكر / بيروت – لبنان ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- نصوص الأئمة الأعيان في تجويد فاتحة القرآن – تصنيف: الشيخ عمر سالم أبه حسن المراطي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- النون بين فنّ التجويد وعلم التشكيل الصوتي (الفونولوجيا) – تصنيف: د. محمد عبد الله جبر سلومة، الناشر مجهول/ ط الأولىٰ ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
- نهاية القول المفيد في علم التجويد – تصنيف: الشيخ محمد مكي نصر الجريسي، الناشر مكتبة الصفا/ القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٠٢ هـ/ ١٩٩٩ م.
- نهاية القول المفيد في علم التجويد – تصنيف: الشيخ محمد مكي نصر الجريسي، الناشر المكتبة التوفيقية / القاهرة.
- هدي المجيد في شرح قصيدتي الخاقاني والسخاوي في التجويد – تصنيف: د. عبد العزيز قارئ، الناشر دار الصحابة للتراث / بطنطا، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- هجاء مصاحف الأمصار – تصنيف: الإمام أحمد بن عمّار المهدوي (ت نحو ٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر مجهول، عام/ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- هداية الحيران في بعض أحكام تتعلق بالقرآن – تصنيف: العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي ثم المصري المعروف بالطبلاوي (ت١٠٢٧هـ)، تحقيق: د. محمود زين العابدين محمد عبد اللطيف، الناشر مكتبة دار الفجر الإسلامية / المدينة المنورة – السعودية / ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
- هل التجويد واجب؟ – تصنيف: الشيخ أسامة ياسين حجازي كيلاني الحسيني، راجعه الشيخ أبو الحسن محيي الدين الكردي، والدكتور أيمن رشدي سويد (حفظه الله)، الناشر دار المنهاج / جدة السعودية / ط الثانية ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥م.

- هداية القراء لوجوب إطباق الشفتين عند القلب والإخفاء – تصنيف: الشيخ حمد الله حافظ الصفتي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م.
- هداية المريد إلىٰ رواية أبي سعيد وهو شرح علىٰ منظومة الشيخ: محمد المتولي، في رواية ورش من طريق الشاطبية – تصنيف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت١٣٨٠هـ)، الناشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده / القاهرة، ط الرابعة، ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.
- هداية المستفيد في أحكام التجويد – تصنيف: الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة، الناشر عالم الفكر / القاهرة.
- هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري – تصنيف: الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت١٤٠٩هـ)، الناشر مكتبة طيبة / المدينة المنورة، ط الثانية، بدون تأريخ.
- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات – تصنيف: العلامة إبراهيم الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب / مكتبة السنة – القاهرة – ط الأولىٰ / ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.
- الهادي: شرح طيبة النشر في القراءات العشر – تصنيف: الشيخ محمد سالم محيسن، الناشر دار الجيل / بيروت لبنان، ط الأولىٰ ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.
- الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة – تصنيف: العلامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / مصر، ط الأولىٰ ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.
- الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة – تصنيف: د. محمد المختار محمد المهدي، الناشر دار الطباعة المحمدية / القاهرة، ط الأولىٰ ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.
- الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث – تصنيف: د. أحمد عارف حجازي عبد العليم، الناشر دار حراء للنشر والتوزيع بالمنيا – مصر، ط الأولىٰ ١٩٩٥م.
- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري – تصنيف: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري السلفي الخليلي (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتبة الشيخ فرغلي سيد عرباوي للقراءات والتجويد والنشر والتوزيع – مصر/ ط الأولىٰ ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم تصنيف: د. عبد العزيز بن علي الحربي، الناشر دار ابن حزم الرياض بالسعودية، ط الأولىٰ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز – تصنيف: د. محمد بن سيدي محمد محمد الأمين، الناشر دار العلوم والحكم المدينة المنور/ ط الأولىٰ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة – تصنيف: للإمام أبي علي الحسن بن علي الأهوازي المقرئ (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. دريد حسن أحمد و بشار عواد معروف، الناشر دار الغرب الإسلامي بيروت/ ط الأولىٰ ٢٠٠٢م
- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع – تصنيف: الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الخامسة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.
- الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب – تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات. الناشر دار عمار / عمّان – الأردن، ط الأولىٰ ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

# المحتويات


مقدمة ..... ٥

ترجمة الإمام القسطلاني ..... ٩

اسمه وكنيته ولقبه ..... ٩

مولده ونشأته وصفاته ..... ١٠

مؤلفاته ..... ١٣

وفاته ..... ١٦

اسم الكتاب وتوثيق نسبته للقسطلاني ..... ١٧

وصف النسخة الخطيَّة ..... ١٩

بيان منهج التحقيق ..... ٢١

نماذج من مصوَّرات النسخة المخطوطة ..... ٢٤

ورقة الغلاف ..... ٢٤

الورقة الأولىٰ من المخطوط ..... ٢٥

الورقة قبل الأخيرة من المخطوط ..... ٢٦

الورقة الأخيرة من المخطوط ..... ٢٧

النص المحقق لكتاب العقود السنية ..... ٢٩

مقدِّمة الشارح ..... ٢٩

باب مخارج الحروف العربية ..... ٥٢

باب صفات الحروف العربية ..... ٦٤

إفراد كل حرف بصفاته ..... ٧٩
باب وجوب التجويد ..... ٨١
تجويد الحروف المرقَّقة والمفخَّمة ..... ٩٢
باب تجويد الراءات ..... ٩٧
تجويد الراء الموقوف عليها ..... ١٠٠
باب تجويد اللامات ..... ١٠٢
باب مراتب التفخيم ..... ١٠٣
باب تجويد الإدغام الناقص ..... ١٠٤
تنبيهات علىٰ الأداء ..... ١٠٥
باب تجويد المتماثلين والمتجانسين ..... ١٠٧
تجويد لام التعريف ..... ١٠٩
باب تجويد الضاد والظاء ..... ١١١
باب التحذير من خلط الضاد بمجاورها ..... ١٢٠
تجويد الهاء العربية ..... ١٢٤
باب تجويد النون والميم المشددتين ..... ١٢٥
والميم الساكنة ..... ١٢٥
باب تجويد النون الساكنة والتنوين ..... ١٢٧
باب تجويد حروف المدِّ والقصر ..... ١٣٨
باب تجويد الوقف والابتداء ..... ١٤٧
باب تجويد الوقف علىٰ المقطوع والموصول ..... ١٥٨
تنبيه حول الوقف علىٰ مرسوم الخط ..... ١٨٠
باب تجويد الوقف علىٰ التاءات المجرورة ..... ١٨٤

باب تجويد البدء بهمزتي الوصل والقطع .....١٩١
باب تجويد الوقف على أواخر الكلم .....١٩٤
أهم المصادر والمراجع .....٢٠٤
فهرس المحتويات .....٢٣٨

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
ت/ ٣٥٦٢٨٣١٨ - ٢٥١٤٨١٤٩
ف/ ٦٣١٧٣١٥٤ - ٢٥٦٢٨٣١٨